حرف الألف

آدم بابا بن محمد سهم الدين(*)
(١٣٦٢ - ١٤٠٩ هـ)

داعية مشارك.

يلقب بـ «دنجيغلا».

ولد في مدينة كوماسي بغانا.

حفظ القرآن الكريم على والده العالم، وأخذ منه مبادىء اللغة العربية والفقه والحديث، ومن آخرين مثل مالم حسين، وعبد الصمد حبيب الله المختار، وكان يراجع الدروس التي تعلّمها منهم على والده بعد كل صلاة عشاء.

التحق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وتخرَّج في كلية الشريعة سنة ١٣٩٨ هـ، ثم التحق بالمعهد العالي للقضاء في الرياض، وعاد إلى وطنه سنة ١٤٠٠ هـ ليدخل في ميدان الدعوة ونشر العلم، وكان على اتصال بالشيخ يوصف صالح أجرا بشمال غانا «تمالي». وكان في مدينة «تافو» مدارس كثيرة غير منظمة، فطلب من أصحابها توحيدها وتأسيس «المدرسة الأزهرية» فوافقوه جميعاً، ووكلت إدارة المدرسة إليه.

توفي يوم الاثنين ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) وتخرج على يديه كثيرون.

آدم عبد الله الألوري(**)
(٠٠٠ - ١٤١٢ هـ)

أحد علماء نيجيريا العاملين.. باحث، مؤرِّخ، داعية.

يكتب بالعربية الفصحى بأسلوب مشوق وصياغة متقنة، ويلمُّ بالآداب العربية، ويرتاد معالم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية. وكان عميد مركز التعليم العربي بنيجيريا.

رثاه عبد الواحد أريبي في قصيدة طويلة، مطلعها:

كُلِمَ اليراعُ وهذ مركبه فمن
يصف المصيبة ثلمة لا تبرحُ!
أَسِفَ الشعورُ وما إخالُ عبيرَه
أرجًا يسرُّ به الزمان ويفرح
حزن القريض فراحَ يضرب خيمةً
فوق الشجون لعله يتسرَّح
نُعي المدادُ فهاجنا النعي الذي
ملأ الصحيفةَ عبرةً تتفسَّح

من مؤلفاته بالعربية:

- «**الفواكه الساقطة**». تحتوي على أشعار مشهورة لدى أهل العلم بنيجيريا.

(جمع وترتيب وتصحيح). القاهرة: مكتبة القاهرة، ١٣٨ هـ، ١٩ ص.

- «**منظومة صرف العنان عن طريق النيران إلى طريق الجنان**». نظم محمد مود بن محمد بن صلاح ابن موسى الدوتوي القوقي الفلاني الكشناوي (ت بعد ١١٨٦ هـ) (تقديم وتحقيق). القاهرة: مكتبة القاهرة ١٣٩٥ هـ، ٣٢ ص.

- «**موجز تاريخ نيجيريا**». بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٨٥ هـ، ١٧٣ ص.

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١٣٣ - ١٣٧.

(**) وردت القصيدة في جريدة العالم الإسلامي ع ١٢٦٥ (٢٨/ ١٤١٢/١٢ - ١٤١٣/١/٥ هـ).

ـ «**تاريخ الدعوة بين الأمس واليوم**». (ط ٢). القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٩ هـ.

ـ «**الإسلام اليوم وغدًا في نيجيريا**». القاهرة: مكتبة وهبة، ١٤٠٥ هـ، ١٨٤ ص.

آصف القدوائي(*)
(١٣٣٧ ـ ١٤٠٩ هـ)

كاتب إسلامي مبرّز، يكتب باللغة الأردية والإنجليزية.

كان حبيس البيت ورهين الفراش قبل ثلاثة وأربعين عاماً من وفاته، أي منذ شبابه، حيث أصيب عموده الفقري عام ١٩٤٦ م بمرض عضال أقعده عن الحركة والتنقل كليًّا. وعلى الرغم من هذا ظل نشيطاً عبر حياته، فقضاها في التأليف والترجمة، وعمَّرها بالعبادة والتلاوة.. فقد ألّف وترجم إلى الإنكليزية ما يبلغ ثلاثين كتابًا، وهو لا يستطيع أن يقلب عطفه من شدة المرض.. وقد كان طبيبًا بارعًا يثق به المرضى!.

كان من سكان «بيهارة» بمديرية «باره نبكي» بالولاية الشمالية من الهند، غير أن أسرته سكنت مدينة بلكهنؤ. وقد حاز شهادة (بي اي) من الكلية المسيحية بلكهنؤ، وشهادة (ايم اي) من جامعة لكهنؤ، ثم حاز شهادة الدكتوراه في علم السياسة.

توفي في ٢٢ شباط (فبراير).

ومما ترجمه إلى الإنكليزية:

ـ كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» لأبي الحسن الندوي.

ـ «إسلام كياهي ـ ما هو الإسلام» لمحمد منظور النعماني.

ـ «معارف الحديث» له أيضًا.

إبراهيم الإبياري = إبراهيم إسماعيل الإبياري المُحَقِّق المصري (ت ١٤١٤ هـ).

إبراهيم أحمد بورقعة(**)
(١٣٢٣ ـ ١٤٠٣ هـ)

أديب، شاعر مقلّ، من رجال القانون.

ولد بتوزر في تونس، وحفظ القرآن الكريم، ودرس مبادىء الفقه والنحو.

وفي تونس العاصمة بدأ دراسته بجامع الزيتونة عام ١٩٣٩ م، وكان منتميًا للحزب الدستوري، فكان يجادل غيره ممن كان منتميًا لحزب الإصلاح، حتى هُدِّد بالطرد من المعهد.

وتخرَّج من جامع الزيتونة محرزًا شهادة التطويع، وتابع دروس مدرسة الحقوق التونسية، وتحصَّل على شهادتها سنة ١٩٢٧ م. ونجح حاكمًا في المحاكم العدلية التونسية، وزوال مهنة الوكالة «المحاماة» بصفاقس..

التقى بمجموعة من المشايخ المفكرين، وتعرّف بهم، وتعدّدت بينهم اللقاءات، وتولّد عن هذه اللقاءات (جمعية كوكب الأدب)، و(جمعية الشبان المسلمين)، و(مجلة مكارم الأخلاق).

لبث مباشرًا لمهنة الوكالة «المحاماة» بصفاقس مدة نصف قرن، إلى أن تقدمت به السن، وأنهكه مرض السكر، فأُحيل على التقاعد قبل وفاته بنحو سنتين.

كتب في الصحف والمجلات بحوثاً في الأدب والنقد والتراجم، وله نشاط في الجمعيات الثقافية، فكان عضوًا في جمعية كوكب الأدب، وعضواً في اللجنة الثقافية الجِهَوِيّة.

توفي بصفاقس يوم الخميس الثاني من صَفَر.

مؤلفاته:

ـ «**معجم الرجال التوزريين**». توفي قبل طبعه.

ـ «**المؤسسات الحديثة قديمة عند المسلمين**».

ـ «**ألحان الخواص**». (مراجعات لغوية).

ـ «**في الغربال**»، (فصول نقدية).

ـ «**مذكرات محام**».

(*) الداعي «الجامعة الإسلامية ـ الهند» ع ١٥ ـ ١٨، ٣ ـ ١٨ رمضان و٣ ـ ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ.

(**) تراجم المؤلفين التونسيين: ٥/٢٢٦ ـ ٢٢٨. وله ترجمة في «مشاهير التونسيين» ص: ٥٠.

إبراهيم إسماعيل الإبياري(*)
(٠٠٠ - ١٤١٤ هـ)

شيخ مُحقّقي كتب التراث الإسلامي.

ولد في طنطا.

درس في الكتّاب ثلاث سنوات، تعلم فيه القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم. ثم درس في مدرسة طنطا الابتدائية، وبعد أربع سنوات انتقل إلى دار العلوم التجهيزية، ثم القسم العالي.

بعد التخرج التحق بالقسم الأدبي في دار الكتب المصرية، حيث التدريب العملي، ومكتبة خاصة بالقسم، ومكتبة عامة تلبي جميع الطلبات. وتعرف على أحمد أمين، وطه حسين، وعباس العقاد، وله معهم ذكريات واشتراك في مؤلفات أو تحقيقات.

ثم شغل وظائف في وزارة الثقافة بعد تركه دار الكتب، ولكنها مثل سابقتها كانت موصولة بإحياء التراث ثم عمل في معهد مدريد للدراسات الإسلامية أستاذًا، وجاهد أن يجعل منه مركزًا لإحياء التراث الأندلسي، وأنشأ به مطبعة عربية.

ويذكر أنَّ إقباله على كتب التراث كاد أن يصرفه عن الكتب الجديدة، إلا في القليل الذي لا بد منه، ولذلك لا يدين بأستاذية إلا لمكتبة دار الكتب.. على أنه لا ينكر أثر كاتبين في حياته، هما المويلحي والمنفلوطي.. وخاصة كتاب «حديث عيسى بن هشام» للأول، و«النظرات والعبرات» للثاني.

توفي في شهر شوال، الموافق لشهر نيسان (أبريل). كتب في البلاغ، والسياسة الأسبوعية، والمقتطف.

أخذ في كتابة القصة وهو طالب بدار العلوم. وأول ما شارك في تحقيقه هو الجزء السادس من كتاب «الأغاني» لأبي فرج الأصفهاني، وأول ما أخرجه هو «ديوان» أستاذه عبد المطلب، ثم «المعجم في بقية الأشياء» لأبي هلال العسكري.

من مؤلفاته وتحقيقاته:

- «**المقتضب من كتاب تحفة القادم**». اختيار وتقديم أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البليفيقي (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢ هـ، ٢٥٧ ص.

- «**العقد الفريد**». ابن عبد ربه الأندلسي (شرح وضبط وتصحيح بالاشتراك مع أحمد أمين وأحمد الزين). القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٨٣ - ١٣٩٣ هـ، ٦ مج (مج ٧: فهارس للكتاب وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ومحمد رشاد عبد المطلب).

- «**الأغاني**». لأبي الفرج الأصبهاني (إشراف وتحقيق). القاهرة: دار الشعب، ١٣٨٩ - ١٣٩٩ هـ، ٣١ جـ في ١٠ مج.

- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري، المسمى، «**التبيان في شرح الديوان**». (ضبط وتصحيح وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). بيروت: دار المعرفة، ١٤٠ هـ، ٢ مج.

- «**ديوان حافظ إبراهيم**». (ضبط وتصحيح وشرح وترتيب بالاشتراك مع أحمد أمين وأحمد الزين). (ط ٤) القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٣٦٧ هـ، ٢ مج.

- «**دراسة الشعراء: امرؤ القيس، الأعشى، النابغة، زهير، الحطيئة**» (بدأ به محمد حسن نائل المرصفي، وقام بإكماله من بعده إبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي). القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٦٣ هـ، ٤٣٩ ص.

- «**قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**». للقلقشندي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٨٣ هـ، ٢٥٩ ص.

- «**نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**». للقلقشندي (تحقيق). القاهرة: الشركة العربية، ١٣٧٨ هـ، ٤٩١ ص. (تراثنا العربي؛ ١).

- «**التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**». الصغاني (تحقيق بالاشتراك مع

(*) الشعب ١٤٠٩/١١/٢٩ هـ (في لقاء معه).

عبد العليم الطحاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم)؛ راجعه عبد الحميد حسن، محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٠ - ١٣٩٩، ٦ مج.

- «**مهذب السيرة النبوية**». القاهرة: دار المعارف.

- «**لطائف المعارف**». عبد الملك محمد الثعالبي (تحقيق بالاشتراك مع حسن الصيرفي) القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د. ت.

- «**أزهار الرياض في أخبار عياض**». أحمد بن محمد المقري التلمساني (ضبط وتحقيق وتعليق بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). تطوان المعهد الخليفي للأبحاث المغربية؛ القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ، ٣ مج.

- «**اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى**» لابن سعيد علي ابن موسى المغربي. اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل (تحقيق). القاهرة: وزارة الثقافة، إدارة إحياء التراث العربي، ١٣٧٩ هـ، ٥٧، ٢٥٠ ص.

- «**الجامع الصحيح**»، للبخاري (تولّى تيسيرها وقدم لها وأردفها بمعجم). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ، ١٤٧ ص. (مكتبة الحديث الشريف) (حذف منه الأسانيد والمكرر من الأحاديث).

- «**تاريخ علماء الأندلس**». لابن الفرضي (تحقيق). القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني.

- «**فقه اللغة وسرُّ العربية**». أبو منصور الثعالبي (تحقيق وفهرسة بالاشتراك مع عبد الحفيظ شلبي). القاهرة: مكتبة مصطفى الحلبي، ١٣٥٧ هـ، ٤٢٢ ص.

- «**الفصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**». علي بن موسى بن سعيد المغربي (تحقيق). (ط ٣). القاهرة: دار المعارف، ١٣٩٧ هـ، ١٧٥ ص. (نخائر العرب؛ ١٤).

- «**الموسوعة القرآنية الميسرة**». القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٣٩٤ هـ، ٥ مج.

- «**الموسوعة القرآنية**». (بالاشتراك مع عبد الصبور مرزوق). القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٣٨٨ هـ، ٦ مج.

- «**مختار الأغاني في الأخبار والتهاني**». اختيار ابن منظور محمد بن مكرم (تحقيق وتقديم بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، معهد المخطوطات العربية، ١٣٨٥ - ١٣٨٦ هـ، ٧ مج. (تراثنا).

- «**تجريد الأغاني**». ابن واصل الحموي (تحقيق بالاشتراك مع طه حسين). القاهرة: مطبعة مصر، ١٣٧٤ - ١٣٧٦ هـ.

- «**شرح رسالة الحور العين**». نشوان بن سعيد الحميري (تحقيق بالاشتراك مع كمال مصطفى). القاهرة: المقدمة ١٣٦٧ هـ، ٥٠، ٣٧٥ ص.

- «**أزمة التعبير الأدبي بين العامية والفصحى**». (بالاشتراك مع رضوان إبراهيم). القاهرة: دار الطباعة الحديثة، ١٣٧٨ هـ.

- «**الأيام والليالي والشهور**». أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (تقديم وتحقيق). (ط ٢) القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٠ هـ، ١٤٣ ص.

- «**المعجم في بقية الأشياء**». أبو هلال العسكري (تكميل وتعليق وضبط بالاشتراك مع عبد الحفيظ شلبي). القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٥٣ هـ، ١٧٤ ص.

- «**الوزراء والكتاب**». لأبي عبد الله محمد بن عيدروس الجهشياري،(تحقيق وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). (ط ٢) القاهرة: شركة مطبعة مصطفى الحلبي، ١٤٠١ هـ، ٤٢٠ ص.

- «**جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**». لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتب الإسلامية: دار الكتاب المصري، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ، ٨٢٨ ص. (المكتبة الأندلسية؛ ٥).

- «**مغيب دولة**» القاهرة: مكتبة الآداب، ١٣٧٨ هـ، ٢١١ ص.

- «**نهاية المطاف: الدولة الفاطمية**». القاهرة: دار القلم، ١٣٨١ هـ، ١٠٩ ص.

- «**المطرب من أشعار أهل المغرب**». عمر بن حسن بن دحية (تحقيق بالاشتراك مع آخرين). القاهرة: المطبعة الأميرية.

- «**هند**» القاهرة: دار المعارف.

- «**أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها - رحمهم الله - في الحروب الواقعة بها بينهم**». لمؤلف مجهول (تحقيق وتقديم). بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠١ هـ، ١٧٤ ص. (المكتبة الأندلسية؛ ١).

- «**شرح لزوم ما لا يلزم للمعري**». تأليف بالاشتراك مع طه حسين. القاهرة: دار المعارف، ١٣٧ هـ.

- «**.. الجيم**» (ويعرف بكتاب الحروف، وكتاب اللغات). لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (تحقيق وتقديم بالاشتراك مع عبد العليم الطحاوي)؛ راجعه محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام). القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٣٩٤ - ١٣٩٥ هـ، ٢ جـ في ١ مج.

- «**قضاة قرطبة**». الخشني القروي (تحقيق وتقديم). القاهرة: دار الكتاب الإسلامي؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢ هـ.

- «**قصص الحمراء**». واشنجتن ارفنج (ترجمة): مراجعة إبراهيم زكي خورشيد. القاهرة: دار المعارف: مؤسسة فرانكلين ١٣٧٥ هـ، ٢٨٥ ص.

- «**الإنباه على قبائل الرواة**»، ابن عبد البر القرطبي (تحقيق وتقديم). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ، ١٧٠ ص.

- «**السيرة النبوية**» ابن هشام (تحقيق وضبط وفهرسة بالاشتراك مع مصطفى السقا وعبد الحفيظ شلبي). (ط ٢) القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٧٥ هـ، ٤ جـ في ٢ مج، (تراث الإسلام؛ ١).

- «**سير أعلام النبلاء**». شمس الدين الذهبي (تحقيق بالاشتراك مع صلاح الدين المنجد ومحمد أسعد طلس). القاهرة: جامعة الدولة العربية، معهد المخطوطات العربية: دار المعارف، ١٣٧٦ - ١٣٨٢ هـ، ٣ مج. (نخائر العرب: ١٩).

- «**إعراب القرآن**» المنسوب إلى الزجاج (تحقيق ودراسة). القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ، ٣ مج. (نخائر العرب: ١٩).

- «**معاوية الرجل الذي انشأ دولة**». بيروت: المركز العربي للثقافة والعلوم، ١٤٠ هـ، ٢٧٥ ص. (أعلام العرب: ١).

إبراهيم اليعقوبي(*)
(١٣٤٣ - ١٤٠٦ هـ)

العلامة الصوفي: إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصديق بن محمد الحسن اليعقوبي الحسني الجزائري، ثم الدمشقي، ويرجع أصل أسرته إلى الجزائر.

هاجر جده الأعلى الشيخ محمد الحسن مع أسرته في الهجرة المسماة بهجرة المشايخ، في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، صحبة الشيخ محمد المهدي السكلاوي، والشيخ محمد المبارك الكبير، فوصل إلى دمشق سنة ١٢٦٣ هـ.

ولد بدمشق ليلة عيد الأضحى من سنة ١٣٤٣ هـ، ونشأ في رعاية والده الذي لقّنه وهو صغير مبادىء العقيدة والقرآن الكريم بقراءة ورش.

تلقّى مبادىء العلوم أولاً في مكتب (كتّاب) الشيخ مصطفى الجزائري في زقاق الأربعين، ثم نقله أبوه بعد أشهر إلى مكتب الشيخ محمد علي الحجازي الكيلاني، فبقي فيه نحوًا من ست سنوات، حفظ فيه أكثر القرآن الكريم.

تتلمذ على المرشد الشيخ محمد الهاشمي شيخ الطريقة الشاذلية، والذي كان يسكن القسم الأرضي من الدار التي يسكنها والد المترجم له. وكان الشيخ الهاشمي يصطحبه معه إلى جامع البريدي وجامع نور الدين الشهيد والمدرسة الشامية، حيث يقيم مجالس الذكر والعلم، فحفظ عليه آنذاك «نظم عقيدة أهل السنة»، وقسمًا من «ديوان المستغانمي»، وقرأ عليه «شرح الرسالة» للشرنوبي والزرقاني، و«بلغة السالك»

(*) «تاريخ علماء دمشق»، للحافظ: ٣/٤٧١ - ٤٨٤.

في الفقه المالكي، و«شرح نظم عقيدة أهل السنة»، و«مفتاح الجنة»، و«الرسالة القشيرية».. دروسًا خاصة في منزله.

وحضر عليه في الجامع الأموي وغيره شرح ابن عاشر للشيخ محمد بن يوسف الكافي المسمى «المرشد المعين»، و«تفسير ابن عجيبة»، و«البحر المديد»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«شرح البيقونية» للزرقاني، و«عوارف المعارف» للسهروردي، و«نوادر الأصول»، و«الفتوحات المكية»، و«الحكم العطائية»، و«الصحيحين».

وأجازه بخطه إجازة عامة، مؤرخة في ٢٤ شوال ١٣٧٩ هـ، في المعقول والمنقول وأوراد الطريقة الشاذلية.

حضر مع والده وهو صغير دروس المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، كما كان يتردد على عمه الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، ويحضر دروسه العامة في محراب المالكية بالجامع الأموي وفي داره.

وقرأ على خاله الشيخ محمد العربي اليعقوبي في محراب المالكية بالجامع الأموي أيضًا. وقرأ الجزء الرابع من كتاب «الدروس النحوية» (لحفني ناصف ورفاقه)، على الشيخ محمد علي القطان، في دروس خاصة، في مكتبة (كتّابه) بسوق مدحة باشا. ولازم الشيخ حسين البغجاتي في مكتبه أيضًا، واستفاد منه في علم الخط والتجويد والسيرة النبوية.

ولازم في تلك الفترة الدروس العامة التي كان يقيمها في جامع السنانية الشيخ علي الدقر، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ محمد شاكر المصري، الشهير بالحمصي، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي. وعلى الأخير حضر في «ملتقى الأبحر»، و«مراقي الفلاح». وقرأ على الشيخ عبد الحميد القابوني القارىء إمام الشافعية في السنانية «هداية المستفيد»، و«متن الغاية والتقريب». وقرأ على الشيخ عبد القادر الإسكندراني والشيخ محمد بركات.

كان والده الشيخ إسماعيل أول مربّ له ومرشد، وأهم أستاذ في حياته، أخذ عنه الطريقة الشاذلية الفاسية، وسلك على يديه، وانتفع بتوجيهاته، كما أخذ عنه الطريقة القادرية والخلوتية، وأجازه بمختلف الطرق. وكان يلقّنه الأذكار العامة والخاصة، ويشرف على سلوكه بحاله وبمقاله.

كتب المترجم له يقول في ذلك: «فهو أول من أخذ عليّ العهد ولقّنني الذكر، وسرت على نهجه، وفتح الله عليّ ببركته وأنواره، وعرفت الله تعالى بسببه ودلالته».

انتفع بدروس الشيخ محمد المكي الكتاني، حضر عليه بداره، وقرأ عليه «الأربعين العجلونية»، و«شرح البخاري» للقسطلاني، و«لطائف المنن»، و«روح القدس»، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية القادرية، كما روى عن طريقه الأحاديث المسلسلة، كحديث الرحمة، والمشابكة، والمصافحة، وحديث معاذ بن جبل: و«الله إني لأحبك»، وأجازه بخطه إجازة طويلة، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٧٨ هـ ثم أجازه مرة ثانية.

أخذ عن الشيخ محمد العربي العزوزي في دمشق، عند مقدمه من بيروت، واستضافه في داره مرارًا، منذ سنة ١٣٧٨ هـ، فروى عن طريقه الأحاديث المسلسلة، وقرأ عليه «الأربعين العجلونية» في جلسة واحدة في بلدة مضايا، ورسائل في بعض علوم التصوف، وأجازه إجازة عامة، مؤرخة في ٨ شوال ١٣٨١ هـ.

لازم دروس الشيخ أحمد بن محمد بن يلس التلمساني في داره، فقرأ عليه «سبل السلام شرح بلوغ المرام»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«تيسير الوصول إلى جامع الأصول»، و«حاشية العروسي على شرح الرسالة القشيرية»، و«سنن ابن ماجه»، و«إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود» للشيخ عبد الغني النابلسي، كما حضر دروسه التي كانت تقام متنقلة في البيوت، يقرأ فيها «دليل الفالحين»، و«الفتوحات الربانية». وحضر عليه في الزاوية الصمادية كثيرًا من مجالس الذكر، و«كتاب حاشية الباجوري على الشمائل» للترمذي، و«غالية المواعظ»، وعنه أخذ الطريقة الشاذلية، وأجازه شفهيًا.

قرأ على الشيخ محمد صالح الفرفور «تفسير النسفي»، من أوله إلى سورة يسّ، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»، و«شرح المنار» لابن ملك، و«شرح السراجية»، و«جواهر البلاغة»، و«أسرار البلاغة»، و«الكامل» للمبرد، و«تدريب الراوي»، و«الرسالة القشيرية». وحضر دروسه الصباحية في

«حاشية ابن عابدين»، و«صحيح الترمذي»، و«المنن الكبرى»، و«شرح الحكم» لابن عجيبة، و«اليواقيت والجواهر»، ونحوًا من ثمانية أجزاء من «عمدة القاري» للعيني. كما حضر دروسه المسائية في «شرح القطب الرازي على الشمسية» في المنطق، لنجم الدين الكاتبي، و«حاشية العدوي على خلاصة الحساب» للعاملي، و«حاشية الباجوري على الجوهرة» مرات، و«شرح المسايرة» لابن أبي شريف. وحضر عليه بعد العصر في داره في «تفسير الكشاف» للزمخشري، و«دلائل الإعجاز»، وأجازه بخطه.

قرأ على الشيخ عبد الوهاب الحافظ الشهير بدبس وزيت «ملتقى الأبحر» بين العشاءين في الجامع الأموي، وحضر دروسه العامة في شهر رمضان، وطلب منه الإجازة، فأجازه شفهيًّا مرات، ووعده بكتابة إجازة خطية، توفي قبل إنجازها. وكان الشيخ عبد الوهاب يقول: «إذا أردتم أن تسألوا عن حكم في المذهب الحنفي، ولم تجدوني، فاسألوا الشيخ إبراهيم اليعقوبي، في محراب المالكية بالجامع الأموي».

تردد على الشيخ أحمد الحارون، وأجازه بأوراده الخاصة، وأطلعه على بعض مؤلفاته.

وحضر بعض دروس الشيخ محمد سعيد البرهاني بالجامع الأموي، في كتاب «المنن الكبرى»، و«عوارف العارف»، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وكانت بينهما مودة.

وحضر بعض دروس الشيخ محمد أبي الخير الميداني بدار الحديث، في كتاب «شرح المواهب اللدنية» للزرقاني، وسمع منه حديث الرحمة، وأخذ عليه الطريقة النقشبندية، وقرأ عليه أوائل «الجامع الصغير» للسيوطي، وأجازه إجازة عامة مطلقة لفظًا، ووعده بإجازة مكتوبة.

وقرأ على الشيخ نوح الألباني في داره «رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب».

قرأ على الشيخ القارىء المجوّد محمد صادق علوان ختمة كاملة، وقرأ عليه «شرح الجزرية»، و«منار الهدى» للأشموني.

وقرأ على الشيخ محمد أبي اليسر عابدين في مجلس خاص قبيل وفاته بسنوات بعض «رسائل ابن عابدين»، وقال: «إنّ خليفتي في الفقه والأصول الشيخ إبراهيم اليعقوبي».

حصل على إجازات كثيرة غير ما ذكر، منها إجازة من الشيخ عبد الكريم الصقلي، وإجازة من الشيخ زين العابدين التونسي، وإجازة من الشيخ علي البوديلمي.

حفظ متونًا كثيرة، زاد مجموعها عن خمسة وعشرين ألف بيت، كان يستشهد بالكثير منها في دروسه، كـ «الكافية الشافية» لابن مالك، و«الألفية» له، و«غاية المعاني» للبيتوشي، «نظم مغني اللبيب»، و«لامية الأفعال»، و«مثلثات قطرب»، و«نظم مختصر المنار»، و«الكواكبية» في الأصول، و«معونة الرحمٰن» في الفقه الحنفي، و«متن ابن عاشر»، و«تحفة الحكام» المعروفة بـ «العاصمية» في الفقه المالكي، و«متن الزُّبَد»، و«نظم متن الغاية والتقريب» في الفقه الشافعي، و«الجوهرة» في التوحيد، و«الشيبانية»، و«بدء الأمالي». وفي المصطلح حفظ «البيقونية»، و«نظم نخبة الفكر»، وقريبًا من نصف «ألفية العراقي»، وفي البلاغة «الجوهر المكنون» للأخضري، وفي المنطق «السّلم»، و«نظم الشمسية»، و«نظم آداب البحث» للمرصفي، وفي الفرائض «الرحبية»، و«لامية الجعبري»، وفي التجويد «الجزرية»، و«تحفة الأطفال».

وحفظ من الآداب «ديوان الحماسة»، وقسمًا من «المفضليات»، و«المعلقات العشر»، وكثيرًا من القصائد المشهورة، واستظهر «مقامات الحريري».

ومن المتون النثرية حفظ «الرسالة»، و«متن خليل» في الفقه المالكي، و«قطر الندى» و«شذور الذهب» في النحو، و«السنوسية»، و«متن نور الإيضاح»، و«المنار»، و«عقيدة الشيخ أرسلان»، و«الحكم العطائية».

بدأ التدريس دون العشرين في جامع سنان باشا، وعيّن مدرّسًا رسميًّا تابعًا لمديرية أوقاف دمشق في جامع درويش باشا سنة ١٣٧٦ هـ. وعيّن قبلها سنة ١٣٧٣ هـ إمامًا في جامع الزيتونة، ثم في جامع البريدي، ثم في الجامع الأموي، في المحرابين المالكي ثم الحنفي، حتى عام ١٣٩٠ هـ.

وعيّن مدرسًا تابعًا لإدارة الإفتاء عام ١٣٧٨ هـ، إثر فوزه بمسابقة.

درّس في جامع العثمان سبع سنوات قبل وفاته.

ودرّس في الثانوية الشرعية، ومعهد الفتح الإسلامي، ومعهد إسعاف طلاب العلوم الشرعية، ومدرسة الغزالي للأحداث، ومدرسة سجن قلعة دمشق.

حجّ الفرض سنة ١٣٩٢ هـ، عن طريق البر، ولم يحجّ سواها.

ترك عددًا كثيرًا من الكتب والمؤلفات منها:

- «**قبس من السير النبوية**». (مجلد ضخم).
- «**الجامع لشواهد علوم العربية**». (لم يتم).
- «**النور الفائض في علم الميراث والفرائض**».
- «**معيار الأفكار وميزان العقول والأنظار**». (في المنطق).
- «**رسالة الفرائد الحسان في عقائد الإيمان**» (ط).
- «**الكوكب الوضاء في عقيدة أهل السنة الغراء**». (نظم).
- «**شرح على بلوغ المرام**». (لم يتم).
- «**منظومة في آداب البحث والمناظرة**».
- «**شفاء التباريح والأدواء في حكم التشريح ونقل الأعضاء**». (ط).
- «**التذكرة**». (ثبت مختصر بأسانيد شيوخه).
- «**تقويم النفس**». (محاضرات أخلاقية).
- «**قلائد الفرائد**». (في الأدب).
- «**المحاضرات في تفسير القرآن الكريم**». (دروس أملاها في جامع العثمان).
- «**معجم الشيوخ والأقران**».
- «**العقيدة الإسلامية**». (ألّفه لطلاب الثانوية الشرعية بدمشق ودرّسه عليهم).
- «**نظم نور الإيضاح في الفقه الحنفي**». (لم يتم).
- «**اختصار سنن ابن ماجه**».
- «**ديوان شعر**». (ضم أغلب فنون الشعر وفيه مطولات).

وترك رسائل ومختصرات في علوم البلاغة، والعروض، والوضع، والإلغاز، وأصول الفقه. وله حواش على عدة كتب.

وله ملكة في ارتجال القصائد الطويلة.

حقق مجموعة من المخطوطات منها:

- «قواعد التصوف». للشيخ أحمد زروق.
- «الحكم العطائية». (نشرها لأول مرة سنة ١٣٨٤).
- «الأنوار في شمائل النبي المختار». للبغوي.
- «المنتخب من أصول المذهب». للأخسيكتي.
- «بديع النظام في أصول الفقه». لابن الساعاتي. (لم يتم).
- «هدية ابن العماد في أحكام الصلاة».
- «الهيئة السنية في الهيئة السنية»، للسيوطي.
- «الفتح الرحماني في فتاوى السيد ثابت أبي المعاني». (الجزء الثاني).

من شعره قوله في معنى قول النبي ﷺ: «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» الحديث:

تحنّ قلوبنا لكم اشتياقا
وتأتي روحنا لكم وفاقا
وتجمعنا بكم خطوات سر
فنلقى بيننا فيها اتفاقا
وأرواح الرجال جنود غيب
تعارف بعضها لما تلاقى
فمن ذلك الأوان ائتلاف
فتجري نحوه اليوم استباقا

كان المترجم له متبحرًا في فنون كثيرة، متمكّنًا في فقه المذهبين الحنفي والمالكي، ودرّس بهما، وقيل: إنه يكاد يحفظ «حاشية ابن عابدين» عن ظهر قلب. دروسه في الأصول دروس مجتهد، بسبب اطلاعه الواسع على أصول المذاهب وأدلة الفقهاء، فقد درّس «التلويح» مرات، و«حواشي المرآة» في الأصول، و«الموافقات للشاطبي» مرات، و«مستصفى الغزالي»، وغيرها.

متبحّر في علوم العربية، أقرأ «مغني اللبيب» لابن هشام مرارًا، وكذا «شرح الرضي على الكافية» لابن الحاجب، و«شروح الألفية»، و«كتاب سيبويه».

اهتم بالمنطق والفلسفة، فأقرأ «شروح الشمسية»، و«شرح التهذيب»، و«البصائر النصيرية»، و«شرح

المقولات»، و«شرح الإشارات» للطوسي، و«شروح السلم» لإيساغوجي.

كان رجلاً ربعة يميل إلى القصر، أبيض اللون، أحمر الشعر، على وجهه إيناس محبّب وبشاشة ولطف، يجذب الناس إليه، ويؤلّفهم نحوه. عليه تواضع العلماء وسمتهم، لين الحديث، ولا يميّز نفسه عن الآخرين، يقبل عليهم بكليته إذا زاروه، ويمتّعهم بأحاديثه العذبة، ولا يملّ منهم، ولا يتململ من أسئلتهم، التي يجيب عليها بوضوح وتفصيل، جواب العالم المتقن الشافي. ومع هذا فهو يحب العزلة، ويميل إليها، ويقول:

«لولا العلم وطلب العلم، لما قابلت من الناس أحدًا». أحبّ الأوقات إليه ساعتان، ساعة درس يتلذّذ فيها بالعلم، وساعة نجوى يقضيها بذكر الله تعالى.

ما بحث عن شهرة ولا سعى إليها، ولم يعمل لدنيا، وهو إذ يعلم ويخطب ويدرّس يبتغي وجه ربه، فعاش عيشة كفاف، زاهدًا لا تخلو حياته من مشقة، لأنه وقفها كلها للعلم والبذل.

صبر لظروف مرت به شديدة، ورضي بما قسم الله له، توفي أحد أبنائه الصغار صباح أحد الأيام قبيل موعد درس في بيته، فسجى الطفل، واستقبل الطلاب، وأقرأهم في «الرسالة القشيرية» كالعادة، وقام نحوهم بواجب الضيافة، وعند فراغه أخبرهم بوفاة ولده.

يذكر الله كثيرًا في خلواته، يحمل نفسه بالرياضات والخلوات، يربي من حوله بحاله ومقاله، وكان مظنة ولاية. وعنده أن التصوف الحقيقي ليس كلامًا فارغًا وأذكارًا جوفاء، ولهذا كان يقول: «التصوف هو العمل بالعلم، والتصوف أخلاق، فمن زاد عليك في الأخلاق فقد زاد عليك في التّصوف، والاستقامة عين الكرامة، والأولياء يتسترون على الكرامة».

يتكلم بطلاقة ساعات عديدة لا يتلكأ ولا يلحن، يسير على أسلوب في الشرح بسيط، يتناول أصعب المسائل وأدقّها، فيعرضها بشكل يجعلها مفهومة واضحة، ولذلك كانت دروسه محبّبة إلى القلوب.

ولم ينحصر في نطاق الكتب، بل اطلع على المذاهب المعاصرة والأفكار والنظريات المختلفة التي تهم المثقفين جميعًا في العالم الإسلامي وخارجه. لا يوجه النقد إلى مذهب قبل أن يدرسه ويتعرف عليه، قرأ التوراة وطالع الإنجيل، واطلع على المناقشات والكتب التي ألّفت في الرد على العقائد غير الإسلامية، ويتابع في المكتبات ما تنشره من كتب حديثة وآراء جديدة.

كان شيوخه الذين درس عليهم يجلّونه ويحترمونه ويحبّونه، ويسألونه رأيه في بعض المعضلات التي تشكل.

وكان صاحب الترجمة مصابًا بضيق الصمام التاجي نتيجة الإرهاق والتعب، ولما زاد مرضه بقي في داره متفرغًا للتأليف والإفتاء. وقبل وفاته بأيام ازداد مرضه فنقل إلى المستشفى. وتوفي ليلة الجمعة في ٢٦ ربيع الأول عام ١٤٠٦ هـ في المستشفى حيث غسّله أبناؤه، وصلى عليه ولده الأكبر محمد أبو الهدى في الجامع الأموي، وشيع في جنازة حافلة إلى مقبرة الباب الصغير، وأبّنه هناك تلميذه الدكتور محمد عبد اللطيف فرفور.

وكان قد أخبر أهله بدنو أجله قبل ستة أشهر من وفاته، ثم أخبرهم قبل ثلاثة أيام أنه سيلحق بربه ليلة الجمعة، وأوصاهم أن يصلوا عليه عصر يوم الجمعة، وأن يدفن على والدته، وألا يرتكبوا خلال تشييعه مخالفة للسنة ولا محرمًا، وأن يقضوا ديونه ويردوا ودائعه.

ثم أقيم بعد أسابيع في جامع العثمان احتفال بذكراه، حضره رجال العلم من دمشق وغيرها من المدن السورية.

إجازة الشيخ محمد العربي العزوزي للشيخ إبراهيم اليعقوبي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذي أجاز عباده الأبرار إلى جنة عدن تجري من تحتها الأنهار والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خذوا عني ولو آية وعلى آله وأصحابه وحملة شريعته من بعده أما بعد فإن الله شرف هذه الأمة المحمدية بالإسناد إذ لولاه لقال من شاء ما شاء قال عبد الله بن المبارك الإسناد من الدين وفيه التحاق الخلف بالسلف وانتظام اسم الراوي باسم المصطفى في طرس واحد وهي منقبة يا لها من منقبة وفضيلة يا لها من فضيلة ولما كان الإسناد بهذه المزية الفريدة

طلب مني الانضمام في سلسلتها والانخراط في حزب أهلها العلامة الفاضل والهمام الكامل المتواضع المحب في العلم وأهله الأستاذ المتمسك بسنة جده سيدنا محمد ﷺ الشيخ إبراهيم اليعقوبي ودليل على ذلك تنازله بطلب الإجازة مني مع أني لست أهلاً لأن أجاز فضلاً عن أجيز فأقول إجابة لطلبه واستجلابًا لدعواته أجزت السيد المذكور بجميع ما تصح لي الإجازة به من منقول ومعقول وفروع وأصول وبجميع كتب السنة المحمدية من صحاح وسنن ومسانيد ومعاجيم ومستدركات ومستخرجات ولي ولله الحمد أسانيد عالية لسائر كتب السنة المحمدية عن شيوخ متعددة من بين مغربي ومصري وحجازي ويمني وشامي وهندي كما أن لي روايات لعدة اثبات أخص منها ثبت الشيخ عابد السندي فإني أرويه عن المعمر الشيخ حسن بن محمد جبران عويدان الفيتوري الطرابلسي عن والده عن مؤلفه وكثبت ابن عابدين فإني أرويه عن مفتي الديار الشامية العلامة الصالح البركة أبو الخير عابدين والد المفتي الحالي أبو اليسر وكثبت الشيخ صالح الفُلاني فإني أرويه عن مفتي المدينة المنورة السيد أحمد البرزنجي بسنده إلى مؤلفه وكثبت الأمير فقد رويته عن الشيخ حسن عويدان المذكور العمر ١٤٠ سنة بواسطة أو واسطتين عزب عني أي نلك كان وكثبت سيدي جعفر الكتاني فإني أرويه عن ولده شيخنا العلامة المحدث الأكبر الولي الصالح السيد محمد بن جعفر الكتاني رضي الله عنه ونفعنا ببركته آمين. وكثبت العالم العلامة المشارك صاحب المؤلفات العديدة شيخنا السيد المهدي الوزاني فقد كتب لي الإجازة بالرواية عنه على ظهر ثبته المطبوع في حياته بمدينة فاس وكثبت العلامة المحدث العظيم والإمام الشهير صاحب جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد الذي جمع فيه أربعة عشر كتابًا من أمهات كتب الحديث وهو يغني عن كل كتاب ولا يستغنى عنه وقد طبع في الهند في مجلدين وثبته يسمى صلة الخلف بموصول السلف وتوجد منه نسخة بخط يده في مكتبة الشيخ الصديق بحلب وهو أجمع ثبت رايته أرويه عن شيخنا علامة الدنيا الولي الصالح سيدي محمد بن جعفر الكتاني بسنده عن مؤلفه وكثبت محمد ابن الطيب الفاسي المدني العلامة اللغوي الرحالة الشهير شارح القاموس والمزهر وفقه اللغة وغيرهم من كتب اللغة وهو شيخ الشيخ مرتضى الزبيدي رحمهم الله جميعًا. وكذا أجيز السيد المذكور بثبتي إتحاف ذوي العناية وبثبتي الكبير جامع الإثبات والمشيخة والمسانيد وهو في جزأين أعانني الله على إخراجه وطبعه آمين ولابأس هنا بذكر أعلى سند يوجد على وجه الأرض الآن وهو مسلسل بالمعمرين وهو أني أروي الصحيح الجامع عن والدي المعمر البركة الصالح محمد المهدي عن والده المعمر صاحب التآليف العديدة والفتاوى المفيدة شيخ الإسلام بالديار الفاسية سيدي محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي الإدريسي الحسني عن شيخه المعمر العارف بالله المحب في مولانا رسول الله سيدي محمد العربي ابن المعطي التادلي صاحب كتاب ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج في ثمانين مجلدًا عن العلامة الشهير المحدث النسابة شارح القاموس المعمر الشيخ مرتضى الزبيدي بسنده إلى المعمر محمد بن شاذا بخت الفارسي الفرغاني بسماعه عن أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني المعمر ١٤٣ سنة وقد سمع جميعه من إمام المحدثين المعمر ثلاث مئة سنة بابا يوسف الهروي عن الفربري عن محمد بن إسماعيل بن بردزبه البخاري الجعفي رحمه الله ورضي الله عنه ونفعنا والمسلمين به وبعلومه آمين إذ بيني وبين الإمام البخاري إحدى عشرة واسطة وهذا في غاية العلو والحمد لله وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله ومحافظته على السنة والجماعة والمثابرة على نشر العلم ولا سيما كتب الحديث الشريف وروايتها لطلابها واقتناء كتبها والتنقيب عنها وجمعها والعمل بما فيها فإن ثمرة العلم العمل وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وصلواته فتح الله عليه وبه آمين.

في تاريخ ٨ شوال سنة ١٣٨١ هـ

خادم الحديث وأهله

المحب في أهل الله محمد العربي

ابن محمد المهدي العَزّوزي

غفر الله له آمين

صورة عن إجازة الشيخ محمد الهاشمي
للشيخ إبراهيم اليعقوبي

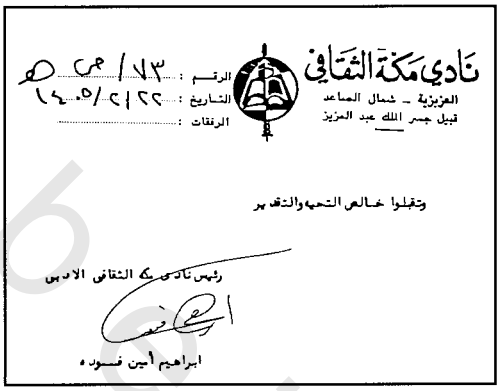

إبراهيم أمين فودة.. توقيعه من خلال رسالة إلى المؤلف

إبراهيم أمين فودة(*)
(١٣٤٢ ـ ١٤١٥ هـ)

أديب، شاعر.

ولد في مكة المكرمة في بيت علم وثقافة، حيث كان والده عالمًا جليلاً وشاعرًا وأديبًا واسع الاطلاع، مما كان له أكبر الأثر في اتجاه ابنه، الذي تخرّج في مدرسة تحضير البعثات عام ١٣٦١ هـ، حيث شغل بعد تخرجه مناصب مختلفة في التعليم والمالية والإذاعة، كان آخرها عمله ممثلاً ماليًّا لدى مجلس الوزراء ومجلس الشورى ووزارة الخارجية.

كما ترأس نادي مكة الأدبي لثلاث دورات، ثم قدم استقالته ليتيح المجال لغيره، وكان أول رئيس لنادي الوحدة الرياضي في مكة المكرمة، والأمين العام للجنة إصلاح مدارس الفلاح، وشارك بمقالاته وإبداعاته في الصحف والمجلات السعودية لمدة تزيد على نصف قرن، إضافة إلى المقابلات والحوارات الإذاعية والتلفازية التي أجريت معه.

وقد بدأ الكتابة ونظم الشعر وهو ابن السابعة عشرة، وأثرى المكتبة بمؤلفات عديدة هي:

- «**بقايا وأغوار**» (ديوان شعر).
- «**تسبيح وصلاة**» شعر. مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥ هـ، ٣٢٣ ص.

(*) الفيصل ع ٢١٦ ـ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ. وله ترجمة في «الاثنينية»: ٢/ ٤١ ـ ٧٢، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٣/ ٦٢، و«آفاق الثقافة والتراث» ع ٨ ص: ١١٤، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/ ١٣.

obeikandl.com

- «**حديث إلى المعلمين**». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤هـ، ١١٩ ص (محاضرتان ألقيتا في مديرية التعليم بمكة المكرمة).

- «**حياة قلب**» شعر. مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥هـ، ٣٣١ ص.

- «**الرياضة والهدف**». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ١١٢ ص. (ط ٢) مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٦ هـ، ١٣١ ص (محاضرتان ألقيتا بنادي الوحدة الرياضية بمكة المكرمة عام ١٣٩٠ هـ).

- «**الشاعر المحسن**». [أي: عامر بن الحارث المعروف بجران العود]. مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ٧٩ ص.

- «**صور وتجاريب**». شعر. مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥ هـ، ٢٦٦ ص.

- «**مجالات وأعماق**». مكة المكرمة: الشاعر، ١٤٠٥هـ، ٣١٣ هـ.

- «**مطلع الفجر**». الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤٠٥هـ، ٢٦١ ص.

- «**المهمة الصعبة**». [في الدعوة الإسلامية]. مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٤ هـ، ٦٣ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥ هـ، ٩٧ ص (محاضرة ألقيت برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة).

إبراهيم بورقعة = إبراهيم أحمد بورقعة التونسي (ت ١٤٠٣ هـ).

إبراهيم داود فطاني(*)
(١٣٢٠ - ١٤١٣ هـ)

من أعلام مكة البارزين. الفقيه، العالم، الأديب، الشاعر: إبراهيم بن داود بن عبد القادر فطاني المكّي الشافعي.

كانت حياته حافلة بالدعوة ونشر العلم، وله تجربة عظيمة وتاريخية في مجال التربية والتعليم.

ولد بمكة المكرمة في محلة القشاشية، ويلقّبه أهالي العاصمة المقدسة بفقيه مكة، فهو عالم من علمائها، عرف عنه الزهد والتقوى والورع، وتربى تربية ثقافية قوية، وكان لذلك أثره البالغ في أخلاقه وسلوكه، وهو عالم وفقيه وأديب وشاعر مثقف واسع الاطلاع.

نشأ في كنف والده، حيث حفظ القرآن الكريم، وأدخله كتاب السيد حسين مالكي، وكان يأخذه دائمًا معه إلى المسجد الحرام.

دخل المدرسة الهاشمية ودرس بها خمس سنوات، ونال شهادتها، وأجازه الكثير من المشايخ، منهم: محمد علي بن حسين المالكي المكي (ت ١٣٦٧ هـ)، وعباس عبد العزيز المالكي (١٣٥٣ هـ)، وقرأ على الشيخ سعيد بن محمد يماني (ت ١٣٥٤ هـ)، وعيسى بن محمد حامد روّاس المكّي (ت ١٣٦٥ هـ)، وأحمد بن عبد الله ناضرين المكي (ت ١٣٧٠ هـ)، وعمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨ هـ)، ومحمد يحيى بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧ هـ)، ومحمد عائش بن محمود الفرضي (ت ١٣٦٠ هـ)، وحبيب الله الشنقيطي (ت ١٣٦٣ هـ)، ومحمد أمين بن صالح الكتبي (ت ١٤٠٤ هـ)، والمفتي عمر بن أبي بكر بن عبد الله باجنيد القحطاني الحضرمي (ت ١٣٥٤ هـ)، وحضر دروس محمد عبد الحي الكتّاني المَغْرِبي (ت ١٣٨٢ هـ) عند زيارته للحجاز، لكنه لم يستجزه.

درّس في المسجد الحرام وهو في زهرة شبابه، درس جميع المواد التي تلقّاها لا سيما في الفقه الذي تضلّع منه، حتى صار حجة يرجع إليه الناس، وتعمّق في تدريس التفسير حتى عرف أنه فقيه مفسر، وكذلك عمل مدرِّسًا في دار الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، وفي المعهد العلمي السعودي لمدة ثلاث سنين، وكذلك في تحضير البعثات، ثم نقل من التدريس إلى سلك القضاء.

(*) المدينة ع ٩٣٩٧ - ١٤١٣/٨/١٤ هـ العالم الإسلامي ع ١٣٠٣ (٨ - ١٤١٣/٩/١٤ هـ). وله ترجمة في «موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٣٨/٣، ومن «أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٧/١ الفيصل ع ٢١ (ربيع الأول ١٣٩٩ هـ)، «المكتبات الخاصة في مكة»: ٤١، و«تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٥.

ولي القضاء في عهد الملك عبد العزيز ابتداءً من المحكمة المستعجلة، ثم نقل إلى المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة في عهد الشيخ عبد الله بن دهيش، واستمر كذلك حتى أحيل إلى التقاعد.

وكانت داره مرجعًا علميًّا..

سئل مرة عن آلة (صيد) الذباب الكهربائية ألا تشبه الحرق؟ وأنه لا ينبغي أن يحرق المخلوقات إلا الله؟ فكان رده: أنها هي دخلت هذه الآلة ولم نلقها نحن!.

وحتى قبل وفاته بعشر دقائق كان يؤدي واجب العلم، وكان مثالاً للزهد والوفاء والأمانة والقناعة والعفة.

وكان قد أهدى مكتبته إلى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة، وقد تميَّزت باحتوائها على مجموعة كبيرة من تراث الفكر الإسلامي، وجميع نواحي الثقافة والمعرفة.

ومما صدر له: «**نهج البردة**» (نظم). مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٨ هـ.

ووقفت له على كتاب بعنوان: «**نظم اصطلاحات المنهاج في حكاية الخلاف**» (طبع مع: «شرح دقائق المنهاج». للنووي). مكة المكرمة: المطبعة الماجدية، ١٣٥٣ هـ، ٣٥ ص.

وكتب الزميل خالد عبد الكريم تركستاني المكي: «الفتح الربَّاني بذكر بعض أسانيد شيخنا الفطاني».

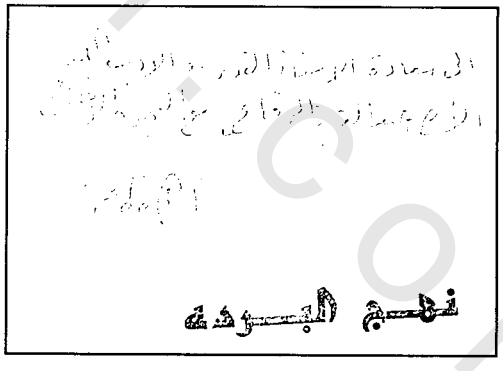

إبراهيم داوود قطاني.. خطه وتوقيعه على كتاب له

إبراهيم الرفاعي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٣ هـ)

من خطاطي حلب المشهورين.

تتلمذ على الخطاط بدوي الديراني، واستفاد من الخطاط التركي الشهير حسين خليل حسني، وهو من تلاميذ الشيخ علي الدقر في النحو والعلوم الشرعية. وكان له اهتمام بالأدب والنحو.

ومن أبرز تلاميذه أحمد الباري، ومحيي الدين بادنكجي.

له لوحات خط عديدة في مساجد حلب.

أصدر كراريس في تعليم الخط العربي (خط الرقعة).

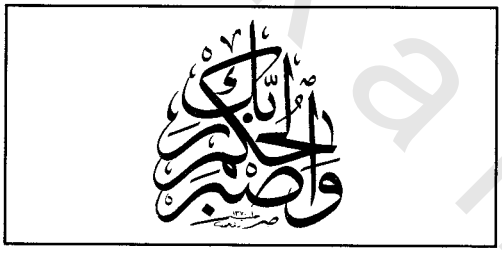

نموذج من خط إبراهيم الرفاعي

إبراهيم الصالح العواد(**)
(١٣٣٠ ـ ١٤٠٥ هـ)

عالم فاضل.

ولد في مدينة البكيرية بالسعودية، وتعلم القراءة والكتابة، وجلس لطلب العلم على عدد كبير من علماء القصيم، وتخصّص في الأدب والأنساب، وكان أميرًا للهلالية، وإمامًا وخطيبًا للجامع، وواعظًا ومرشدًا وموجهًا. كان مهيبًا وقورًا محبوبًا لدى الجميع.

إبراهيم الطحاوي(***)
(١٣٣٨ ـ ١٤١٢ هـ)

رئيس جمعيات الشبان المسلمين في مصر.

ويعد أحد الذين أسهموا في الحركة الإسلامية

(*) أفاد بهذه الترجمة الدكتور، الخطاط، عبد الناصر بشعان البدراني.

(**) «أعلام القصيم» ص: ٧.

(***) الفيصل ١٨٤ (شوال ١٤١٢ هـ) ص: ١٢٣.

obeikandl.com

والحياة السياسية في مصر، حيث شغل منصب الأمين العام لهيئة التحرير، وهي أول تنظيم سياسي في مصر بعد إلغاء الأحزاب. كما شغل منصب الأمين العام للمؤتمر الإسلامي.

إبراهيم عبد الله الجفالي(*)
(١٣٣٣ ـ ١٤٠٣ هـ)

محسن، وجيه، رجل أعمال.

ولد بمكة المكرمة في ٢٨ ذي الحجة، وتلقّى علومه بمدرسة الفلاح بمكة، وأكمل السنة السادسة فيها.

انتقل إلى العمل التجاري في سن مبكرة من عمره، وكان هو وإخوانه المؤسسين لمحلاتهم التجارية.. ولهم عمل رائد في الحجاز، حيث أسسوا شركة للكهرباء بدأت بالطائف، ثم في مكة المكرمة..

ومن أبرز خصائصه وفاؤه لمدرسته، ولأصدقائه، وتفقدهم، والقيام بزيارتهم، ومن أعماله المجيدة تبرُّعه بمبلغ ٣٣ مليون ريال من حسابه الشخصي لشراء أرض «ملعب إسلام» في جرول بمكة المكرمة لتبنى عليها مدارس الفلاح، وتكون الأرض وقفًا على هذه المدارس، وتبلغ مساحتها ٢٤ ألف متر مربع.

وبعد شهر من إجراءات وقفها على مدارس الفلاح، توفي في الثالث من شهر شوال، الموافق ١٣ تموز (يوليو).

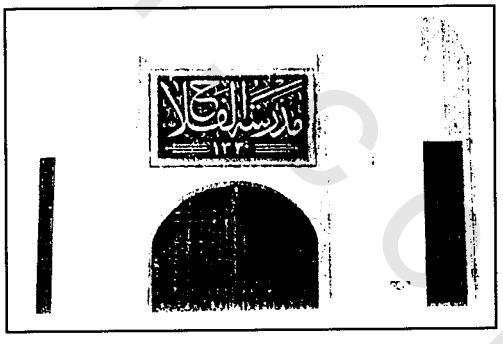

مدرسة الفلاح

إبراهيم بن عبد العزيز السويح(**)
(١٣٠٢ ـ ١٣٩٩ هـ)

قاض، من علماء نجد.

ولد في روضة سدير بالسعودية، وتولّى القضاء في العلا وتبوك وملحقاتها.

من مؤلفاته:

ـ «**بيان الهدى من الضلال في الرد على صاحب الاغلال**». القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٦٨ ـ ١٣٦٩ هـ، ٢ مج.

(وكتاب: هذي هي الأغلال / تأليف عبد الله علي القصيمي).

إبراهيم عبد المطلب يونس(***)
(١٣٤٥ ـ ١٤١٣ هـ)

أديب، عالم، كاتب إسلامي.

ولد بقرية ميت عفيف، إحدى قرى محافظة المنوفية. حفظ القرآن الكريم بكتَّاب القرية.

بعد حصوله على الشهادة الثانوية الأزهرية التحق بكلية دار العلوم، وتخرَّج عام ١٩٥٤ م. نال دبلوم كلية التربية، ثم زاول مهنة التدريس في مصر والعراق والسودان. وفي السعودية قام بأعمال التوجيه التربوي بوزارة المعارف.

عضو اتحاد الكتاب، ورئيس جماعة أصدقاء الغد، وعضو برابطة العالم الإسلامي، وكاتب قصة إسلامية للأطفال، ونشاطه في مجالات الدين والأدب والثقافة. نشر عشرات المقالات الأدبية والتربوية في المجلات العربية.

وافته المنية في الأول من شهر رمضان المبارك، ورثاه مختار الليثي في قصيدة، جاء فيها:

أين الذي ملأ القلوب محبة
وأشاع فينا رقة الإنسان
قد كان للأطفال عند لهاتهم
حتى شدوا بروائع الألحان

(*) «أهل الحجاز بعبقهم التاريخي» ص: ١٩٤، ٢٠٣.

(**) «معجم الكتاب والمؤلفين في السعودية» ص: ٧٩ (ط ٢).

(***) صحيفة دار العلوم س ١ ع ٢ (محرم ١٤١٤ هـ) ص: ٢٢٦.

openkenal.com

ومضى بهم صوت الفضيلة بانيًا
صرح المحبة باذخ في البنيان
قد علَّم الخطباء أن يتفوَّهوا
وأتاح للشعراء حسن بيان

- أصدر سلسلة كتب شخصيات إسلامية.

- وسلسلة قصص صدر منها ثمانية أعداد تحت عنوان: «**قصة وآية**».

- «**قطري بن فجاءة: دراسة وتحليل**».

- «**أنباء نجباء الأبناء**». ابن ظفر الصقلي (تحقيق).

- اشترك في تأليف كتب وزارة التربية والتعليم في الأدب والنصوص.

- اشترك في تأليف الكتب المساعدة بعنوان «**المنجد**»، للقسم الثانوي.

- «**نزول الوحي**»، (بالاشتراك مع وصفي آل وصفي. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٤ هـ.

- «**طريقك إلى النجاح والتفوق**» (بالاشتراك مع حسني الطحاوي). الرياض: مكتبة الحرمين، ١٤٠ هـ، ٤٧ ص.

إبراهيم عزَّت(*)
(١٣٥٨ - ١٤٠٣ هـ)

داعية كبير، خطيب عظيم.

ولد في قرية من قرى محافظة سوهاج بصعيد مصر، ونشأ نشأة طيبة في بيت مسلم كريم بين أبوين محافظين على تعاليم الإسلام. وقد تلقّى علومه في مصر حتى حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد.

كان والده يعمل مديرًا للتعليم الصناعي في المدينة المنورة، فكان يقضي إجازة الصيف هناك، وكان كثير التردد على مسجد رسول الله ﷺ والصلاة فيه، وتردّد كثيرًا على بيت الله الحرام خلال تلك الفترة مؤديًا العمرة والحج.. مما كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته المسلمة.

وله حوالي مائتي خطبة جمعة مسجلة على أشرطة.

وقد اختار طريقه داعيًا إلى الله تعالى، فطاف أغلب بلاد العالم شرقه وغربه، يبلغ دعوة الإسلام بإخلاص وصدق، مما كان له أكبر الأثر في نفوس محبيه ودخول كثير من الناس على مختلف مذاهبهم وجنسياتهم في دين الله أفواجًا.

وكان أولاً خطيبًا في مسجد صغير «مسجد المدينة» بمنطقة الدقي، ومن ثم انتقل إلى مسجد أنس ابن مالك، الذي ضاق بالمصلين على سعته وتعدّد طوابقه، فكان يصلّي خلفه ما يربو على خمسة وعشرين ألفًا في صلاة الجمعة، تضيق بهم الشوارع المحيطة بالمسجد، حيث الميدان الذي يحيط به، وخمسة شوارع تؤدي إليه!.

توفي فجر الجمعة ٢١ رمضان وهو محرم بالعمرة، فصلي عليه بالمسجد الحرام، ودفن بمكة المكرمة.

إبراهيم بن عقيل(**)
(١٣٢٧ - ١٤١٤ هـ)

الفقيه المسند، مفتي تَعِزّ باليمن.

هو إبراهيم بن عمر بن عقيل بن عبد الله بن عمر ابن يحيى العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي.

ولد بالمسيلة، وتربى على يد جدتيه والدتي والديه: الشريفة زهراء والشريفة سيدة بنتَيْ عبد الله بن الحسن بن طاهر، وكانتا صالحتين دينتين.

وأخذ الفقه وغيره عن شيوخ وقته، وقد ذكرهم في منظومته «**مشروع المدد القوي نظم السنن العلوي**»، نذكر منهم:

١ - حامد بن علوي البار.

٢ - حسين بن محمد الحبشي المكي.

٣ - سالم بن عبد الله بن قرموس التيمي.

٤ - صالح بن عبد الله العطّاس.

٥ - عبد الله با هارون المحضار.

٦ - عبد الله صدقة دحلان المكي.

٧ - عبد الرحمٰن بن عبيد الله السقاف الحضرمي.

(*) المجتمع ع ٦٣٤ (١٤٠٣/١١/١٤ هـ).

(**) «لوامع النور»: ٢/٧٥.

٨ ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الرحمٰن الأهدل مفتي تهامة.

٩ ـ عبد الرحيم بن عبد الله الخطيب.

١٠ ـ علوي بن طاهر الحداد.

١١ ـ علوي بن عبدالله الشهاب.

١٢ ـ علوي بن عباس المالكي.

١٣ ـ عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني.

١٤ ـ غالب الأهدل.

١٥ ـ محمد الراضي.

١٦ ـ محمد بن عبد الله مكرم الزيرنوقي.

١٧ ـ محمد العقيلي.

١٨ ـ محمد بن علوي العطاس.

١٩ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠ هـ).

٢٠ ـ يحيى بن عبد الله مكرم الجماعي.

تولى الافتاء بلواء تعز، وصار علمًا يشار إليه بالبنان، وكان كثير الحج والتردد على الديار المقدسة، فأخذ عنه عدد من أهلها والوافدين عليها.

ذكره شيخنا إسماعيل زين رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٤١٤ هـ) في ثبته «صلة الخلف» ص ٢٠ ضمن شيوخه في مدينة تَعِزّ وقال: «اجتمعتُ به مرات في مكة المكرمة، استجزتُ منه فأجازني في مجالس متعدّدة».

وأجازه شيخنا محمد ياسين الفاداني رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٤١٠ هـ) إجازة مطوّلة في كتاب سمّاه: «القول الجميل في إجازة سماحة المفتي إبراهيم بن عمر بن عقيل».

له: **«شرح المدد القوي في نظم السند العلوي»** وهو نظم مطبوع.

وله: **«الترقّي وصدق التلقّي»** وهو ثَبَتُه.

إبراهيم فَطَانِي = إبراهيم بن داود بن عبد القادر المكي (ت ١٤١٣ هـ).

إبراهيم القطان(*)
(١٣٣٥ ـ ١٤٠٤ هـ)

تربوي، قاض، لغوي، دبلوماسي.

ولد في عثمان، وأنهى دراسته الابتدائية فيها.

ثم انتسب إلى الأزهر الشريف سنة ١٩٣٥ م، وتخرّج في قسم تخصص القضاء الشرعي، وحصل على شهادة العالمية وتخصّص القضاء.

ثم عمل في القضاء الشرعي (١٩٤٢ ـ ١٩٤٧ م)، ومنه انتقل إلى وزارة المعارف مفتشًا للغة العربية والدين حتى سنة ١٩٦١ م. وفي السنة التالية دخل الوزارة قاضيًا للقضاة ووزيرًا للتربية والتعليم حتى أواسط ١٩٦٣ م. وفي سنة ١٩٦٥ م عيّن رائدًا لولي العهد الأمير حسن إبان دراسته في لندن، وبقي معه إلى سنة ١٩٦٧ م. وفي هذه السنة عيّن سفيرًا للأردن في المغرب إلى سنة ١٩٧٣ م، ومن المغرب نقل إلى الكويت سفيرًا للأردن فيه، ثم سفيراً في باكستان.. ثم ظل في منصب قاضي القضاة بالأردن حتى توفي يوم الخميس ٢٠ أيلول.

وأثناء وجوده في وزارة التربية شارك في تأليف أكثر من ثلاثين كتابًا مدرسيًّا في الدين واللغة العربية. وكان عضوًا في اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر حتى تأسيس مجمع اللغة العربية الذي صار عضوًا فيه منذ عام ١٩٧٧ م.

وكان أول عمل علمي كبير له كتاب **«عثرات المنجد»** الذي صدر عن دار القرآن عام ١٣٩٢ هـ.

ثم تلاه بكتابه النفيس **«تيسير التفسير»** الذي صدر منه جزآن قبل وفاته (راجعه وقام بضبطه عمران أحمد أبو حجلة.. عمان، الأردن، د. ن، ١٤٠٢ هـ).

إبراهيم لورقات(**)
(٠٠٠ ـ ١٤١٣ هـ)

أستاذ داعية، من جنوب إفريقيا.

ساهم في نشر الثقافة والدعوة الإسلامية في بلده عبر زياراته الميدانية التفقدية للمدارس والمؤسسات

(*) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني س ٨ ع ٢٥ ـ ٢٦ (شوال ١٤٠٤ ـ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ) ص: ٢٤٥ ـ ٢٤٦. وله ترجمة في: «الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن» ص: ١٠٤.

(**) العالم الإسلامي ع ١٢٧٨ (٢ ـ ١٤١٣/٤/٨ هـ).

الإسلامية في العديد من المناطق الإسلامية في جنوب إفريقيا.

إبراهيم محمد الزفنكي(*)
(٠٠٠ ـ ١٤١٥ هـ)

عالم جليل.

هو الملا إبراهيم ابن الملا محمد الزفنكي البوطي.

إمام وخطيب الجامع الجديد بمدينة القامشلي (في سورية) لعقودٍ من الزمن، شقيق مفتي المدينة نفسها، شارح «ديوان الملا أحمد الجزري الكردي» باللغة العربية، أشهر دواوين الشعر الكردي في التاريخ. أصلهم من بوطان (جزيرة ابن عمر).

كان غزير العلم، غائصًا في معانيه، متمكِّنًا في أنواع العلوم الشرعية واللغوية، بالإضافة إلى علم السلوك. في مكتبته الشرعية المتخصصة، داخل سور المسجد، خلف ديوان الأوقاف. وكانت له فيها مجالس فيها من المطارحات العلمية، والبحث في الفروع الفقهية، ولقط نوادر الشوارد، التي كان يحضرها علماء ومحبّون للعلم، كان يتقن اللغة الفارسية، على عادة العلماء الكبار في ذلك الوقت من اطلاعهم على الأدب الفارسي.

كان مقصودًا بالفتوى من أهل مدينته، ومن القرى المجاورة والبعيدة، وخاصة في أمور المعاملات وتطبيقاتها المعاصرة، ومشكلات الطلاق المعقدة، وما إلى ذلك مما لا يقدر على الغوص فيه إلا العلماء المتمكنون.

ولم تصدر منه مداهنة أو مجاملة على حساب دينه، ولا تصرُّفًا غير لائق به وبمكانته العلمية القديرة.

وكان طيبًا، هادئًا، عليه مهابة العلماء، مع سكينة وتواضع، مصغيًا إلى جليسه، مؤنسًا إياه بأنواع الأخبار، حتى النوادر العلمية الطريفة كان يلقيها.

وكان عارفًا بمواضع العلوم وفروعها في الكتب، لا يرجع إلى فهارس الكتاب، بل إنه حافظ لأرقام صفحات كثير منها. يمدُّ يده إلى الكتاب، فيفتحه، ويضع يده على السطر المقصود معناه مباشرة.

وكان ذا قامة معتدلة، صبوح الوجه، نظيفًا، أنيقًا، هادئًا مع جلال، لا يستغني عن نظارته المقعَّرة، قارب التسعين رحمه الله رحمة واسعة.

ليست له آثار علمية، مخطوطة أو مطبوعة. لكن كانت لديه فتاوى عديدة في مسائل مختلفة، استخرجها من بطون الكتب، ولو أنها جمعت لكان فيها خير كثير، وفائدة علمية كبيرة.

إبراهيم محمد الشوري(**)
(١٣٢٢ ـ ١٤٠٤ هـ)

الإداري، التربوي، الكاتب.

نشأ بالقاهرة، تخرَّج في مدرستي القضاء الشرعي ودار العلوم العليا، واشتغل بالتدريس. ثم انتدب من الحكومة المصرية مفتشًا بالمعارف السعودية سنة ١٣٤٦ هـ، ويعد أول مصري أوفدته وزارة المعارف المصرية للتدريس بالحجاز في العهد السعودي، ثم تقلَّد في حياته عدة مناصب منها:

مديرًا للمعهد العلمي السعودي بمكة.

وكيلاً لإدارة الدعاوى والحج بمكة المكرمة.

وكيلاً معاونًا لإمارة الظهران حتى عام ١٣٦٦ هـ.

أول مدير لإذاعة المملكة بمكة المكرمة حتى عام ١٣٧٥ هـ.

مستشارًا لوزارة المالية.

مديرًا للمكتب السعودي بالقاهرة.

مدير إدارة الثقافة الإسلامية برابطة العالم الإسلامي، وكان هذا آخر عمر تولاه.

أما نشاطه العلمي، فبالإضافة إلى تخرّج العديد من الطلبة الذين يحتلون مناصب كبرى على يديه، كانت له العديد من المؤلفات، منها:

- **«طريق السلام وقواعد الإسلام»**.

(*) «ذيل الأعلام» لمحمد خير يوسف: ١/٢٤٣.

(**) الفيصل ع ٩٠ (ذو الحجة ١٤٠٤ هـ)، «معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية»: ١/٢٢٩ ـ ٢٣١، «عرفت هؤلاء»: ١/١١٠. ووردت ولادته في «معجم الكتاب والمؤلفين السعوديين: ١٣١٨ هـ.

- «العهد والميثاق في الإسلام».
- «النظافة والنظام في الإسلام».
- «الرياضة والرحلة في الإسلام».
- «أقوال المذاهب المختارة في الحج والعمرة والزيارة».
- «صحائف خالدة عن جلالة الملك عبد العزيز».
- «صحائف خالدة عن سعود بن عبد العزيز».
- «رجال بانفسهم».
- تحقيق كتاب «عمدة الفقه الحنبلي» لابن قدامة.
- «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية»، وذلك بالمشاركة مع الشيخ عبد الله بن حسن.
- «تذكار الولاء والإخلاص».
- «الحركة العلمية». القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي.
- «حقوق الإنسان كما نص عليها القرآن».
- «المملكة العربية السعودية الحديثة»: محاضرتان. القاهرة: لجنة نشر المؤلفات التيمورية، الهيئة العلمية الثقافية لشؤون البلاد العربية، ١٣٧٠ هـ، ٦٤ ص.

إبراهيم بن محمد المبيض(*)
(١٣٢٨ ـ ١٤١٠ هـ)

العالم العامل.

ولد في الزبير(١) ـ الدروازة (العبدلية).

وهو إمام مسجد الرواف، والمدرِّس بمدرسة النجاة الأهلية، وإمام مسجد النزهة بالكويت، وإمام وخطيب مسجد الزبير بالدمام (الطبيشي).

تتلمذ على شيخه عبد الله بن عبد الرحمٰن الحمود الحنبلي الزبيري (ت ١٣٥٩ هـ)، وقال فيه: «تغذيت من لبان علمه، ودرست عليه الدروس الشرعية التي انتفعت بها، ونفع الله بها من سألني أو درس علي.. وأي قلم يوفيه حقه، وأي سِفْر يكون علمًا جامعًا لما أسداه لطلبة العلم الذين يتوافدون على مدرسة دويحس ليرتشفوا من علمه وفضله..».

عاش أكثر وقته ينفع الناس ويخدمهم، يفتح مجلسه من بعد العصر إلى العشاء يوميًّا لهذا الغرض. وقد تحمل أعباء استقبال صنوف الناس المتعددة المزاج، بل كان يستقبلهم بصدر رحب، وله طرق تربوية فريدة في أسلوب هذا التعامل!.

وكان عالمًا بالفرائض، صالحًا مصلحًا بين الناس.. وتَحمَّل ألمًا في جسده خمسين عامًا أو يزيد، دون أن يعرف ذلك عنه أقربُ المقرَّبين له، فلم يشك ولم يتضجَّر! بل كان صابرًا محتسبًا مبتسمًا حتى وهو على سرير المرض، ولمدة طويلة، قبل وفاته بالدمام.

إبراهيم محمد هاشم الندوي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤١١ هـ)

من أبناء ندوة العلماء، ممن تخرّجوا فيها عام ١٣٧٨ هـ وهو من أسرة علمية عرفت بخدماتها الدينية والعلمية في الهند.

كان يشغل منصب رئيس القسم العربي بالجامعة العثمانية بحيدرآباد بالهند، وقد منحته الحكومة الهندية جائزة رئيس الجمهورية اعترافًا بخدماته العلمية باللغة العربية. وكان عضوًا في رابطة الأدب الإسلامية العالمية على مستوى الهند.

خلف وراءه مؤلفات عديدة. وتوفي في حيدرآباد في الأسبوع الثالث من شهر (يونيو) حزيران.

إبراهيم اليعقوبي = إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الصنّيق الدمشقي (ت ١٤٠٦ هـ).

الأبياري (المحقّق) = إبراهيم إسماعيل الأبياري المصري (ت ١٤١٤ هـ).

(*) «الفتاوى الزبيرية/ عبد الله بن عبد الرحمٰن الزبيري»؛ تحقيق ودراسة كاسب بن عبد الكريم البدران. ـ الرياض: مكتبة الرشد؛ الدمام: دار الخنساء، ١٤١٥ هـ ١/٣٧، ٣٨، ٥٤ ـ ٥٥.

(١) الزبير بلدة أنشئت في أوائل القرن الألف الهجري تقريباً، قرب سوق المربد المشهور عند العرب، وقرب البلدة التي أمر الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ببنائها لحماية الثغور، وهي: البصرة القديمة.

(**) «البعث الإسلامي» مج ٣٦ ع ١٦ (صفر ١٤١٢ هـ) ص: ٩٨ ـ ٩٩.

أحرار الحق(*)
(١٣٥١ ـ ١٤١٤ هـ)

عالم فاضل.

وهو من سكان «بكري رسول بور» بمديرية «فيض آباد» بولاية «أترا ابرا اديش».

تلقّى مبادىء القراءة وتعلم العربية حتى الصف الثالث الابتدائي حسب المنهج الدراسي النظامي في مدرسة «مصباح العلوم» بقرية «الن بور» المجاورة لقريته، كما تلقّى بعض التعليم في المدرسة الإمدادية بمدينة بومباي، ثم التحق بالجامعة الإسلامية (دار العلوم) بمدينة ديوبند، حيث تخرَّج فيها عام ١٣٧٨ هـ.

وعمل مدرِّسًا في عدة مدارس، منها مدرسة «نور العلوم» ببهرائج، ثم عينته دار العلوم ديوبند مدرِّسًا عام ١٤٠٥ هـ، وظل يعمل بها حتى وافته المنية.

وكان موضع حب وتقدير بين أساتذة الجامعة وطلابها، لصلاحه وتقواه وخلقه الحلو وتواضعه الجم، يقضي أوقاته كلها في الدراسة والتدريس والعبادة والذكر.

وكان بسيط المأكل والملبس، ترقص الابتسامة على شفتيه في أغلب الأوقات..

وقد بايع رَحِمَهُ اللَّهُ شيخ الحديث العلامة محمد زكريا الكاندهلوي في جمادى الثانية ١٣٧٧ هـ، وتخرَّج عليه في التربية، فأذن له الشيخ بتربية الناس في ٢٨ رمضان ١٣٨٨ هـ.

توفي يوم ١٩ رمضان بمدينة لكنهؤ.

إحسان إلٰهي ظهير بن ظهور إلٰهي(**)
(١٣٦٠ ـ ١٤٠٧ هـ)

كاتب إسلامي مبرِّز من لاهور، توفي إثر إلقاء قنبلة عليه وهو يخطب، وقد نقل إلى المستشفى العسكري بالرياض، وذلك صباح الاثنين ٣٠ رجب ١٤٠٧ هـ، ودفن بالمدينة المنورة.

ولد في سيالكوت، المدينة التي ولد فيها الشاعر الإسلامي محمد إقبال، وحفظ القرآن الكريم في الجامعة الإسلامية الأهلية في مدينة ججرانواله، وأكمل دراسته في الجامعة السلفية بفيصل آباد، وحصل على الماجستير من كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ثم حصل على خمسة ماجستيرات أو أكثر من جامعة البنجاب، وكان يتقن الأردية والبنجابية والفارسية والعربية ويلمّ بالإنكليزية، وشغل منصب الأمين العام لجمعية أهل الحديث في باكستان، ومركزها لاهور، وكان رئيس تحرير مجلة «ترجمان الحديث». له مؤلفات عديدة، كلها في الفرق الإسلامية.

وهو شقيق الدكتور فضل إلٰهي، الداعية بالرياض، والذي عمل رئيسًا لقسم الدعوة بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود. وهو لا يحبذ العنف أو القسوة في المحاضرات والمحاورات أثناء الدعوة، وله كتب في الدعوة يكرِّس فيها منهج الرفق في قواعد علمية شرعية.

وقد ألّف إحسان إلٰهي كتاب «**القاديانية**» قبل التخرّج، وترجمه إلى الإنكليزية، أما كتاب «**الشيعة والسنة**» فقد طبع أكثر من ثلاثين طبعة، وترجم إلى عدة لغات عالمية. وأما الجزء الأول من «**التصوّف**» فقد أنجزه قبل وفاته، كما ترك مسودة عن «**النصرانية**»، وله كتابان بالأردية «**رحلة الحجاز**» و«**سقوط دهاكه**». وله مقالات كثيرة في موضوعات شتى.

ومما كتب في المترجم له رسالة بعنوان: «إحسان إلٰهي ظهير: الجهاد والعلم من الحياة إلى الممات». تصنيف محمد إبراهيم الشيباني.. الكويت: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٨ هـ، ٢٤ ص.

وهذه قائمة ببعض كتبه التي وقفت عليها:

ـ «**الإسماعيلية: تاريخ وعقائد**» لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٦ هـ، ٧٥٧ ص.

ـ «**البابية: عرض ونقد**». (ط ٣)، لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠١ هـ، ٢٨٨ ص.

(*) الداعي (الهند) س ١٧ ع ١٠ ص: ٤٦ ـ ٤٧.

(**) اقرأ في المجتمع: من قتل إحسان إلٰهي ظهير ع ٨١٢ (٩/ ١٤٠٧/٨ هـ) ص: ٢٢ ـ ٢٣، وله ترجمة في «البعث الإسلامي» مج ٣٢ ع ٢ ص: ١٠٠، والبيان ع ٦ (شوال ١٤٠٧ هـ) ص: ٩٣ ـ ٩٥.

ـ «**البريلوية: عقائد وتاريخ**». (ط ٣)، لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٣ هـ ٢٥٣ ص.

(ط ٦) لاهور: إدارة ترجمان السنة؛ الرياض: توزيع دار الإفتاء، ١٤٠٤ هـ ٢٥٤ ص.

ـ «**البهائية: نقد وتحليل**» (ط ٢) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠١ هـ ج ٢: ٣٧٥ ص.

ـ «**التصوّف: المنشا والمصادر**». لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٦ هـ ٢٩٦ ص.

ـ «**الرد الكافي على مغالطات الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه: «بين الشيعة وأهل السنة»**». لاهور إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٥ هـ ٢٥١ ص.

ـ «**الشيعة وأهل البيت**». لاهور: إدارة ترجمان السنة، المقدمة ١٤٠٢ هـ ٣١٦ ص (ط ٦)، ١٤٠٤ هـ

ـ «**الشيعة والتشيع: فرق وتاريخ**». لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٤ هـ ٤١٦ ص.

ـ «**الشيعة والسنة**». الرياض: دار طيبة، ١٣٩٣ هـ ٢١٦ ص.

(ط ٢) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٣٩٥ هـ ٢١٦ ص.

(ط ٣)...، ١٣٩٦ هـ

القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٩ هـ

(ط ٣٠) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٥ هـ

لاهور...، ١٤٠٦ هـ ١٨٠ ص.

القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٦ هـ ١٨٠ هـ

ـ «**الشيعة والقرآن**». (ط ٣) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٤٠٣ هـ ٣٥٢ ص.

(ط ٥)...، ١٤٠٤ هـ، ٣٥٢ ص.

ـ «**القاديانية: دراسات وتحليل**». (ط ٤) لاهور: إدارة ترجمان السنة، ١٣٩٦ هـ ٣٢٠ ص.

الرياض: دار الإفتاء، ١٤٠٤ هـ

(ط ١٥) لاهور: إدارة ترجمان السنة.

أحمد أحمد الزويدني(*)
(١٣٥٧ ـ ١٤١٥ هـ)

تربوي، داعية، محرر صحفي.

ولد في مدينة الصويرة بالمغرب، درّس مادة اللغة العربية منذ ١٣٧٧ هـ تقلّد عدة مناصب بين الحراسة العامة والإدارة في مجموعة من المؤسسات التعليمية للتعليم الأساسية، ثم تخلّى عن مناصبه جميعًا.

اشتغل في حقل الدعوة الإسلامية منذ ١٣٩٠ هـ وتنقّل ما بين مدن الدار البيضاء ومراكش وتطوان مربيًا ومرشدًا، وتركّز نشاطه في الدار البيضاء حيث إقامته.

خطب بمسجد درب الطلبة. ساهم مع محمد زحل وعلال العمراني وآخرين في إصدار مجلة «الفرقان»، وكان محبًا لها ولرسالتها إلى آخر أيام حياته، وعمل مساعدًا رسميًا لتحريرها.

امتاز بالغيرة على الدين وحرماته، وعرف بالاستقامة والحزم، وخصال أخرى خيِّرة جعلته مربيًا ناجحًا. توفي ليلة الجمعة ٢ شوال.

أحمد بن أحمد سلامة(**)
(١٣٣٥ ـ ١٤٠٧ هـ)

عالم، قاض، خطيب.

ولد بمدينة نمار في اليمن.

أخذ الفقه والحديث والعربية من علمائها، منهم الشيخ أحمد بن أحمد الوريث. تولّى التدريس في بعض المعاهد بصنعاء، وقام بالإرشاد في مسجد الصياد، وخطب في جامع صنعاء.

رحل إلى مكة المكرمة، وأخذ هناك عن علماء الحرمين، ثم عاد إلى صنعاء، وقام بالتدريس. وهو أمين الجمعية العلمية.

وخطبه مؤثرة، يستحوذ بها على قلوب سامعيه. وقد منع من الخطابة في جامع صنعاء في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي علي إثر خطبة لاذعة.. ثم كان

(*) الفرقان (المغرب) ع ٣٥ (صفر ١٤١٦ هـ) ص: ٥٦.

(**) «كواكب يمنية» ص: ٧٠٨. وله ترجمة في «نزهة النظر» لزبارة.

من كبار مدرِّسي المعهد العالي للقضاء.

توفي في ١٤ جمادى الآخرة.

من مؤلفاته:

- «**توحيد الخالق**» (ألّفه بمشاركة عبد المجيد الزنداني وعبد الله الجرافي). (ط ٣) الدوحة: رئاسة المحاكم الشرعية، ١٣٩٧ هـ.

- «**كتاب الإيمان**» (ألّفه بالاشتراك مع آخرين). (ط ٤) بيروت: مؤسسة الرسالة؛ صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، ١٤١٤ هـ.

أحمد بن إسماعيل الحسني(*)
(١٣٣٤ ـ ١٤١٠ هـ)

من أحفاد الإمام المجاهد أحمد بن عرفان الشهيد، ومن أقرباء سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي.

من أبناء بلدة تونك.

درس في ندوة العلماء، وأتقن العربية والإنجليزية، ولازم أيام دراسته العلامة تقي الدين الهلالي يوم كان أستاذاً للأدب العربي في دار العلوم، ندوة العلماء. ثم توظّف في القسم العربي للإذاعة الهندية في شملة، وهاجر إلى باكستان في مطلع تاريخها، وعيّن في وظيفة محترمة بالسفارة الباكستانية في القاهرة، ومنها انتقل إلى جدة، ثم عاد إلى باكستان وتوظّف هناك في المكتب السعودي بإسلام آباد.

توفي صباح يوم السبت ١٦ جمادى الأولى.

أحمد إسماعيلوفيتش(**)
(١٣٥٧ ـ ١٤٠٨ هـ)

داعية، أستاذ، إداري.

ولد في يوغسلافيا من أسرة برز فيها رجال علم ودين.

وقد تخرَّج من المدرسة الشرعية «الغازي خسرو بيك» سنة ١٣٧٨ هـ، ثم ذهب إلى الأزهر، حيث تخرَّج هناك من قسم اللغة العربية وآدابها. وتابع بعد ذلك دراسة الماجستير (١٣٩٠ هـ) والدكتوراه (١٣٩٤ هـ).

وبعد عودته إلى يوغسلافيا (١٣٩٥ هـ) بدأ عمله في المشيخة الإسلامية مديرًا لمكتب رئيس العلماء، ثم انتخب رئيسًا للمشيخة الإسلامية للبوسنة والهرسك وسلوفينيا، حيث بقي في هذا المنصب المهم عشر سنوات.

وعندما افتتحت الكلية الشرعية في سراييفو عام ١٣٩٧ هـ انتخب أستاذًا للعقيدة والفلسفة الإسلامية، حيث برز نشاطه الكبير، وبدا تأثيره في الجيل الجديد من الأئمة الذين تخرَّجوا من هذه الكلية.

وفي عام ١٤٠٥ هـ أزيح فجأة عن منصبه كرئيس للمشيخة في البوسنة، وبقي عدة سنوات في الظل، بعد أن كان مركز دائرة الضوء في يوغسلافيا والعالم الإسلامي!.

وقد كشف النقاب عن أن القرار المتعلق بإزاحته عن منصبه كرئيس للمشيخة الإسلامية للبوسنة قد اتخذ خلال (غداء عمل) في فندق (زلاتشا) خلال آذار ١٤٠٥ هـ شارك فيه هرفويه اشتوك سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البوسنة، وميلان فوتشيت فيتش رئيس اللجنة الجمهورية للعلاقات مع الأديان، وحسين مويتش مفتي توزلا، وفرحات شطا مدير مدرسة الغازي خسرو بك في ذلك الحين.

وقد خصصت جريدة المشيخة الإسلامية للبوسنة «البعث الإسلامي» في عددها ١٩٨٩/٩/١٥ م مساحة واسعة للحديث عنه.

أحمد أومري(***)
(٠٠٠ ـ ١٤١٢ هـ)

عالم، مدرِّس، من دمشق.

درَّس في ثانويات دمشق، وفي السعودية، والكويت.

وكان غزير العلم، حتى رشحه الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي للتدريس في جامعة دمشق.

(*) «البعث الإسلامي» مج ٣٤ ع ١٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص: ٩٩.

(**) المجتمع ع؟ ـ ١٤١٠ هـ بقلم عبد الله سليماني.

(***) «ذيل الأعلام» لمحمد خير يوسف: ١/٢٧.

أحمد بابا بن أحمد الصكتي(*)
(١٣٣٢ ـ ١٤٠٢ هـ)

واعظ، مدرِّس للعلوم الشرعية.

هو أحمد بابا بن أحمد بن عيسى الصكتي، الملقّب بالواعظ.

ولد في مدينة كوماسي بغانا.

حفظ القرآن منذ طفولته في مدرسة (مالم) صلو، ثم التحق بمدرسة الشيخ عبد الله (دانتانو) فأخذ عنه اللغة العربية، والنحو والصرف، وبرع بعد ذلك في الفقه والتفسير والبلاغة. اشتهر بالتدريس والوعظ والإرشاد، كما اشتهر بالتأليف.

توفي يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر، الموافق ٢٩ كانون الثاني (يناير). وكتب في سيرته الباحث الشيخ محمد بشير الواعظ.

ومن مؤلفاته:

- **«الأجوبة الوطنية في الطلاق الثلاث»**.
- **«رد النافي عن الزكاة النامي»**.
- **النصيحة في زجر حلق اللحية»**.
- **«البرهان في القضاء والقدر»**.

وغيرها من المؤلفات المفيدة.

أحمد باكير(**)
(١٣٤٧ ـ ١٤١١ هـ)

الأديب الفقيه، عميد جامع الزيتونة وأحد أعلامها البارزين.

ولد في سوسه.

وتخرج من جامع الزيتونة، واشتغل بالتدريس زمنًا، ثم رحل إلى مصر وحصل منها على إجازة في اللغة والآداب العربية ـ جامعة القاهرة. ثم أحرز الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا في الآداب والحضارة الإسلامية.

وعاد إلى تونس ليشتغل بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين، وأشرف على طروحات عديدة لنيل الدكتوراه للتونسيين وغيرهم.

من مؤلفاته:

- **«تاريخ المدرسة المالكية في الشرق»**. ١٣٨٢هـ

- **«دراسة موطأ مالك بن أنس»** (بالفرنسية).. تونس، ١٣٨٢هـ

- **«مذاهب التربية والتعليم»**. تونس، ١٣٨٣هـ.

- **«كشف الغطاء عن حقائق التوحيد في الرد على أصحاب مذهب وحدة الوجود»**. لابن الأهول (تحقيق). تونس، ١٣٨٣هـ.

- **«المعتمد في أصول الفقه المعتزلي»**. أبو الحسن البصري. دمشق: المعهد الثقافي الفرنسي، ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦هـ.

- **«المدارك في تراجم المالكية»**. للقاضي عياض (تحقيق). بيروت، ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨هـ، ٥ مج.

أحمد البسيوني = أحمد عبد الواحد البسيوني المصري (ت ١٤١٠هـ).

أحمد بشير(***)
(٠٠٠ ـ ١٤١٠هـ)

رئيس جمعية العلماء المسلمين في الفلبين.

كرَّس حياته رَحِمَهُ اللَّهُ في خدمة الإسلام والمسلمين في الأرخبيل الفلبيني، وساهم في المحافظة على الوجود الإسلامي في الفلبين. وقد كانت كلمته محترمة لدى جميع الأوساط والعهود في الفلبين. كان دائم التنقل بين أصقاع هذه الجزر، وخصوصًا بين مانيلا وجزيرة مندنا حيث أكبر تجمع للمسلمين. وقد أسس المعهد العربي الإسلامي الرئيسي في مدينة مراوي بجزيرة مندنا وبجنوب الفلبين، وأشرف على مسيرته حتى أصبح مثالاً يحتذى به هناك. وحصَّل للمعهد على اعتراف الأوساط العلمية والثقافية الإسلامية في الداخل والخارج، كالأزهر وجامعات السعودية وليبيا والخليج وغيرها.

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١١٣.

(**) «مشاهير التونسيين» ص: ٨٣ ـ ٨٤.

(***) المجتمع ع ٩٣٧ ـ ١٤١٠/٣/١٧ هـ بقلم عبد الله شبيب.

من أهم آثار المؤلف العلمية كتابه القيم «**تاريخ الإسلام في الفلبين**» الذي أوضح فيه كفاح المسلمين الفلبينيين في وجه الغزو الأجنبي والتنصير.

أحمد التجاني عمر(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٥هـ)

أكاديمي، تربوي، داعية، باحث.

حاصل على ليسانس لغة عربية ـ جامعة الأزهر ـ مصر (١٩٥٥ م)، دبلوم تربية خاص ـ جامعة عين شمس ـ، دبلوم لغة إنجليزية ـ الجامعة الأميركية بالقاهرة، ماجستير في النقد العربي بعنوان «**العهد الأموي**»، دكتوراه في الأدب العربي بعنوان «**التصوير في الشعر العربي من العهد الجاهلي إلى القرن الخامس الهجري**».

الأعمال والخبرات: مدرس لغة عربية بالمدارس المتوسطة بالسودان، ومعهد بخت الرضا، وعميد للمناهج والكتب بالمعهد، مدرس لغة عربية للناطقين بغيرها «أبناء جنوب السودان»، محاضر ومعدّ لبرنامج دبلوم التربية ـ كلية التربية ـ جامعة الخرطوم، محاضر في المركز الإسلامي الإفريقي ـ جامعة إفريقيا العالمية.

محاضر بدبلوم التربية العامة ـ جامعة أم درمان الإسلامية، عمل بإدارة قسم المناهج والكتب بوزارة التربية، مدير مدرسة الخرطوم الثانوية القديمة للبنين، أمين عام جامعة أم درمان الإسلامية.

الأنشطة التربوية والثقافية: رئيس النادي الثقافي الأدبي بمدينة النهود بالسودان، أعدّ برنامجًا ثقافيًّا إذاعيًّا أسبوعيًّا كان يبثّ من إذاعة أم درمان بعنوان «الفن الشعبي عند قبائل الحَمَر»، وآخر بعنوان «حوار الفكر».

شارك في العديد من الندوات الدينية والثقافية في الداخل والخارج، دعي إلى إقامة ندوات دينية خلال شهر رمضان بدولة قطر، عضو بارز في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، عضو بارز في لجنة التعليم العالي بالسودان، قاد وفود جامعة أم درمان الإسلامية وممثلاً للسودان في كثير من المؤتمرات العالمية في كل من: مصر ـ السعودية ـ الولايات المتحدة الأمريكية.

قام بزيارة عدة دول زيارات رسمية وخاصة منها: مصر ـ السعودية ـ قطر ـ الكويت ـ أثيوبيا ـ لبنان ـ سوريا ـ انجلترا ـ الولايات المتحدة الأمريكية.

توفي في ٢٠ المحرم، الموافق للخامس من تشرين الأول (أكتوبر).

أحمد بن الجيلاني حنيف(**)
(١٣٤٨ ـ ١٤١٥هـ)

حافظ، مقرىء، زاهد.

هو أحمد بن الجيلاني بن العياشي الشيظمي الحسيني حنيف.

من شياظمة الجنوبية نواحي الصويرة بالمغرب.

تلا القرآن الكريم بالقراءات السبع على الشيخ أحمد الكنتري. قدم إلى الدار البيضاء سنة ١٣٨٨هـ فصلى بالناس إمامًا في عدة أحياء، ثم انتقل إلى مسجد الأندلس سنة ١٣٩١هـ ليصبح إمامًا راتبًا فيه.

كان ذا محبة عظيمة للقرآن الكريم، يتلوه آناء الليل وأطراف النهار، حافظًا له، متبحرًا في قراءاته وتجويده، جمع من كتبها الكثير، صابرًا على نشر العلم وتعليمه الناس، مؤثرًا العزلة، راضيًا بقضاء الله وقدره فيما ابتُلي من أمراض، متواضعًا، محبًّا للسنة، منابذًا للبدع والضلالات، يجلُّ أهل العلم ويحتفي بهم، رقيق الطبع، زاهدًا في الدنيا، يحب الناس ويحدب عليهم.

توفي في ٢ شوال.

أحمد حسن الباقوري(***)
(١٣٢٥ ـ ١٤٠٥هـ)

من علماء الأزهر الشريف، أحد الخطباء المعدودين في العالم العربي.

(*) «ذيل الأعلام» لمحمد خير يوسف: ١/٢٨. إعداد عبد السيد عثمان.

(**) الفرقان (المغرب) ع ٣٥ (شوال ١٤١٦ هـ) ص: ٥٧.

(***) «المجمعيون في خمسين عاماً» ص: ٣٩ ـ ٤٠، «التراث المجمعي» ص: ١٦٨، «البعث الإسلامي» مج ٣٠ ع ٧ (ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ) ص: ١٠٣ ـ ١٠٤، «أناشيد الدعوة الإسلامية»: ١/٨٣ ـ ٨٧، الدعوة ع ٤٢١ ص: ٣٩.

لمع اسمه بين أبناء الأزهر منذ أن كان طالبًا إلى أن أكمل تعليمه في مراحل التعليم الأزهري.

وكان مولده في قرية باقور بمحافظة أسيوط، وإليها ينسب.

وبعد أن حفظ القرآن الكريم التحق بمعهد أسيوط الديني سنة ١٩٢٢، وحصل منه على الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٨ م، ثم التحق بالقسم العالي وحصل منه على شهادة العالمية النظامية في سنة ١٩٣٢ م، ثم حصَل على شهادة التخصص في البلاغة والأدب سنة ١٩٣٦ م.

وبعد تخرّجه عيّن مدرّسًا في معهد القاهرة الأزهري، ثم نقل مدرّسًا بكلية اللغة العربية، واختير وكيلاً لمعهد أسيوط الديني. ثم نقل منه وكيلاً لمعهد القاهرة، ثم شيخًا لمعهد المنيا الديني. وفي سنة ١٩٥٢ م، بعد قيام الثورة بقليل، اختير وزيرًا للأوقاف، ثم وزيرًا للأوقاف في الوزارة المركزية للجمهورية العربية المتحدة من سنة ١٩٥٨ م إلى ١٩٥٩ م. وفي يوليو سنة ١٩٦٤ معيّن رئيسًا لجامعة الأزهر حتى سنة ١٩٦٨ م.

وهو موسوعي المعرفة، في علوم الدين واللغة وبعض العلوم الحديثة، وله روح وثّابة جعلته يشارك منذ كان طالبًا في كثير من حركات الإصلاح. وكان من أبرز مشاركاته اشتراكه في لجنة الطلبة سنة ١٩٣٤ م ممثلاً للأزهر، ثم زعامته سنة ١٩٣٥ م للثورة التي تعد من أبرز الثورات التي قام بها الأزهر. واشترك في بعض الجمعيات الإسلامية والخيرية. ثم عيّن رئيسًا للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين. كما أنه عيّن عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. وانتخب عضوًا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م.

وكان عضوًا في عديد من الهيئات، وحصل على جوائز وأوسمة عديدة.

وقد كتب مذكراته في جريدة «المسلمون» ثم مات فجأة في ٢٧ آب (اغسطس).

وصدر فيه كتاب بعنوان: «الباقوري: ثائر تحت العمامة»/ نعم الباز ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٨هـ، ١٧٥ ص.

ويحسن مراجعة مقال: «كيف احتوت قوى التغريب الشيخ الباقوري»[1].

من أهم مؤلفاته:

- **«أثر القرآن الكريم في اللغة العربية».**
- **«عروبة ودين».**
- **«خواطر وأحاديث».**
- **«في عالم الصيد».**
- **«مع القرآن».**
- **«مع الشريعة».**
- **«مع القرآن حول جزء تبارك».**
- **«الشريعة والبيزرة».**
- **«تحت راية القرآن».**
- **«صفوة السيرة المحمدية من دلائل النبوة».**
- **«قطوف من أدب النبوة».**

أحمد بن الحسن العلوي(*)

(١٣١٤ ـ ١٤٠٢هـ)

العالم، العابد، الداعي إلى الله تعالى.

هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن حسن بن عبد الله الحداد العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي.

ولد بالغرفة باليمن، واعتنى به أبوه، فدفع به إلى المعلمين، فحفظ القرآن الكريم، ثم رحل إلى تريم ودرس بها، وإلى الحرمين واندونيسيا فحصّل علمًا جمًّا، واجتهد في الدعوة إلى الله تعالى وانتفع الناس به.

كان سخيًّا متواضعًا محبوبًا ومآثره جمة، أسس بعدة بلدان مجالس علمية وتربوية، وكانت الحمى تتردد عليه الحين بعد الحين، وكان صبورًا قليل الشكوى، ثم اشتدت عليه في أواخر حياته حتى توفي بمسقط رأسه، وازدحم الناس على جنازته.

---

(١) الذي نشرته مجلة المجتمع ع ٧٣٨ (١٤٠٦/٢/٨ هـ) ص: ٣٨ ـ ٣٩.

(*) «طوامع النور»: ١٣٦/٢. (إعداد محمد الرشيد).

أحمد بن الحسين العاكولي(*)

(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

إمام جامع الوحدة في القامشلي.

كان محبًّا للعلماء وأهل الدين، يستأنس بأهل الفضل والأدب، ويستمتع بمجالستهم والتحدث إليهم والسماع منهم.

رأيته، وصليت خلفه مذ كنت طالبًا في ثانوية عربستان بالقامشلي (سورية)، ثم جمعتنا مجالس العلم والفقه عند العالم الجليل الملا إبراهيم الزفنكي سنة ١٤٠٠هـ عندما كنت إمامًا وخطيبًا في جامع زين العابدين بالقامشلي. وكان ما زال يحتفظ بلهجته الخاصة.. الواردة من تركيا، وتنعكس على لغته العربية عندما يخطب بالمسجد، وكان مطلعًا، له إلمام بالمسائل الفقهية والفتاوى الشرعية.

وقد بقي إمامًا وخطيبًا بالجامع المذكور لمدة تزيد على خمسة وثلاثين عامًا. رحمه الله.

أحمد الخَزْنَوِي = عز الدين أحمد النقشبندي (ت ١٤١٢هـ).

أحمد راتب بن خالد السيروان(**)

(٠٠٠ ـ ١٤١٤هـ)

شيخ زاهد عابد.

كان والده الشيخ خالد رجلاً عارفًا بالله (توفي في ١٧ رمضان ١٣٨٦هـ ودفن في الدقاقة). فخلفه ولده الشيخ أحمد راتب في ذلك، فكان رجلاً صالحًا عارفًا بالله، نيِّر الوجه، كثير العبادة والذكر.

وكان لا يحب الشهرة، منزويًا على نفسه، لا يعرفه إلا القليل من الناس، وهو من أسرة معروفة بالعلم والفضل والصلاح في دمشق.

توفي ظهر الخميس ٢٥ جمادى الآخرة، الموافق ٩ كانون الأول، وصلي عليه في جامع عبد الرحمٰن بن عوف في منطقة الشويكة ـ عقب صلاة الجمعة، ودفن في تربة الدقاقة بحي قبر عاتكة.

أحمد راتب النفاخ(***)

(١٣٤٧ ـ ١٤١٢هـ)

من العلماء المبرزين في علوم الفقه، والأدب، والقراءات.

ولد في دمشق.

حصل على الماجستير في الآداب من جامعة القاهرة، ودرس في كلية الآداب بدمشق، واختير عضوًا عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٧٦ م وقد أثرى مجلة المجمع بالمقالات العلمية. وكان له دور في التوجيه إلى تحقيق بعض كتب التراث، ولفت أنظار أهل العلم إليها[1]..

توفي يوم الجمعة ١١ شعبان، وخلّف بعض المؤلفات والتحقيقات العلمية التي منها:

ـ «**ديوان ابن الدمينة**». أبو العباس ثعلب (تحقيق). القاهرة: مكتبة دار العروبة، ١٣٧٩هـ، ٥٩، ٣٠٠ ص. (كنوز الشعر؛ ١).

ـ «**فهرس شواهد سيبويه: شواهد القرآن، شواهد الحديث، شواهد الشعر**». بيروت: دار الإرشاد: دار الأمانة، ١٣٨٩هـ، ١٥٨ ص.

ـ «**مختارات من الشعر الجاهلي**». دمشق: دار الفتح، ١٣٨٦هـ.

أحمد صالح الشامي(****)

(١٣٢٢ ـ ١٤١٤هـ)

المفتي الحنبلي.

هو الشيخ أحمد بن صالح بن محمد أديب بن

(*) ذيل الأعلام، لمحمد خير يوسف ص: ٣٢.

(**) إعداد الأستاذ عمر النشوقاتي.

(***) المجتمع ع ٩٩٨ (١٤١٢/١٠/١٧ هـ) ص ٤٣ بقلم محمد ابن ناصر العجمي. وله ترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٧ جـ ٢(ص: ٣٥١ ـ ٣٥٤) والعدد التالي ص ٥٢٣ ـ ٥٥٦.

(****) كتب الترجمة الأستاذان عمر موفق النشوقاتي، ومحمد نور يوسف، ومصادرهما هي:

ـ «تاريخ دومة» لمعروف زريق ٨٤، ٨٥، ١٠١.

ـ «أربعون عامًا في محراب التوبة»: ٨٢.

ـ «العارف بالله محمد سعيد البرهاني» أحمد عادل خورشيد ص: ٣١.

ـ «شروح رسالة الشيخ أرسلان»: ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

ـ «مشافهة عدد من معارفه ومحبيه».

obeikandl.com

يوسف بوبس الشامي الدومي الحنبلي.

ولد بدوما، وتوفي والده قبل أن يبلغ سن الرشد، فصار يتكسَّب لإعالة الأسرة بتجارة الأقمشة وغير ذلك.

درس في المدرسة الابتدائية، ثم تركها لالتزاماته المادية، ثم بدأ يطلب العلم، فكان يسير من دوما إلى دمشق سيرًا على الأقدام، فتتلمذ في دمشق على الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت وغيرهم، كما تتلمذ على علماء بلدته، كالشيخ مصطفى الشطي مفتي دوما، والشيخ محمد مفيد الساعاتي (ت ١٣٥١هـ) والشيخ حسين الشاش، والشيخ محمود السيد.

سلك في الطريقة الشاذلية على الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد سعيد البرهاني، وسلك أيضًا في الطريقة النقشبندية.

تولّى منصب الإفتاء في دوما سنة ١٣٧٠هـ، وبقي فيه إلى آخر حياته. وقد بلغت جداول الفتوى التي أنجزها حتى سنة ١٣٨٩هـ - (٣٦٧) جدولاً.

وتولّى رئاسة جمعية النهضة الخيرية لنشر العلوم الدينية التي تأسست في دوما سنة ١٣٥٥هـ، كما تولّى التدريس في المسجد الكبير بدوما.

نبغ في العلوم الإسلامية ولا سيما الفقه الحنبلي والفرائض. وكان عالمًا صالحًا تقيًّا زاهدًا كريم الأخلاق، كريم النفس، وكان ينفق من ماله في سبيل الإصلاح بين الناس.

وكان رحمه الله قليل الكلام في غير العلم وذكر الله تعالى.

توفي عصر الأحد ٢٧ صفر الموافق ١٥ آب، وصُلّي عليه ظهر الاثنين في الجامع الكبير بدوما، وخرجت جنازته يشيعها الألوف من محبيه، وخرج فيها عدد كثير من علماء دمشق وأعيانها، ودفن في مقبرة دوما.

أحمد بن عبد الله الكهالي(*)

(٠٠٠ - ١٤٠٤هـ)

قاض، زاهد، فاضل.

نسبته إلى كهال، إحدى مناطق النادرة، من لواء إب باليمن.

كان على جانب كبير من الزهد وتحرّي الحق، حيث تولّى القضاء بجهة الخوخة من ١٣٦٤ هـ إلى ١٣٧٠هـ، فشاع خبر عفّته وتشدّده في الحق.

وهو أحد أعضاء المحكمة الاستئنافية العليا بصنعاء، يشارك اللجان الحكومية التي تنتدبها الدولة في الجهات.

أحمد عبد الستار الجواري(**)

(١٣٤٤ - ١٤٠٨هـ)

باحث، لغوي، أديب، إداري، وزير.

ولد في الكوخ ببغداد، وتوفي يوم ٢٢ كانون الثاني (يناير).

أتمّ دراسته الابتدائية والثانوية في الكرخ، ثم التحق بدار المعلمين العالية ليدرس فيها العربية وعلومها، ثم حصل من جامعة القاهرة على الليسانس سنة ١٩٤٥ م، والماجستير سنة ١٩٤٧ م، والدكتوراه سنة ١٩٥٣م.

ثم عاد إلى بغداد للتدريس في دار المعلمين العالية. وانتخب نقيبًا للمعلمين في العراق سنة ١٩٦٢ م، ورئيساً لاتحاد المعلمين العرب سنة ١٩٦٩ م، وتجدّد انتخابه في رئاستها حتى نهاية سنة ١٩٨٢ م، وتولّى عمادة كلية الشريعة سنة ١٩٦٣ م، وتولّى وزارة التربية سنة ١٩٦٣ م وسنة ١٩٧٥ م، ووزارة شؤون رئاسة الجمهورية سنة ١٩٧٠ م، ووزارة الأوقاف عام ١٩٧٩ م، وعمل مديرًا في وزارة التعليم العالي، وقام بعدد من المهمات في البلاد العربية، وحضر كثيرًا من المؤتمرات، وكان عضوًا عاملاً في مجمع اللغة العربية

(*) «كواكب يمنية» ص: ٧٥٠.

(**) مجلة المجمع العلمي العراقي جـ ١ مج ٣٩ شعبان ١٤٠٨ هـ. وله ترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ ٣ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ) ص: ٥٣٨، ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع ٣٤ (جمادى الأولى شوال ١٤٠٨ هـ) ص: ٣٢١، و«معجم المؤلفين العراقيين»: ١/٨٩.

في دمشق ومجمع اللغة العربية الأردني.

وقد غذّى مجلة المجمع العلمي العراقي بعدد من الدراسات القيّمة، وكان له دور مهم في وضع «المعجم الطبّي الموحّد» الذي استمر إعداده سبع سنوات، من سنة ١٩٦٦ إلى سنة ١٩٧٣ م، وكانت مشاركته فعّالة في إعداد مصطلحات التربية وعلم النفس منذ تكوينها، وشارك في أعمال لجنة الطب وعلوم الحياة في المجمع العلمي العراقي ثماني سنوات، وقد تمّ إنجاز أعداد كبيرة من مصطلحات علوم الحياة وعلم الحيوان وعلم النبات، وكان له دور فعّال في إنشاء الدراسات الجامعية في الموصل والبصرة سنة ١٩٦٣ م.

وقد نشر له المجمع أربعة كتب هي:

- «**نحوُ التيسير: دراسة ونقد منهجي**». (ط ٢)، ١٤٠٤هـ.
- «**نحوُ القرآن**». عام ١٣٩٤هـ.
- «**نحوُ الفعل**». عام ١٣٩٤هـ.
- «**نحوُ المعاني**». عام ١٤٠٧هـ.

إضافة إلى كتبه في:

- «**الحب العذري**» عام ١٩٤٨ م، وكانت رسالته في الماجستير.
- «**الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري**» عام ١٩٥٦ م، وكانت رسالته للدكتوراه.
- «**المقرب لابن عصفور**» الذي قام بتحقيقه، وصدر في بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف، ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ، ٢ جـ في ١ مج. (إحياء التراث الإسلامي؛ ٣).
- «**انتصار المنصورة**». عام ١٣٩٣هـ.

أحمد عبد العزيز المبارك(*)
(١٣٤٩ - ١٤٠٩هـ)

عالم جليل.

هو أحمد عبد العزيز بن حمد عبد اللطيف، من أسرة آل المبارك التميمية المعروفة منذ القديم في مدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية من السعودية.

وكان مولده في الأحساء، والأحساء من الهفوف، المعروفة في التاريخ الإسلامي باسم «هَجَر».

وقد عرفت أسرة آل المبارك بإقبالها على خدمة العلم والعمل على نشره.

بدأ تعلمه من السابعة على يد معلمة فاضلة هي الشيخة كلثم ابنة الشيخ شبيب، ثم انتقل إلى دبي، التي كان والده كثير التردّد عليها لنشر العلم، فتعلّم الكتابة هناك، وأعاده والده إلى الأحساء ليحفظ القرآن الكريم، ثم ينتقل مرة ثانية إلى دبي ليلتحق بالمدرسة الأحمدية فيها، فدرس على والده وعمه حتى عام ١٣٥٠هـ.

ثم بدأ يتولّى التدريس، حيث استقبل طلاب العلم في داره.

في عام ١٣٥٥هـ أسندت إليه مهمة الخطابة في مسجد المديرية بمدينة الهفوف، حتى إذا كان عام ١٣٧٢هـ عُيّن قاضياً بالقطيف، وعُهد إليه بالخطابة في مسجد الظهران، واستمر على ذلك حتى عام ١٣٨٤هـ، حيث نقل قاضياً إلى محكمة الظهران، وظل في عمله هذا حتى عام ١٣٨٩هـ، حيث انتدب للعمل في محاكم أبو ظبي، ثم كان رئيس القضاء الشرعي في دولة الإمارات، والمستشار الديني للأمير زايد آل نهيان، وإمام الجمعة بمسجد أبو ظبي الكبير، بالإضافة إلى إمامة العيدين في مصلى الدولة الرئيسي.

وقد عرف بالنشاط الجم في خدمة الإسلام، فقد كان إضافة إلى أعماله الدعوية الرسمية يشارك في المؤتمرات الإسلامية ممثلاً لدولة الإمارات، في الهند وبغداد ومكة وطرابلس الغرب والرياض.

توفي يوم الأربعاء ٢ ربيع الأول، وصلي عليه في مسجد الإمام فيصل بن تركي بحضور عدد كبير من فقهاء الأحساء ومحبيه.

وله مؤلفات عديدة منها:

- «**حول تعليم المرأة المسلمة**».

(*) «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٢/٦١ - ٦٧، «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١/١٦، «البعث الإسلامي» مج ٣٣ ع ٨ ص: ٩٩، «رسائل الأعلام»: ٧١.

obeikandl.com

- «حول الإسلام والمسلمين». ٥ جـ
- «الخطب المنبرية»، ١١ جـ (١٣٧٢ - ١٣٧٤هـ).
- «نظام القضاء في الإسلام».
- «العلاقة الزوجية في ضوء الإسلام».
- «رسالة المسجد».
- «الأساس الإسلامي لمناهج التربية والتعليم».
- «الطريق إلى الله».
- «مراحل تدوين السنة».
- «الفتاوى الفقهية».

ونشر بحوثاً ومقالات عديدة في الصحف والمجلات.

أحمد عبد الغفور عطار(*)
(١٣٣٧ - ١٤١١هـ)

مفكّر، باحث، أديب إسلامي كبير، صاحب مؤلفات عديدة.

ولد في مكة المكرمة.

درس في كلية الآداب بجامعة القاهرة ولكنه لم يكمل الدراسة.

أسّس جريدة عكاظ عام ١٣٧٩هـ، وتولّى رئاسة تحريرها مرتين. كما أصدر في مكة مجلة شهرية بعنوان «كلمة الحق» عام ١٣٨٧هـ لكنها توقفت. وكتب مقالات كثيرة تحت أسماء مستعارة، مثل: الجاحظ، شريفة عبد الله، عبد الله مكي، عبيد الحازم.

نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٥هـ، وأهدى مكتبته إلى مكتبة الحرم المكي الشريف منذ عام ١٤٠٨هـ، وكانت تحتوي على خمسة وعشرين ألف مجلد.

وذكر الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي أن صلته به ترجع إلى عام ١٣٦٩هـ، وقال فيه بعد وفاته: «أشهد الله سبحانه وتعالى أني وجدته في كل ما قرأت له من كتاباته متحمسًا في الدفاع عن الدين، وشديد الحب والإعظام لمكانة رسول البشرية والسلام ﷺ. وقد كتب آلاف الصفحات في المواضيع المختلفة، ولم ينحرف عن المبدأ، ولم يتجاوز حدود الأدب الإسلامي، ولم يتطرف بموالاة الملاحدة والمارقين عن الدين».

* أفردت مجلة الفيصل في عدد شوال ١٤١١هـ ملحقًا خاصًّا تضمن تعريفًا به، وآراء الأدباء فيه، مع قائمة ببليوجرافية بمؤلفاته المطبوعة ص: ٢٥ - ٣٥.

* وفي جدة نوقشت رسالة الدكتوراه في الآداب (تخصص أدب حديث) في كلية التربية للبنات، تقدمت بها الباحثة الشفاء عبد الله زيني عقيل سنة ١٤١٤هـ وموضوعها: «أحمد عبد الغفور عطار وجهوده الأدبية إبداعًا ودراسة».

* كما ألف زهير محمد جميل كتبي كتابًا بعنوان: «العطار: عميد الأدب». جدة: دار الفنون، ١٤١١هـ، ٢٩٣ ص.

* ومقال بعنوان: العالم الموسوعي أحمد عبد الغفور عطار، في مجلة المنهل مج ٥٤ ع ٥٠١ (رجب ١٤١٣هـ).

* وبحث استكشافي بعنوان: «أحمد عبد الغفور عطار ناقدًا». عبد العزيز بن ناصر الخريف. - الرياض: كلية اللغة العربية، ١٤١٥هـ، ٢٥٤ ورقة.

من مؤلفاته التي وقفت على عناوينها كما في آخر كتابه **«إننا عرب ومسلمون: لا.. لسنا عربًا ولا مسلمين»** ومن مصادر أخرى ما يلي:

- **«آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية، لابن خلدون وغيره»** القاهرة، ١٣٧٦هـ.

(ط ٢) بيروت، ١٣٨٦هـ.

- **«آراء في اللغة»** جدة: المؤسسة العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ، ٢٢٣ ص.

(*) «أخبار العالم الإسلامي» ع ١٢٠٣ - ١٤١١/٧/٢٠هـ وله ترجمة طويلة في كتاب: «علماء ومفكرون عرفتهم»: ٢/٦٩ - ٩٤، وأخرى في: «أدباء سعوديون» ص: ٢٩ - ٤٩، و«الاثنينية»: ٢/٢٢٧ - ٢٦٣، و«معجم مؤرخي الجزيرة العربية» ص: ١٠٤ - ١٠٦، و«شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب»: ١/١٩١، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ٢/٣٢٨، و«أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري»: ٤/٤٣ - ٥٥، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ١/١٩ «دليل الكاتب السعودي» ص: ٢٢، «هوية الكاتب المكي» ص: ٣١، الجزيرة ع ٥٠٧١ (١٤٠٦/١٢/١٢هـ).

obeikandl.com

- «ابن سعود وقضية فلسطين: التاريخ، المؤامرة، القضية». بيروت: المكتبة العصرية، المقدمة ١٣٩٣هـ، ٣٦٦ ص.

- «أحكام الحج والعمرة من حجة النبي ﷺ وعمره». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ١٨٢ ص.

(ط ٤) جدة: مطابع شركة دار العلم، ١٤١١هـ، ١٧٥ ص.

(ط ٥) مكة المكرمة: مطابع المجموعة، ١٤١٢هـ، ١٧٣ ص.

(ط ٦) مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٤هـ.

- «الأدب الضاحك». (معد للطبع).

- «أريد أن أرى الله». مجموعة قصص؛ تقديم سيد قطب؛ رسوم أثانايس مكريس. القاهرة، ١٣٦٦هـ.

(ط ٢) الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٨هـ، ١٥٠ ص.

(ط ٣) الرياض: دار ثقيف، ١٤١١هـ، ١٥٠ ص.

- «الأزمنة». لقطرب (تحقيق، معد للطبع).

- «الأسرة». (معد للطبع).

- «الإسلام دين خاص أم عام» بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «الإسلام طريقنا إلى الحياة». جدة، ١٣٨٤هـ.

- «الإسلام والشيوعية». القاهرة، ١٣٧٧هـ.

(ط ٢) مزيدة ومنقحة. بيروت، ١٣٩١هـ.

- «أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ١٣٠ ص.

طبعة أخرى: مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٧هـ، ١٢٤ ص.

- «انحسار تطبيق الشريعة في أقطار العروبة والإسلام». بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «إنسانية الإسلام». (ط ٢) بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «إنسانية الإسلام». (باللغة الإنجليزية). بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «إننا عرب ومسلمون: لا.. لسنا عربًا ولا مسلمين». مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٢هـ، ٢١٣ ص.

- «بروتوكولات صهيون» (ترجمة). بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ، ١٦٧ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «بناء الكعبة على قواعد إبراهيم فريضة إسلامية وواجب ديني». دمشق: مطبعة البيان، ١٣٩٨هـ، ١٣٢ ص.

(ط ٢)؟: دار العلم العربي للطباعة، ١٣٩٨هـ، ١٣٢ ص.

(ط ٣) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ١٣٢ ص.

- «البيان». نقد أدبي - القاهرة، ١٣٦٩هـ.

- «بين السجن والمنفى». بيروت: مؤسسة جواد للطباعة، ١٤٠١هـ، ٣٠٤ ص.

- «التربية»، جدة: الأمل للطباعة، ١٤١٢هـ، ٢٧١ ص.

- «تهذيب الصحاح». معجم لغوي للزنجاني (تحقيق بالاشتراك مع عبد السلام هارون). القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٢هـ، ٣ مج: ١٣٨٣ ص.

- «توحيد إخناتون وثنية وكفر». بيروت: دار العلم للملايين، ١٤١٣هـ.

- «جحا يستقبل نفسه، وقصص أخرى». بروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٩٩هـ، ٢٩٥ ص.

- «الجوهري: مبتكر منهج الصحاح». بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ، ٤٧ ص.

- «الحجاب والسفور». الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٩هـ، ١٧١ ص.

- «حجة النبي ﷺ وأحكام الحج والعمرة». بيروت: دار العلم للملايين.

(ط ٢) الرياض: وزارة الحج والأوقاف، ١٣٩٦هـ، ٤٦٤ ص.

- «حرب الأكانيب» القاهرة، ١٣٧٧هـ.

(ط ٢) نشرت بجريدة عكاظ، الطائف، ١٣٨٠هـ.

(ط ٣) نشرت في الطبعة الثانية من كتاب «الإسلام والشيوعية». بيروت، ١٣٩١هـ.

- «الخراج والشرائع»، القاهرة، ١٣٦٥هـ.

- «دفاع عن الفصحى». بيروت: توزيع دار العلم للملايين؛ جدة: دار الشروق، ١٣٩٩هـ، ٩٣ ص.

- «خمس دقائق قبل الفطور» (معد للطبع).

- «الديانات والعقائد في مختلف العصور». بيروت: دار الأندلس، ١٤٠١هـ، ٤ مج.

obeikandl.com

- «**الرحلات**». (معد للطبع).

- «**الزحف على لغة القرآن**». مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ، ٣٠٤ ص.

- «**الزنابق الحمر**». مسرحية /رابندرانات تاغور (ترجمة عن البنغالية). ١٣٧١هـ

(ط ٢) الطائف: دار ثقيف. ١٤٠٠هـ، ٢٦١ ص.

- «**سعود: ولي عهد المملكة العربية السعودية**». القاهرة: د. ن، ١٣٦٦هـ، ١٩١ ص.

- «**الشريعة لا القانون**» جدة، ١٣٨٤هـ

- «**الشيوعية: خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات والشرور والعاهات**». بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ، ١٢٦ ص.

- «**الشيوعية والإسلام**». (بالاشتراك مع عباس العقاد). (ط ٢). بيروت: دار الأندلس، ١٣٩٢هـ، ٢١٣ ص.

- «**الصحاح: تاريخ اللغة وصحاح العربية**». للجوهري (تحقيق). القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، المقدمة ١٣٧٦هـ، ٦ جـ في ٣ مج.

(ط ٢) جدة: حسن عباس شربتلي، ١٤٠٢هـ، ٦ مج + ١ مج مقدمة بقلم المحقق.

(ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ، ٦ مج + ١ مج مقدمة.

- «**الصحاح ومدارس المعجمات العربية**». القاهرة، ١٣٧٥هـ.

(ط ٢) (صدرت مع معجم الصحاح للجوهري تحت عنوان: مقدمة الصحاح - في جزء مستقل). القاهرة، ١٣٧٧هـ.

(ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٦هـ، ٢٤٤ ص.

(ط ٤) مع معجم الصحاح للجوهري، (ط ٢) بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «**صقر الجزيرة**»، القاهرة، ١٣٦٦هـ، ٣ مج.

(ط ٢) جدة: مطابع المؤسسة العربية، ١٣٨٤هـ، ٣ مج.

(ط ٣) جدة، ١٣٨٥هـ، ٣ جـ في ١ مج.

(ط ٢) بيروت: مطبعة الحرية، ١٣٩٢هـ، ٣ مج.

(ط ٥) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ.

- «**عاشة أم المؤمنين**» (رايته مطبوعًا).

- «**عروبة فلسطين والقدس أصيلة منذ عشرات الآلاف من السنين**». صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ، ٩٤ ص.

(ط ٢) مزيدة ومحققة. بيروت، ١٤٠٠هـ.

(ط ٥) بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ، ٩٤ ص.

- «**عشرون يومًا في الصين الوطنية**»، تايبيه (الصين الوطنية)، ١٣٨٣هـ.

- «**العقاد**». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٥هـ، ٣٨ ص.

- «**غزوات الرسول ﷺ وسراياه**». لابن سعد (تقديم). بيروت: دار بيروت، ١٤٠١هـ، ١٩٥ ص.

- «**الفصحى والعامية**». القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٧٧هـ، ٦٠ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: المؤلف؛ بيروت: مطابع دار الأندلس، ١٤٠١هـ، ٨٠ ص.

- «**الفوائد المحصورة في شرح المقصورة**». لابن هشام (تحقيق). بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٤٠٠هـ، ٥٢٧ ص.

- «**في اللغة**». (معد للطبع).

- «**فيصل**» (معد للطبع).

- «**قال بيدبا**» (معد للطبع).

- «**قاموس الحج والعمرة من حجة النبي ﷺ وعمره**». بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.

- «**قضايا ومشكلات لغوية**». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٢هـ، ١٤٥ ص. (الكتاب العربي السعودي، ٥٤).

- «**قطرة من يراع**» القاهرة: المطبعة المنيرية، ١٣٧٥هـ، ١٥٩ ص.

- «**كتابي: آراء وأبحاث شتى في الأدب والفلسفة وما يتعلق بهما**». مكة المكرمة: مطبعة أم القرى، ١٣٥٤هـ، ٢٢٢ ص.

- «**كشف الظنون**». حاجي خليفة (تحقيق معد للطبع).

- «**الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم**». مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ٢٠٧ ص.

(ط ٢) الرياض: وزارة الحج والأقاف، ١٣٩٨هـ، ٢٠٧ ص.

obeikandl.com

- «**كلام في الأدب**» جدة: المؤسسة العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ، ٢٣١ ص.

- «**لا أؤمن بالاشتراكية لأنني أؤمن بالإسلام**» (معد للطبع).

- «**ليس في كلام العرب**». ابن خالويه (تحقيق). القاهرة، ١٣٧٦هـ

(ط ٢) مزيدة ومحققة ومفهرسة. بيروت، ١٤٠٠هـ.

- «**ما اتفق لفظه واختلف معناه**». لأبي العميثل (تحقيق، معد للطبع).

- «**الماسونية**» صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، ١٣٩٤هـ، ٨٠ ص.

- «**مجموعة المعاني**» (مختارات شعرية) مطبعة الجوائب (تحقيق، معد للطبع).

- «**محمد بن عبد الوهاب**» القاهرة، ١٣٦٢هـ.

(ط ٢) القاهرة، ١٣٧٦هـ.

(ط ٣) بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٨٧هـ، ١٦٠ ص.

(ط ٥) بيروت ١٣٩٧هـ.

(ط ٧) بيروت، ١٣٩٧هـ.

- «**محمد بن عبد الوهاب**»، (كتاب جديد غير السابق). مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩١هـ، ٢٢٢ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٣٩١هـ.

(ط ٣) بيروت، ١٠ محرم ١٣٩٢هـ.

(ط ٤) بيروت، ٥ رجب ١٣٩٢هـ.

(ط ٥) بيروت، ١٣٩٤هـ.

(ط ٦) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٧هـ، ٢٢٢ ص.

- «**محمد بن عبد الوهاب**». (باللغة الأردية)؛ ترجمة محمد صادق خليل. لاهور، ١٣٩٥هـ (ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

(ط ٣) الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ، ٣٠٨ ص.

- «**محمد بن عبد الوهاب**». (باللغة الإنجليزية)؛ ترجمة راشد البراوي. مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.

(ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ (طبعة خاصة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض).

- «**محمد رسول الله تحاربه قوى الشر والتخريب**». عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٤٠٨هـ، ٢٧٧ ص.

- «**مذكرات لارا**». (معد للطبع).

- «**مسلمة في سيبيريا**». (معد للطبع)

- «**مع الكتب والمؤلفين**». (معد للطبع).

- «**مع الملوك والرؤساء**». (معد للطبع).

- «**المفتش**». [مسرحية] /نقولا جوجول.. دمشق، ١٣٨٥هـ.

(ط ٢) الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٨هـ، ٢٥٠ ص.

- «**المقالات**». القاهرة: د. ن، ١٣٦٦هـ، ٢٣٨ ص.

- «**مقدمة الصحاح**».

(ط ١) كتبت مقدمة لمعجم تهذيب الصحاح للزنجاني. القاهرة، ١٣٧٢هـ.

(ط ٢) القاهرة، ١٣٧٢هـ.

(ط ٣) جدة: حسن عباس الشربتلي، ١٤٠٢هـ، ٢١٢ ص.

- «**مقدمة تهذيب اللغة للأزهري**». القاهرة، ١٣٧٦هـ.

- «**مقصورة ابن دريد**» [بحث تاريخي أدبي]. القاهرة، ١٣٧٦هـ.

- «**المكتبات**» (معد للطبع).

- «**من نفحات رمضان**». بيروت، ١٤٠٢هـ.

- «**مؤامرة الصهيونية على العالم**». مع شرح بروتوكلات صهيون. بيروت: مطابع دار العلم للملايين، ١٣٩٦هـ، ٣٢٠ ص.

(ط ٤) مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٩٩هـ، ٣٢٠ ص.

- «**مئة كلمة**». (معد للطبع).

- «**نقد كتاب كشف الظنون**». (معد للطبع).

- «**الهجرة**» [مسرحية]. القاهرة، ١٣٦٦هـ.

(ط ٢) (ضمن مجموعة بحوث تحت عنوان الهجرة). بيروت، ١٣٩٩هـ.

- «**الهوى والشباب**» [ديوان شعر]. القاهرة: ١٣٦٥هـ.

(ط ٢) بيروت: مؤسسة جواد للطباعة، ١٤٠٠هـ، ١٩٦ ص.

openkandil.com

- «**وراء القضبان**». (معد للطبع).
- «**ورود من كلام**». (معد للطبع).
- «**وفاء الفقه الإسلامي بحاجات هذا العصر وكل عصر**». (ط ٢) بيروت: توزيع دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ، ٥١ ص.
- «**وفاء اللغة العربية بحاجات هذا العصر وكل عصر**». (ط ٢) مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ، ٥٦ ص.
- «**ويلك آمن: تفنيد بعض أباطيل ناصر الألباني**». الطائف: دار ثقيف، المقدمة ١٣٩٢هـ، ١١٦ ص.
- «**اليهودية والصهيونية**». بيروت: دار الأندلس، ١٣٩١هـ، ٢٠٢ ص.

(ط ٢) بيروت، ١٤٠٠هـ.

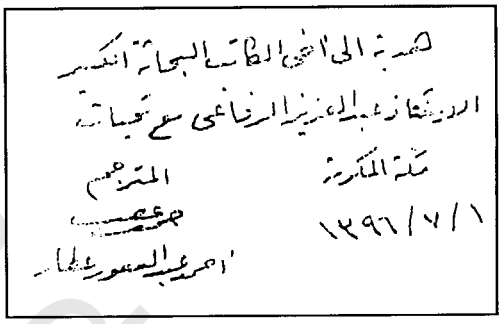

خط وتوقيع أحمد عبد الغفور عطار

أحمد بن عبد الفتاح الحازمي(*)
(١٣٣٣ ـ ١٤١٠هـ)

عالم، أديب من مدينة جازان بالسعودية.

طلب العلم منذ الصغر، فحفظ القرآن وبعض المتون في مختلف العلوم والفنون، ثم سافر إلى صنعاء من أجل ذلك، وقد أورد له أحمد بن محمد زبارة في كتابه «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ترجمة كاملة، وذكر أنه «ولد بقرية العريش بالقرب من مدينة صبيا، حفظ القرآن وجوّده على مشايخه، وحفظ «متن الأزهار» والفرائض وغيرها، وقد رحل إلى صنعاء وأخذ من علمائها، ومنهم السيد عبد العزيز بن علي بن إبراهيم، أخذ عنه في المدرسة العلمية، والسيد عبد القادر بن عبد الله، أخذ عنه في الفرائض و«شرح الكامل للطبري»، ومنهم القاضي محمد بن علي الشرفي، والقاضي يحيى ابن محمد العنسي، وغير هؤلاء».

وبعد رجوعه إلى السعودية اشتغل بالتعليم والقضاء في «فيفا» و«بنغازي» و«فرسان» وكان طوال حياته الوظيفية مخلصًا أمينًا وخادمًا مطيعًا حتى وافاه الأجل المحتوم.

وكان إلى جانب عمله مهتمًّا بالشعر والأدب، وله الكثير من القصائد والملاحم الرائعة، خاصة في غرض المديح والرثاء ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية، ومن شعره المشهور قصيدة أورد بعض أبياتها أحمد بن محمد زبارة في كتابه السابق نذكر منها قصيدة له في زميله وصديق عمره القاضي «حسن بن محمد الحازمي» يقول في مطلعها:

نفذ القضاء وصال خطب فادح
ضرب القلوب بصارم بتار
فينا تجول الحادثات بحولها
هل للنوائب عندنا من ثار
وعلى الذرى سطت المنايا لها
في قمة العلياء من أوطار
وتخيرت «حسن» الشمائل يا ترى
أتدور حول القادة الأخيار

ومعظم قصائده مليئة بالحكم والعبر والمواعظ والصبر على الأقدار والرضى بحكم الله وقضائه.

توفي يوم الثلاثاء ١١ ربيع الأول.

أحمد بن عبد اللطيف المُلاَّ الأحسائي(**)
(١٣٢١ ـ ١٤٠٢هـ)

فقيه مشارك.

من كبار فقهاء الأحساء والمشتغلين بتاريخ المنطقة في السعودية.

(*) الأربعاء ـ ملحق المدينة ١٤١٠/٣/٢٦ هـ وكتب حجاب يحيى الحازمي مقالاً فيه بعنوان: أحمد عبد الفتاح الحازمي: شاعر من بلادي. الفيصل ع ١٥٥ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص: ٩٦ ـ ٩٩.

(**) «الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج»: ١٦/١.

ولد بمدينة الهفوف.

وكان يتخذ من مجلسه دار ندوة ومجمع لأهل العلم والأدب.

توفي يوم الأحد التاسع من شهر رجب.

أحمد عبد المجيد هريدي(*)
(١٣٢٤ - ١٤٠٤هـ)

مفتي مصر، القاضي، اللغوي.

ولد ببلدة النقاعي التابعة لمركز ببا بمحافظة بني سويف في مصر.

وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ودرس بالجامع الأزهر، وعندما أنشئت كلية الشريعة التحق بها، وكان تخصصه في القضاء الشرعي، وتخرج منها سنة ١٩٣٦ م، وكان أول خريجيها.

وقد بدأ حياته العملية موظفًا قضائيًّا بالمحاكم الشرعية، واختير للتفتيش القضائي الشرعي بوزارة العدل، ثم عيّن قاضيًا من الدرجة الأولى في سنة ١٩٤٨ م، ثم وكيلاً للمحكمة الكلية الشرعية سنة ١٩٥٢ م، ثم رئيسًا لمحكمة المنصورة الشرعية سنة ١٩٥٤ م، وعندما ألغيت المحاكم الشرعية عيّن رئيس نيابة بمحكمة النقض سنة ١٩٥٥ م.

وعيّن مفتيًا لمصر من سنة ١٩٦٠ م حتى سنة ١٩٧٠ م، وفي سنة ١٩٧٣ م عيّن عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. واختير لعضوية اللغة العربية سنة ١٩٧٩ م.

له نشاط علمي في مجال الفقه الإسلامي، فقد شارك في عدة مؤتمرات ولجان، وأسهم ببحوث في هذا الميدان، فكان عضوًا باللجنة التي اختارت قانون الأحوال الشخصية للمسلمين، وساهم في لجنة تعديل القوانين، واستمداد أحكامها من الشريعة الإسلامية سنة ١٩٧٢ بمصر والكويت، وشارك في لجان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمكة المكرمة، وكان يحضر مؤتمرها السنوي. كما ساهم في المؤتمر الإسلامي بماليزيا سنة ١٩٦٨ م.

أما بحوثه فكثيرة، نشر بعضها في أعداد من موسوعة الفقه الإسلامي، وكثير منها ما زال مخطوطًا، مثل «نظام الحكم في الإسلام»، و«نظام القضاء في الإسلام»، و«نظام الزكاة»، و«الولاية على النفس والمال»، و«رؤية الهلال»، و«الإسقاط»، و«الولاية العامة والخلافة»، و«نظام الإقرار»، و«نظام الشهادة وقتل الجاسوس»، و«نظام تطبيق الحدود الشرعية».

ومن كتبه المطبوعة:

- «**المذكر والمؤنث**». سعيد بن إبراهيم بن التستري (تحقيق وتقديم وتعليق) القاهرة: مكتبة الخانجي: الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ١٢٨ ص. (روائع التراث اللغوي؛ ٧).

- «**تلخيص كتاب المقولات**». ابن رشد؛ تحقيق محمود قاسم؛ راجعه وأكمله وقدم له تشارلس بتروث، أحمد هريدي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ، ١٦٠، ١٦ ص.

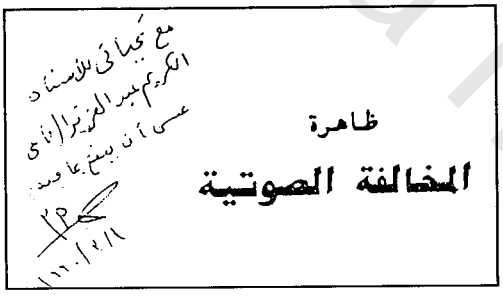

أحمد هويدي.. خطه وتوقيعه على كتاب له

أحمد بن عاشور المكي
(١٣٩٩ - ٠٠٠٠هـ)

● **ترجمته بقلمه:**

(شيخنا المقرىء المحدّث، مُسْنِد العصر، المُحقّق الجهبذ، بقيّة السلف الصالح العلاّمة الدرّاكة الورع الزاهد): أبو عبد الله، أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمود بن صالح بن عاشور المكي الأصل، الشافعي، سِبْط بني سُنْبُل.

ووالدته هي أم أحمد بنت الشيخ جمال بن عبد الله

(*) «المجمعيون في خمسين عاماً» ص: ٩٦، مجلة مجمع اللغة العربية (مصر) جـ ٥٧ (صفر ١٤٠٦ هـ) ص: ٢٥٠، «التراث المجم ... ١٧٢.

ابن طاهر بن محمد أبي السعود ابن العلاّمة مفتي الحنفية محمد طاهر ابن المحدّث صاحب الأوائل محمد سعيد ابن الفقيه بالمروة محمد سنبل القرشي المكي. وجدّته هي السيّدة عائشة بنت طاهر بن محمد سنبل، آخر من روى من آل سنبل بإسناد عال.

ولد أواخر القرن الماضي واعتنى به والداه، ونشأ محبًّا للعلم وأهله، وحفظ القرآن الكريم قبل البلوغ، وقرأ عدة ختمات لحفص على الشيخ المقرىء الصالح أبي الحسن محروس بن عبد الحميد الشبراوي، وأحكم عليه التجويد ثم قرأ عليه ختمتين لورش، وأخذ عنه طرفًا صالحًا من علم القراءات.

واشتغل في فقه الشافعي على جماعة كالحبيب سالم بن عبد الله الشاطري في غير ما بلد، والحبيب زين بن إبراهيم بن سميط في المدينة، وسعيد بن محمد العمودي في الدمام، وأحمد بن جابر جبران يسيرًا في مكة.

وقرأ ما تيسر في الأصول والآلة وغيرها، وحبِّب إليه الحديث النبوي الشريف، فأكبَّ على سماعه وتحصيله.

وخرَّج، وانتقى على جماعة من شيوخه وغيرهم.

وهو يسأل الله تعالى ستره وعافيته ورضاه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

● **شيوخه:**

أما شيوخه فهم كثرة، يزيدون على الألف نذكر أسماء بعضهم ممّن أجازوه على ترتيب حروف المعجم:

- أبرار الحق الهندي آخر خلفاء حكيم الأمة أشرف علي التهانوي.
- أحمد بن أحمد الكعكي الحمصي (١٣١٧ - ١٤١٧هـ).
- أحمد بن أحمد مهيوب القدني.
- أحمد بن جبران الشبامي الحضرمي (ت ١٤١٧هـ).
- أحمد بن الحسن الإدريسي، نزيل الإمارات.
- أحمد بن صالح بن عبد الله المحضار اليمني الشافعي.
- أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الملاّ الأحسائي.
- أحمد بن علوي بن علي الحبشي اليمني الشافعي.
- أحمد بن بكر الحبشي المكي الشافعي.
- أحمد بن عمر بن أحمد بافقيه اليمني الشافعي.
- أحمد بن عمر بن أحمد العطّاس اليمني الشافعي.
- أحمد بن محمد الحامض الإدلبي.
- أحمد بن محمد بن محمد زبارة مفتي اليمن (١٤٢١هـ).
- أحمد مشهور الحدّاد اليمني الشافعي (ت ١٤١٦هـ).
- أحمد بن مصطفى المحضار اليمني الشافعي.
- أحمد مهدي بن محمد بشير الحداد الحلبي الحنفي.
- أحمد نصيب المحاميد الدمشقي الشافعي (ت ١٤٢١هـ).
- إدريس بن خالد العراقي.
- إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني.
- إسماعيل بن إسماعيل بن زين اليمني الشافعي (ت ١٤١٤هـ).
- إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (ت ١٤١٧هـ).
- جعفر بن أحمد بن موسى الحبشي اليمني الشافعي.
- حامد بن علوي بن طاهر الحدّاد (١٣٣٥ - ١٤١٥هـ).
- حامد بن علوي الكاف اليمني، لازم الشيخ محمد ياسين الفاداني نحو أربعين عامًا.
- حبيب الله قربان المظاهري الهندي المدني الحنفي.
- حسن بن سقاف الكاف اليمني الشافعي.
- حسن بن محمد بن عبد الله باعمر الحضرمي الشافعي.
- حسين بن أحمد باعقيل اليمني الشافعي.
- حسين بن أحمد عسيران الصيداوي اللبناني الشافعي.
- حسين بن سالم بن حفيظ اليمني الشافعي.
- حسين بن محمد بن هادي السقّاف اليمني الشافعي.

obeikandl.com

- حمود بن العباس المؤيد الحَسَني اليمني، نائب مفتي اليمن.
- خليل أحمد الهندي.
- دمنهوري الجاوي المكي الشافعي.
- رياض المالح الدمشقي (ت ١٤١٨هـ).
- زوادي طبال الجزائري.
- زين بن إبراهيم بن سميط اليمني الشافعي.
- زين العابدين الجنبة الحلبي = محمد زين العابدين.
- سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري اليمني الشافعي لازمه كثيرًا سفرًا وحضرًا.
- سالم بن عبد الله العطّاس الشافعي (١٣٢٥ - ١٤١٧هـ).
- سعد الدين المراد الحموي المقيم بمدينة جدّة الشافعي.
- سعيد بن محمد العمودي الحضرمي الشافعي.
- سعيد بن هاني الكحيل الحمصي.
- شيخ بن أحمد آل أبي بكر بن سالم اليمني الشافعي صاحب عينات المولود في حدود سنة ١٣١هـ.
- صادق بن عمر العيدروس الشافعي.
- طاهر بن حسين بن أحمد الكاف اليمني (١٣٣٤ - ١٤١٧هـ).
- عائشة بنت طاهر ابن سنبل، وهي جدته (١٣٤٠ - ١٤١٥هـ).
- عبد الله بن أحمد الناحبي اليمني.
- عبد الله بن حامد البار اليمني (١٣٢٠ - ١٤١٨هـ).
- عبد الله بن حسين بن محمد الكاف اليمني (ت ١٤١٦هـ).
- عبد الله بن صالح العطّاس الحضرمي الشافعي.
- عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي المغربي.
- عبد الله بن علوي بن محمد الكاف الهجريني اليمني.
- عبد الحفيظ ملك عبد الحق الهندي المكي، أحد خلفاء الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي.
- عبد الحميد بن عبد الحكيم البخاري.
- عبد الرحمٰن بن أحمد الكاف اليمني (ت ١٤٢٠هـ).
- عبد الرحمٰن بن أبي بكر الملاّ الإحسائي (ت ١٤٢١هـ).
- عبد الرحمٰن بن عبد الله بن علي المشهور الحسيني الحضرمي الشافعي
- عبد الرحمٰن بن عبد الحي الإدريسي.
- عبد الرحمٰن بن عمر الكاف اليمني.
- عبد الرحمٰن بن محمود الجهني المدني الشافعي.
- عبد الرحمٰن بن نور الدين البورماوي (ت ١٤٢٠هـ).
- عبد السبحان بن عبد المجيد البرماوي (ت ١٤٢١هـ).
- عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري (ت ١٤١٨هـ).
- عبد الغني بن علي الدقر الدمشقي.
- عبد الفتاح بن حسين رواه المكي.
- عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غُدَّة الحلبي الحنفي (١٣٣٦ - ١٤١٧هـ) وهو عمدته.
- عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرابغي (ت ١٤٢٠هـ).
- عبد المجيد الفيروزي.
- عبد المعزّ بن محمد بن محمود الحموي الحنفي.
- عبد الهادي بن محمد بن عمر اليمني.
- عبيد بن سعيد باجبير اليمني.
- عدنان بن كامل السرميني الحلبي.
- عزيز الحق الداكوي البنغلاديشي.
- علوي بن أبي بكر الحبشي المكي الشافعي.
- علوي بن شيخ الحبشي اليمني.
- علوي بن عبد الله الكاف اليمني.
- علي بن حسين بن محمد الحدّاد.
- علي بن عبد الله بن حسين مولى عيديد.
- علي بن عبد الحي، أبو الحسن النَدْوِي الهندي (ت ١٤٢٠هـ).

obeikandl.com

- عمر بن أحمد بن سالم مولى عيديد اليمني.
- عمر بن إسماعيل الأهدل اليمني.
- عمر بن حسين الكاف اليمني.
- فايزة بنت محيي الدين ابن السيد أحمد الشريف السنوسي زوج السيد مالك العربي السنوسي.
- قاسم بن إبراهيم بن حسين البحر.
- مالك بن عربي بن أحمد الشريف السنوسي الليبي ثم المدني.
- مالك بن عمر بن حمدان المحرسي التونسي الأصل ثم المكي.
- محمد إبراهيم الفاسي ثم المكي (١٣١٧ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن أحمد بن عمر الشاطري اليمني (١٣٣١ - ٠٠٠هـ).
- محمد بن أحمد بن موسى الحبشي الشافعي.
- محمد بن إسماعيل بن فارس النحلاوي الدمشقي (١٣١٧ - ١٤٢١هـ) من أصحاب بدر الدين الحسني.
- محمد بن الأمين بو خبزة التطواني.
- محمد بن أبي بكر الحبشي اليمني.
- محمد تقي العثماني الهندي.
- محمد تيسير المخزومي الدمشقي (١٣٣٦ - ٠٠٠هـ).
- محمد بن حسين بن حامد العطاس اليمني.
- محمد رشاد البيتي اليمني.
- محمد زكريا البخاري ثم المدني النقشبندي (١٣٢٧ - ٠٠٠هـ).
- محمد زكي إبراهيم، شيخ العشيرة المحمدية بمصر (ت ١٤١٩هـ).
- محمد زين العابدين بن عطا الله الجنبة الحلبي.
- محمد الشاذلي النيفر التونسي (١٣٢٩ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن صالح السَّقَّاف (١٣١٧ - ٠٠٠هـ).
- محمد بن صالح المحضار.
- محمد عاشق إلٰهي الهندي ثم المدني الحنفي.
- محمد عبد الله آدُّ الجكني الشنقيطي ثم المدني (١٣٣٠ - ٠٠٠هـ).
- محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم السري اليمني.
- محمد بن عبد الله الهدّار اليمني (٠٠٠ - ١٤١٨هـ).
- محمد بن عبد الرحمٰن باشيخ اليمني.
- محمد عبد الرشيد النعماني الهندي.
- محمد عبد المحسن بن محمد بشير الحدّاد الحلبي (ت ١٤١٦هـ).
- محمد بن عبد الهادي المنوني المغربي (ت ١٤٢٠هـ).
- محمد بن علوي الحسني المالكي المكي.
- محمد بن علوي السقاف اليمني نزيل جاوه.
- محمد بن علوي الكاف اليمني (١٣٠٠ تقريبًا - ١٤١٦هـ).
- محمد علي المراد الحموي ثم المدني (١٣٣٦ - ١٤٢١هـ).
- محمد بن محمد عوّامة الحلبي (١٣٥٩ - ٠٠٠هـ).
- محمد بن محمود الحجّار الحلبي ثم المدني الشافعي.
- محمد مطيع الحافظ الدمشقي.
- محمود ميرة الحلبي.
- محمود بن قويدر الدمشقي.
- مرشد بن عابدين الدِّمشقي الحنفي.
- مُزنة بنت محمد بن حسن عيديد
- منصور بن حميدة المحجوب.
- موفق بن رسلان النشوقاتي الدمشقي الحنفي من تلاميذ الشيخ صالح فرفور (ت ١٤٢١هـ).
- نافع بن العربي بن أحمد الشريف السنوسي.
- نور الدين بن محمد صالح الخطيب الدمشقي.
- هشام بن كامل السرميني الحلبي.
- يحيى بن إبراهيم بن سعد الله البخاري نزيل المدينة المنورة.
- يحيى بن أحمد بن عبد الباري العيدروسي اليمني (ت ١٤١٩هـ).
- يوسف التشادي الأزهري (ت ١٤١٥هـ).
- يوسف بن علي بن فرج الدمشقي التلي.

- أبو بكر بن عبد الله بن صالح العيدروس اليمني.
- أبو بكر العطاس الحبشي (٠٠٠ - ١٤١٦هـ).

● **مؤلفاته وأعماله العلمية:**

له عشر كتب:

١ - **«جامع الرواة للكتب والأجزاء والمسانيد»**. ضمّ فيه التقييد لابن نقطة مع ذيله للتقي الفاسي مع الاستدراك والتعديل عليهما.

٢ - **«المعرفة التامّة لمن أجاز لأهل عصره عامّة»**. أَطْلَعَ عليه شيخه المحدث عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله فاستحسنه، ذكر فيه مئات من الشيوخ ممّن أجازوا عامّةً لأهل عصرهم.

٣ - **«مجلس من إملاء معمر بن الفاخر»** (ت ٥٦٤هـ) تحقيق. طبع بدار ابن حزم. في بيروت ١٤١٨هـ.

٤ - **«خمسة أحاديث من مرويات أبي بكر ابن العربي المتلخر (ت ٦١٧هـ)»** تحقيق. طبع بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

٥ - **«جزء فيه من فوائد أبي شعيب الحراني، ومن إملاء حُسَيْنك النيسابوري ومن انتقاء بعض الحفاظ على أبي القاسم التنوخي، ومن انتقاء أبي الفتح الأزدي على ابن مردك»** تحقيق. طبع بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

٦ - **«الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد مالك ابن العربي بن السنوسي»**. انتقاء وتخريج لشيخه المذكور.

٧ - **«جزء فيه الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد حبيب الله قربان علي الترهتي الحنفي»**. انتقاء وتخريج لشيخه المذكور.

٨ - **«ثبت الحبيب سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري»** شيخه.

٩ - **«ثبت مسموعاته على جدته أم طاهر عائشة بنت طاهر سنبل»** جدّته، في (٥) أجزاء حديثية.

١٠ - **«نظم محمد سعيد بن محمد سفر في أسماء شيوخه»**. في (١٤٤) بيتًا، شرح وتقديم يطبع بمكتبة الإمام الشافعي في الرياض.

أحمد عبد الواحد البسيوني(*)
(١٣٣١ - ١٤١٠هـ)

عالم، داعية، محرر صحفي.

حصل على الشهادة العالية من كلية أصول الدين جامعة الأزهر سنة ١٩٤٣ م. وعلى العالمية مع إجازة الدعوة سنة ١٩٤٥ م. وعلى العالمية مع إجازة التدريس سنة ١٩٥٠ م.

اشتغل بالوعظ والإرشاد منذ تخرّجه، وتولّى مناصب قيادية في الأزهر الشريف إلى أن عيّن مراقبًا عامًّا للدعوة.

شارك في إقامة المجمّع الإسلامي في حي المنيل بالقاهرة.

ويضم المجمع مسجداً ومدرسة ودارًا للحضانة ومستوصفًا ودارًا لتحفيظ القرآن الكريم.

واصل نشر الدعوة في البلاد العربية، حيث أعير للسعودية ثم إلى لبنان واليمن والعراق وسلطنة عمان. وأثناء وجوده في لبنان أقام مركزًا إسلاميًّا في بلدة «البترون» ضم مسجدًا ومدرسة.

وعمل في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت عام ١٩٧٥ م في الوعظ والإرشاد، ثم تولّى رئاسة تحرير مجلة الوعي الإسلامي لأفقه الواسع وعلمه الغزير، ولما له من خبرة في الكتابة، وقد أسهم بقلمه وعلمه في كتابة موضوعات قيمة عن السنة في المجلة، هذا بجانب قيامه بإلقاء المحاضرات في المساجد والمدارس والجمعيات الإسلامية ومن خلال أجهزة الإعلام المختلفة.

تميز رحمه الله بغيرته الدينية وصلاحه في دينه ودماثة خلقه وعفة لسانه.

توفي يوم الأحد ٣٠ كانون الأول (ديسمبر)، ودفن في اليوم التالي بالقاهرة.

من مؤلفاته: **«قبسات من السنة»**.

وله كتب أخرى عديدة ما زالت مخطوطة، كان يعتزم طبعها.

(*) الوعي الإسلامي ع ١٨٣ (ربيع الأول ١٤٠٠ هـ) ص: ٨٤ - ٨٥.

أحمد بن عبد الواسع الواسعي(*)
(١٣٢٦ ـ ١٤٠٥هـ)

عالم، قاضٍ، تربوي.

ولد بصنعاء.

أخذ عن أبيه فقه الزيدية والحديث والعروض، وعن عمه الشيخ حسين بن يحيى العربية وعلم الأوقات، وعن القاضي لطف الله بن محمد الزبيري.. وأجازه كثير من مشايخه.

عيِّن مدرِّسًا وناظرًا في دار المعلمين بمدينة صعدة وأقام بها مدة طويلة، ثم مديرًا بدار العلوم في صنعاء.

وهو أحد العلماء الذين اشرفوا على نقل رفات العلامة الشوكاني من ضريحه الأول، الذي كان مرور الرصيف عليه، وقد وضع رأسه في ردائه، ووضعوه مع بقية الرفات بمسجد الفليجي في صنعاء.

توفي مساء الجمعة ٢٠ شعبان.

ألَّف كتبًا مختصرة للطلاب في التفسير وغيره.

أحمد عبده الشرباصي(**)
(١٣١٧ ـ ١٤٠٤هـ)

العالم، الوزير، المهندس.

ولد بقرية «أبو نكري» بمحافظة «الدقهلية» في مصر، وتلقّى تعليمه الأول بقريته وبقريتين مجاورتين لها، هما «منشاة عاصم»، و«ميت الخولي عبد الله»، ثم بعث به والده إلى مدرسة المنصورة الابتدائية، وبعد أن حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩١٤م انتقل إلى القاهرة، حيث التحق بمدرسة ثانوية أهلية أنشأها أوائل الخريجين في دار العلوم والمعلمين العليا، ثم التحق بعد حصوله على شهادة الكفاءة بالمدرسة الثانوية الكبرى وهي مدرسة أهلية. ثم حصل على الشهادة الثانوية، والتحق بمدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٨ م، وجاءت بعد ذلك ثورة ١٩١٩ م فاشترك في المظاهرات التي شبَّت يوم ذاك، فاعتقل وسجن في المحافظة ثم في القلعة. وتتابعت الأحداث السياسية وحرم من الامتحان، فترك مدرسة المعلمين العليا والتحق بمدرسة الهندسة، وتخرج منها سنة ١٩٢٤ م. ثم دخل الأزهر وكان ترتيبه الأول منذ دخل الأزهر إلى أن تخرّج. وكانت رسالته في الماجستير بعنوان: **«أمير البيان شكيب أرسلان»**، والدكتوراه: **«رشيد رضا: الأديب، الكاتب الإسلامي»**. وفي أيام العدوان ١٩٥٦ م و١٩٦٧ م كان حاضرًا في الجبهة، لسانًا مجاهدًا محرِّضًا على القتال.

ثم التحق بتفتيش الري بالمنصورة، ثم تنقّل بعد ذلك في كثير من أنحاء القطر المصري، وارتقى كثيرًا من المناصب في إطار مهنته. وفي سنة ١٩٥٣ م استدعته حكومة الثورة في القاهرة ليشغل منصب وزير الأشغال، فأسهم في مشروعات الري والصرف الزراعي، وشارك في دراسة السد العالي، ثم اختارته الثورة عضوًا في مجلس الرئاسة، ثم نائبًا لرئيس الوزراء لشؤون الأزهر والأوقاف ووزيرًا للأوقاف.

وانضمَّ إلى مجمع اللغة العربية سنة ١٣٨٤هـ.

وكان له في بيته بمصر الجديدة ندوة أسبوعية يلتقي فيها برجال الفكر والثقافة الرفيعة.

وقد صدر فيه كتاب بعنوان: «مع المهندس أحمد عبده الشرباصي قبل الرحيل». فرج الشرباصي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٦هـ، ٢٩٩ ص.

ومن إنتاجه العلمي:

ـ **«رشيد رضا صاحب المنار: عصره وحياته ومصادر ثقافته»**. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة التعريف بالإسلام، ١٣٨٩هـ، ٢٩٧ ص.

ـ **«قصة التفسير»**. (ط ٢) بيروت: دار الجيل، ١٣٩٨هـ، ١٢٠ ص.

(*) «كواكب يمنية»، ص: ٧٢٢، وله ترجمة في نزهة النظر لزبارة.

(**) «المجمعيون في خمسين عاماً» ص: ٤٧، و«التراث المجمعي»: ص ١٧٠، و«رسائل الأعلام» ص: ١٤٤، «المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٢، الجمهورية ع ١١٩١٥ (١٢/٧/ ١٤٠٦ هـ)، الأخبار ع ١١٠١٤ (١٠/١/١٤٠٨ هـ). وفي مصدر آخر أنه توفي سنة ١٩٨٠ م، فانتبه توثيقه، وقد يكون أحد المصدرين الأخيرين. ثم وقفت على تاريخ وفاته (١٤/ ٨/ ١٩٨٠ م) في كتاب: «حدث في مثل هذا اليوم»: ١/ ٢٣٠، وقد يكون هو الصحيح، فليلاحظ.

- «**حديث في رمضان**». القاهرة: دار التعاون.

- «**أسباب الخلاص من الأخطاء الواقعة في كتاب تحقيق كلمة الإخلاص**». لابن رجب الحنبلي (تحقيق بالاشتراك مع محمود خليفة). القاهرة: مطبعة دار التأليف.

- «**غربة الإسلام**» ويسمى؛ «**كشف الكربة بوصف حال أهل الغربة**». لابن رجب الحنبلي (تحقيق وتعليق). القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ، ١٤٨ ص.

- «**الموسوعة الشرباصية في الخطب المنبرية**». بيروت: دار الجيل، ١٤٠٧هـ، ٥ مج.

- «**هكذا يتحدث القرآن**»، القاهرة: دار الاعتصام، ١٤٠١هـ، ٢٣٤ ص.

- «**المعجم الاقتصادي الإسلامي**». بيروت: دار الجيل، ١٤٠١هـ، ٤٩٨ ص.

- «**في عالم المكفوفين**». القاهرة: مطبعة نهضة مصر، ١٣٧٥هـ، ٣٩٩ ص.

- «**شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية**». القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للإنشاء والنشر، المقدمة ١٣٨٣هـ، ١١٢ ص.

- «**الغزالي والتصوف الإسلامي**». القاهرة: دار الهلال، ١٣٨٠هـ، ٢١٤ ص.

- «**موسوعة أخلاق القرآن**» (ط ٣) بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٧هـ، ٦ جـ في ٣ مج.

- «**بين الوفاء والفداء**». القاهرة: دار الهلال، ١٣٩٥هـ، ١٧٨ ص (كتاب الهلال: ٢٩١).

- «**الأئمة الأربعة: أبو حنيفة - مالك بن انس - الشافعي - أحمد بن حنبل**». بيروت: دار الجيل، ١٤٠٠هـ، ٢٠٧ ص.

- «**النيل في ضوء القرآن**». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧١هـ، ١٢٥ص.

- «**أمين الأمة أبو عبيدة بن الجراح**». القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف، ١٣٩٠هـ، ١٢٠ ص. (مذاهب وشخصيات).

- «**المذاهب الأربعة**» بيروت: دار القدس، ١٣٩٥هـ، ٨٠ ص. (سلسلة المعارف الحديثة: ١).

- «**أيام الكويت**». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ

- «**الفداء في الإسلام**»، القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٩هـ، ٢٣٨ ص. (اقرأ؛ ٣٤١).

- «**عائد من الباكستان**». ١٣٧١هـ

- «**الصراع**». مسرحية تاريخية إسلامية في أربعة فصول. بيروت: دار الرائد العربي،. ١٣٩١هـ، ١٥٩ ص.

- «**عدو الإسلام**» مسرحية دينية رمزية في ثلاثة فصول. بيروت: دار الرائد العربي، ١٣٩٠هـ، ١٢٨ ص.

ومن مؤلفاته الأخرى:

- «**حركة الكشف**».

- «**بين عهدين**».

أحمد عبيد = أحمد بن محمد حسن بن يوسف الدمشقي (ت ١٤٠٩هـ).

أحمد عروة(*)

(١٣٥٣ - ١٤١٢هـ)

الطبيب، الداعية الإسلامي الجزائري. عميد جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

وهو طبيب جراح، خريج جامعات فرنسا، وقد مارس العمل في القطاعات الصحية، لكنه كان أكثر اهتمامًا بإلقاء المحاضرات والأحاديث الإذاعية والتلفازية والكتابة للصحف والمجلات لإبراز المعاني السامية للدين الحنيف، والتركيز على الإعجاز الطبي للقرآن الكريم.

توفي في شهر شعبان.

من أعماله:

- «**العلم والدين**». مناهج ومفاهيم. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٨هـ، ١٩٦ ص.

- «**الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا**».

(*) الفيصل ع ١٨٥ (ذو القعدة ١٤١٢ هـ) ص: ١٤١.

openarabic.com

أحمد علي فرج(*)
(١٣٣٠ ـ ١٤٠٣هـ)

شيخ فاضل.

هو الشيخ أحمد بن علي بن حسن بن أحمد فرج التلّي الشافعي، من منطقة التل بدمشق.

نزل دمشق، وطلب العلم في حلقات الشيخ محمد علي الدقر رحمه الله، وتخرّج من مدرسته الغراء، ثم تنقّل إمامًا وخطيبًا ومدرّسًا في عدة قرى من ضواحي دمشق وغيرها.

توفي في يوم الجمعة ١٩ شوال الموافق ٢٩ تموز.

ودفن في تربة سيدي قثم بن العباس في التل.

أحمد علي الملط(**)
(٠٠٠ ـ ١٤١٥هـ)

هو طبيب مصري متخصص في الجراحة، وصاحب قلم فياض، ويد سخية معطاءة، كان يجاهد بماله ونفسه وقلمه في سبيل الله.

دعاء إلى الله، وصبر على المحن التي تعرّض لها طوال حياته، وسجن في عهد الملك فاروق والرئيس جمال عبد الناصر.

شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ م ضد اليهود وهو شاب يافع. وبقي يدافع عن القضية الفلسطينية خمسين عامًا، وحتى آخر نفس في حياته، وكان يقول: قضية فلسطين هي قضية الإسلام الكبرى.

وخرج من المعتقل في السبعينات الميلادية ليواصل دعوته وجولاته في أوروبا وأمريكا وشرق آسيا، ليبلّغ الدعوة، وينصر الدين. فكان يتابع قضايا المسلمين.. سافر إلى أفغانستان أثناء حربها مع الشيوعيين، وأصلح بينهم وقد كبر سنه وأدركته العلل، وزار المستبعدين من مسلمي فلسطين في مرج الزهور، وزار المحاصرين في سراييفو..

وفي داخل مصر كان داعية، محسنًا، وجيهًا، يسهر على المرضى خاصة الفقراء، وييسر سبل العلاج لهم، حيث أنشأ الجمعية الطبية الإسلامية، والمستوصفات الخيرية بأجر زهيد يتناسب مع أحوال الفقراء.. كل ذلك من غير دعاية ولا ضوضاء ولا إعلانات.

كان يؤمن بأن الإسلام الصحيح ليس مجموعة من المعارف وكفى، لكنه المعرفة التي تتصل بتقوى الله وخشيته، فكلما ازداد المسلم معرفة صفت نفسه، وسما إدراكه، واستشعر عظمة الخالق جل وعلا، وأدرك بحسه الصادق، رقابة الله على كل صغيرة وكبيرة، وعظم مسؤولية المسلم بعد ذلك، لأن المسؤولية على قدر المعرفة، وكلما ازداد علم المسلم بمولاه شعر بتضاؤله هو، وأدرك سابغ نعمة الله عليه.

وكان عابدًا ناسكًا، قضى رمضان سنته الأخيرة معتكفًا في الحرم المكي.. وتوفي في مكة المكرمة بعد أن أدّى مناسك الحج والعمرة وزيارة مسجد الرسول الحبيب ﷺ، وذلك صباح يوم الأحد ١٤ ذي الحجة، الموافق ١٥ أيار (مايو).

أحمد بن علي المناعي(***)
(١٣٠٨ ـ ١٤١٠هـ)

أديب، شاعر، ديّن.

ولد في رأس الخيمة، ودرس على يد الشيخ أحمد ابن حمد الرجباني علوم الدين، ومبادىء النحو، وحفظ «ألفية ابن مالك»، و«العروض»، و«الملحة».

ذهب سنة ١٩٣٢ م إلى بغداد، ودرس فيها على يد الشيخ محمد عبد الفتاح.

ثم ذهب إلى السعودية، وعمل قاضياً في منطقة الزغيب، وظلّ فيها سنتين (١٣٦٤ ـ ١٣٦٥هـ). وبعد ذلك بعثه الشيخ سلطان بن صقر إلى جزيرة «أبو موسى» عام ١٣٦٨هـ وتولّى القضاء هناك ثلاث سنوات.

وفي سنة ١٣٧٠هـ ذهب إلى قطر، وعُيّن مدرّسًا في المعهد الديني، ومكث هناك حتى سنة ١٣٧٤هـ وفي هذه السنة ذهب إلى الدمام، وصار إمام وخطيب مسجد الأمير عبد العزيز بن جلوي، وبقي في هذا

(*) عن شقيق المترجم له يوسف فرج إمام وخطيب جامع مرنة/ التل، ولوحة قبره.

(**) المجتمع ع ١١٥٠ (١٤١٥/١٢/٢٣ هـ) ص: ٣٠ ـ ٣١.

(***) «رجال في تاريخ الإمارات العربية المتحدة»: ١/٩٧ ـ ١٠٧.

العمل من ١٣٧٦هـ إلى ١٣٨٤هـ، ثم عاد إلى رأس الخيمة. وكان يتردّد كثيراً على الشارقة والبحرين وقطر وبانجلور في الهند.

له شعر وقصائد عديدة، معظمها اجتماعية وسياسية ومرثيات، منها قوله:

تفكّرْ فإدراك المنى بالتفكر
وأبْصِرْ بعين القلب أي بالتبصُّر
وانظر لي خلف الستار بنظرة
تجد ما ترى حقًّا يأتيك بالتفكر

أحمد عيسى عاشور(*)

(١٣١٧ - ١٤١٠هـ)

عالم، صحفي، داعية.

ولد في بلدة الشنياب من أعمال محافظة الجيزة في مصر يوم ٩ (أبريل) نيسان. وهو مؤسس مجلة «الاعتصام». وكان قد أصدر هذه المجلة قبل ثلاثة وخمسين عامًا لتكون مجلة أسبوعية، ولكنها ظلت تصدر شهرية مؤقتًا لأكثر من نصف قرن.

تعلم بالأزهر حتى حصل على شهادة العالمية، وخرج إلى الحياة العامة ليعمل مأذونًا شرعيًّا يوثق عقود الزواج والطلاق. ثم ترك هذا العمل إلى مجال التجارة الحرة، ولكن أشواقه كانت مركزة في مجال الدعوة لإلقاء الدروس والخطب وإرشاد المسلمين.. فأنشأ مجلة «الاعتصام».. لتكون اللسان المعرب عن «الجمعية الشرعية» التي تأسست لتحمي الشريعة وتحافظ على السنة النبوية. وقد اتجهت المجلة منذ صدورها إلى محاربة البدع والخرافات والمفاسد الاجتماعية والسياسية، واهتمت بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية..

وقد تعرَّض هو وأولاده إلى الاضطهاد الذي وصل إلى سجن بعض أولاده وملاحقتهم ومحاصرتهم على مدى نصف قرن.

من مؤلفاته:

- «**حكم تارك الصيام، وكيف تصوم**». القاهرة: دار الاعتصام؛ الدمام: دار الإصلاح، ١٣٩٨هـ، ٥٤ ص.

- «**غرائب الأخبار ونوادر الحكم واللطائف والأشعار**». القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٧هـ، ٣٦٧ ص.

- «**الفقه الميسَّر في العبادات والمعاملات**». القاهرة: مكتبة الاعتصام، ١٣٩٩هـ، ٤٤٤ ص.

- «**حديث الثلاثاء**». وقد طبع عدة طبعات، ويضم الأحاديث التي كان يلقيها الشهيد حسن البنا في أمسيات الثلاثاء الأسبوعية؛ قام بجمعها أحمد عاشور. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٥هـ، ٥١٠ ص.

- «**نظرات في كتاب الله: نص محاضرات أحاديث الثلاثاء**». حسن البنا (سجلها وأعدها للنشر أحمد عاشور). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٨هـ.

- «**متفرقات**»، القاهرة: مطبعة الاعتصام، ١٣٧٠هـ، عدة أجزاء.

- «**بر الوالدين وحقوق الأبناء والأرحام**». القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

طبعة أخرى: تونس: دار بوسلامة.

- «**حكم تارك الصلاة وكيف تصلي**». (ط ٥). القاهرة: دار الاعتصام، ١٣٩٦هـ.

(ط ٦) القاهرة، دار الاعتصام، ١٣٩٧هـ.

- «**الدعاء الميسَّر**». القاهرة: مكتبة القرآن.

طبعة أخرى: تونس: دار بوسلامة.

- «**رسالة الحج والعمرة**». القاهرة: دار الاعتصام.

طبعة أخرى. تونس: دار بوسلامة.

- «**نظرات في إصلاح النفس والمجتمع**». حسن البنا. (سجلها وأعدها للنشر أحمد عاشور) تونس: دار بوسلامة.

- «**نظرات في السيرة**». حسن البنا. (سجلها وأعدها للنشر أحمد عاشور). تونس: دار بوسلامة.

أحمد غول(**)

(٠٠٠ - ١٤٠٥هـ)

القائد العسكري للمجاهدين الأفغان في منطقة باكتيا.

نظم العديد من المظاهرات ضد حكم داود في

(*) المسلمون ع ٢٨١ - ١٤١٠/١١/٢٩ هـ وله ترجمة في «البعث الإسلامي» مج ٣٥ ع ٧ ص: ٩٩.

(**) المجتمع ع ٧٥٠ (١٤٠٦/٥/٤) ص: ٣٠.

السبعينات في منطقتي غارديز وخوست، وكان أول من طالب ونادى بالجهاد من العلماء في أفغانستان. وقد اعتقل فيما بعد لستة شهور في غارديز بتهمة اغتيال حاكم منطقة آرغون. وهو خريج دار العلوم في آكورا.

عمل في اللجنة المركزية (مجلس الشورى) لتحالف الأحزاب الإسلامية السبعة في أفغانستان، وتم تعيينه رئيساً للقضاة في باكتيا، كما كان مديرًا للتدريب والتعليم للحزب الإسلامي (جماعة يونس خالص).

أجري آخر لقاء معه في مجلة المجتمع، من العدد المثبت في الحاشية.

السَّيِّد مالك السَّنُوسي(*)
(١٣٥١ ـ ٠٠٠٠هـ)

(ترجمته بقلمه)

(شيخنا) أبو محمد أحمد مالك بن العربي بن أحمد الشريف، بن محمد الشريف، ابن الأستاذ الأكبر مؤسس الطريقة السنوسية محمد بن علي، ابن السيّد السنوسي، ابن السيد العربي الأطرش، ابن السيّد محمد، ابن السيّد عبد القادر، ابن السيّد أحمد شهيدة، ابن السيّد محمد شائب الذراع، ابن السيّد يوسف أبو ذهيبة، ابن السيِّد عبد الله، ابن السيّد خطّاب، ابن السيّد علي أبو العَسَل، ابن السيّد يحيىٰ، ابن السيّد راشد، ابن السيّد أحمد المرابط، ابن السيّد منداس، ابن السيّد عبد القوي، ابن السيّد عبد الرحمٰن، ابن السيّد يوسف، ابن السيّد زيّان، ابن السيّد زين العابدين، ابن السيد يوسف، ابن السيد الحسن، ابن السيد إدريس، ابن السيد عبد الله، ابن السيّد أحمد بن محمد بن عبد الله ابن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران ابن مولانا إدريس الأصغر باني مدينة «فاس» ابن إدريس الأكبر أول ملوك الأدارسة بالمغرب، ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط، ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

● **ولادتي وأسرتي:**

ولدتُ في «مَرْسَى مَطْرُوح» في مصر يوم الجمعة الموافق ٢٧ ذي الحجة عام ١٣٥١هـ، وصادف يوم أربعين جدّي السيد أحمد الشريف السنوسي، لأنه توفي يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة عام ١٣٥١هـ. وسمّاني أبي أول الأمر «أحمد» على اسم جدّي، ولكن السيد محمد إدريس ملك ليبيا عندما جاء إلى المدينة المنورة بعد وفاة جدّي بعث برسالة ـ موجودة عندي الآن في «بنغازي» ـ راجيًا من والدي أن يُسَمِّيَني مالكاً، فسمّاني والدي في سجلّ المواليد «أحمد مالك». ولي من الإخوة تسعة ذكور وإحدى عشرة أخت، والذكور هم: السيد نعمان، والشافعي، وحنبلي، ونافع، وأسامة، وأبو بكر، وعمر، وعدنان.

● **طلبي للعلم:**

دخلتُ الكُتّابَ وأنا صغير في «مرسى مطروح» وأقراني القرآن سيدي مؤمن محمد، ثم بعد ذلك قرأت القرآن أيضًا على سيدي عطيّة بوعقوب البرعصي، ثم ختمته على يد والدي ختمة كاملة. ثم دخلتُ مدرسةً ابتدائية في مَرْسَى مطروح إلى أن توفيت والدتي وكان عمري ١٦ سنة.

● **الرحلة إلى ليبيا والسودان:**

وفي عام ١٣٦٧هـ رجعت إلى ليبيا صحبة والدي وإخوتي، وكانت الإدارة البريطانية هي المشرفة على التعليم في ليبيا، فَرُشِّحْتُ في بعثة إلى السودان أنا واثنين من إخوتي هما السيّد نعمان والسيد حنبلي. وصَحِبَنَا الوالدُ رَحِمَهُ اللهُ إلى السودان، وتركني وإخوتي هناك ثم رجع إلى ليبيا، ومكثتُ أنا في السودان مع أخي نعمان مدة سنتين دراسيّتين، بعدها رجعنا إلى بنغازي، واستقر بنا المُقام في «الأبيار» وهي بلدة تبعد عن بنغازي ٦٠ كلم حيث كان والدي والأسرة تسكن هناك، وتابعتُ فيها الدراسة الابتدائية، وحصلت الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٢هـ. وجرت محاولة أخرى إلى إيفادنا إلى لبنان، ولكن لم تنجح.

● **الانتقال إلى بنغازي:**

ثم انتقلنا إلى بنغازي، ودخلنا الإعدادية، واستمرّينا من عام ١٣٧٣هـ إلى ١٣٧٦هـ، ثم انقطعتُ عن الدراسة من عام ١٣٧٦هـ إلى عام ١٣٧٩هـ، ثم

(*) كتَبتُ هذه الترجمة من إملاء الشيخ في منزله بالمدينة المنورة عام ١٤١٧ هـ

دخلتُ الثانوية العامة من منازلهم، وحصلت على الشهادة الثانوية سنة ١٣٨٠هـ.

ثم تقدّمت للدخول إلى الجامعة الليبية، كلية الآداب، قسم التاريخ في بنغازي سنة ١٣٨٠هـ وعندما كنت في السنة الثانية توفي والدي في أول رمضان سنة ١٣٨٢هـ، وتابعتُ دراستي حتى سنة ١٣٨٤هـ فتزوّجتُ في هذه السنة وتخرّجتُ من الكلية، وعُيِّنتُ مدرِّساً للتاريخ في مدرسة بنغازي الثانوية لمدة عام، ثم عُيِّنتُ بعدها وكيلاً للمدرسة لمدة سنتين.

● **الرحلة إلى بيروت:**

وفي عام ١٣٨٧هـ سافرتُ إلى بيروت في بعثةٍ دراسيّة، وتحصّلتُ بعد ذلك على شهادة تدريب في التخطيط التربوي، ومكثتُ فيها سنة دراسية، ثم رجعت عام ١٣٨٨هـ إلى بنغازي، فمكثت عامًا بدون عمل، ثم عُيِّنتُ موجِّهًا تربويًا من سنة ١٣٨٩هـ إلى سنة ١٣٩٥هـ لمدّة ست سنوات، ثم قدّمتُ إستقالتي بعد ذلك، ومارستُ أعمالاً حرّة صناعية وزراعية.

● **الرحلة إلى المدينة المنوّرة:**

وبعد مصادرة أموالي هاجرت إلى المدينة المنورة عام ١٤٠٩هـ، وعُيِّنْتُ مديراً لأوقاف السيد محمد بن علي السنوسي في المدينة المنورة وتوابعها. وأنا الآن مقيم بها، وأرجو الله تعالى أن يختم لي فيها بحسن الخاتمة في جوار المصطفى ﷺ في بقيع الغَرْقَد.

● شيوخي:

أروي عن شيوخ كثيرين منهم عشرة من أعيان بلدنا، كُلُّهم يروي عن جَدِّي السيِّد أحمد الشريف السنوسي (ت ١٣٥١هـ)، ومنهم من شيوخ الحرمين، وأنا أنكر بعضهم:

- السيّد إبراهيم بن أحمد الشريف (ت ١٣٩٠هـ) وهو عمّي، سمعتُ عليه «الصحيح» وأجاز لي.

- السيّد أحمد بن محمد عابد بن محمد الشريف (ت ١٤١٠هـ) يُعْرَف بابن إدريس، سمعتُ عليه «الصحيح» و«المسلسلات العشر» لابن السنوسي، وأجاز لي.

- السيّد أحمد - المعروف بحميدة - بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الريفي (ت ١٣٩٥هـ) أجاز لي.

- السيد إدريس بن محمد بن جعفر الكتاني.

- السيد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي ابن السنوسي (ت ١٤٠٣هـ) ملك ليبيا السابق دفين البقيع، أجاز لي غير مرّة، وهو زوج عمّتي.

- السيّد الزبير بن أحمد الشريف (ت ١٤٠٦هـ) وهو عمّي، سمعتُ عليه «الصحيح» وأجاز لي.

- السيّد سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري اليمني.

- السيّد عبد الله بن أحمد الشريف (ت ١٤١١هـ) وهو عمّي، سمعت عليه «الصحيح» وأجاز لي..

- الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي الطنجي (١٣٤٧ - ٠٠٠هـ) زارني بمنزلي في المدينة المنورة وأجازني.

- عبد الرحمٰن بن نور الدين بن واعظ البرماوي ثم المكي.

- عبد السبحان بن نور الدين بن واعظ البرماوي.

- عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرابغي (١٣٢٧ - ٠٠٠هـ). أجاز لي.

- عبد المالك بن عبد القادر بن علي الدرناوي الطرابلسي خادم جدّي السيّد أحمد الشريف (ت ١٤١٧هـ) دفين المعلاة، أخذتُ عنه «مسلسل الأَسْوَدَيْن» و«مناولة السبحة» وأجاز لي.

- السيّد العربي بن أحمد الشريف (ت ١٣٨٢هـ) والدي، قرأتُ عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم برواية ورش عن نافع، وسمعتُ عليه «صحيح البخاري» و«موطأ يحيىٰ الليثي عن مالك» وأخذتُ عنه «مسلسل الأَسْوَدَيْن». وأجاز لي.

- الشيخ محمد تيسير المخزومي الدمشقي (١٣٣٥ ..... هـ) أجاز لي وأجزته فتدبَّجنا.

- الشيخ محمد عبد الله آدُّ الجكني الشنقيطي (١٣٣٠ - ٠٠٠هـ) أجاز لي.

- الشيخ محمد علوي بن عباس المالكي (تدبجًا).

- الشيخ منصور حميدة المحجوب، أجاز لي.

- السيّد محيي الدين بن أحمد الشريف (ت ١٤٠٤هـ) وهو عمّي، دفين المعلاة سمعتُ عليه «الصحيح» و«الموطّأ» وأخذت عنه «مسلسل الأَسْودين»، وأجاز لي.

- الشيخ أبو القاسم بن أحمد بن أبي القاسم التواتي (ت ١٤٠٠هـ) سمعتُ عليه نصف المجلّد الأول من «فتح الباري» وأجاز لي.

ومما كتب فيه: «**الفوائد المنتقاة من حديث أبي محمد مالك بن العربي السنوسي**»، انتقاء وتخريج الزميل أحمد عاشور، وقد أطلعني عليه، وهو على

طريقة المحدّثين، يسّر الله إتمامه بفضله ومَنّه.

أحمد محمد جمال(*)

(١٣٤٣ ـ ١٤١٣هـ)

الكاتب الإسلامي الكبير، الفقيه، المفسِّر، الباحث.

ولد بمكة المكرمة. تخرج من المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة سنة ١٣٥٩هـ واختير أستاذًا للثقافة الإسلامية سنة ١٣٨٧هـ بجامعة الملك عبد العزيز، ثم بجامعة أمّ القرى. وظل مدرِّسًا بها حتى وفاته لمادة تفسير القرآن الكريم والثقافة الإسلامية. وكان ذا ثقافة عميقة وعالية، شغوفًا بكتب سيد قطب وحسن البنا، ولا سيما في بداية حياته العلمية والثقافية. «وعندما اجتمع بالشهيد حسن البنا في بيت الله الحرام ما كان يتركه إلا لمامًا» [١].

أشرف على سلسلة «دعوة الحق» التي تصدرها رابطة العالم الإسلامي حتى وفاته، التي تجاوزت أثناءها المائة كتاب. كما أشرف على مجلة التضامن الإسلامي لوزارة الحج والأوقاف. وقدّم استقالته للوزير قبل سنة من وفاته.

نشاطاته الفكرية الصحافية معروفة في أجهزة الإعلام المحلية والخارجية.

وله مشاركات متعددة في المؤتمرات والندوات الإسلامية داخل السعودية وخارجها.

اختاره المجمع الفقهي الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عضوًا خبيرًا في المجمع منذ سنة ١٤٠٦هـ.

اختاره الملك فيصل ـ عندما كان وليًّا للعهد ورئيسًا لمجلس الوزراء ـ سنة ١٣٨٢هـ عضواً في لجنة «نظام الحكم» برئاسة الأمير مساعد بن عبد الرحمٰن، وقدم للجنة مشروعاً لنظام الحكم يجمع بين أحكام الشريعة الإسلامية والأساليب العصرية للحكم.

مثّل رابطة العالم الإسلامي منذ تأسيسها في عديد من المؤتمرات والدورات والندوات الإسلامية في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.

وكتابه: **«مفتريات على الإسلام»** طالب كثير من مديري الجامعات والسفراء السعوديين ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية.

وقد صدر كتاب في حياته بعنوان: «أحمد جمال: رجل الدعوة والفكر». زهير محمد جميل كتبي. مكة المكرمة: المؤلف، ١٤١٥هـ، ٢٥٤ ص.

وآخر بعنوان: «الأديب المكي: أحمد محمد جمال». محمد علي الجفري. جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، ١٤١٥هـ.

وكتاب آخر بعنوان: «أحمد محمد جمال: الداعية، المفسر، الأديب». محسن أحمد باروم وآخرون. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، قطاع الإعلام والثقافة ١٤١٥هـ (دعوة الحق؛ ١٤٤).

توفي في ٩ ذي الحجة بالإسكندرية، ودفن بمكة المكرمة [٢].

وقد رثاه شاعر طيبة محمد ضياء الدين الصابوني في قصيدة مؤثرة، منها:

نبأ سرى فأثار كامن مهجتي
وغزا فؤادًا لم يكن متحملا
إن النوائب في الحياة كثيرة
وأجلُّها فقد الحبيب معجلا
يا (أحمد) والفضل فيك سجية
قد كنت في دنيا المعارف منهلا

(*) له ترجمة قصيرة في «معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية». (ط ٢) مزيدة ومنقحة، ١٤١٣ هـ، ص ٣٠ رقم (١٠٨)، وفيها إغفال كتب إسلامية مهمة ومشهورة له، طبع بعضها عدة طبعات.

بالإضافة إلى: «علماء ومفكرون عرفتهم»: ١٣/١، و«أدباء سعوديون» ص: ٧١ ـ ٨٩، «المجتمع ع ١٠٦٧ ص: ٤٣، و«رجال من مكة المكرمة»: ٢٣/١، و«هوية الكاتب المكي» ص: ٢٤، و«دليل الكاتب السعودي» ص: ٢٦.

وله ترجمة في «الاثنينية»: ١٦٥/٣ ـ ١٩١، و«معجم مؤرخي الجزيرة العربية» ص: ٢١ ـ ٢٢، و«موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين»: ١٥٧/١، و«أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري»: ٢٧/٤ ـ ٤٠، و«من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر»: ٢٧/١.

(١) أفاد هذه المعلومة علي حسين بندقجي في كتابه «ظلمات ونور» ص: ١٧٧، ٢٠٠.

(٢) صدر عدد خاص بتكريمه من «ملحق ألوان من التراث» التابع لجريدة المدينة، الصادر بتاريخ ١٤١٢/٢/٢٣ هـ (ع ١٩ س ١٩).

وملف خاص به في «الأربعاء»: ملحق أسبوعي يصدر عن جريدة المدينة، تاريخ ١٤١٣/١٢/١٩ هـ.

openkalam.com

أبكيك من قلبي وأعلم أنه
لن ترجع الأحزان ما قد سجلا
كانت حياتك حكمة وأرى مما
تك عبرةً لمن غدا متأملا
ما مات من ترك المآثر بعده
ما مات من كان الأديب الأمثلا[1]

من آثاره:

- **أدب وأنباء»** (؟) (صور الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: «**الصحافة في نصف عمود**»).

- «**استعمار وكفاح**». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧٤هـ، ٢٢٧ ص (صدر الجزء الثاني من الكتاب بعنوان: «**نحو سياسة عربية صريحة**»).

- «**الإسلام أولاً**». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٤هـ، ٣٦ ص.

(المحاضرة الأولى في الموسم الثقافي لمديرية التعليم في مكة المكرمة).

- «**إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام**». عبد الكريم القطبي (تعليق بالاشتراك مع عبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري). الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ، ٢٠١ ص. (تواريخ مكة؛ ١).

(ط ٢) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٧هـ.

- «**الاقتصاد الإسلامي: دراسات وتعقيبات**». (ط ٢) مزيدة ومنقحة مكة المكرمة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٥هـ، ١٤٦ ص.

- «**الأمة الواحدة**» الرياض: جمعية الثقافة والفنون، ١٤٠١هـ.

- «**أوصيكم بالشباب خيرًا**». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٠هـ، ٢٦٤ ص. (دعوة الحق: ٩٥).

- «**تاريخنا الإسلامي لم يُقرأ بعد**» مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٦هـ، ٣٢ ص.

- «**تعليم البنات بين ظواهر الحاضر ومخاطر المستقبل**». الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٩هـ، ١٢١ ص.

- «**الجهاد في الإسلام: مراتبه ومطالبه**». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠١هـ، ٨٠ ص. (دعوة الحق: ٢)

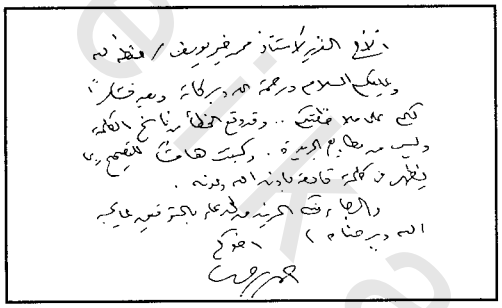

أحمد محمد جمال.. خطه وتوقيعه من خلال رسالة بعث بها إلى المؤلف

- «**خطوات على طريق الدعوة**». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ٣٢٠ ص. (دعوة الحق: ٨٢).

- «**خطوات على طريق الدعوة**». مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤١٣هـ، ١٢٠ ص. (دعوة الحق ١٣٠).

- «**دين ودولة**». القاهرة: دار الكتاب العربي، المقدمة ١٣٧٢هـ، ١٧٠ ص. (على مائدة القرآن: ٢).

(ط ٣) جدة: دار الشروق، ١٤٠٠هـ، ٣٠٣ ص...

- «**رفقًا بالقوارير**». مكة المكرمة: نادي الوحدة، ١٣٨٥هـ، ٤٨ ص. (المحاضرة الثالثة التي ألقيت في الموسم الثقافي لنادي الوحدة سنة ١٣٨٤هـ).

- «**سعد قال لي**». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ٩٥ ص.

- «**الشباب: دراسات ولقاءات**». جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٩هـ.

= وكتب عاصم حمدان: «أحمد جمال.. وفقد العلماء» في مجلة «المسلمون» ع ٤٣٦ - ١٤١٣/١٢/٢١ هـ.

وكتب عنه عبد الغفور بنجاني في «ملحق التراث» ع ٩٥٣٩ - ١٤١٤/١/١١ هـ.

ودراسة بعنوان: من ديوان الشعر العربي السعودي: أحمد محمد جمال شاعرًا /محمد قطب عبد العال. الحرس الوطني ص ١٥ ع ١٣٨ (شعبان ١٤١٤ هـ).

(١) العالم الإسلامي ع ١٣١٦ (١٤١٤/١/١٥ هـ).

الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٠هـ، ١٣١ ص. (المكتبة الصغيرة؛ ٣١).

- «**الصحافة في نصف عمود**». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٤١٢هـ، ٢٦٣ ص (صدر للمؤلف كتاب في موضوعه بعنوان: «**أدب وأدباء**» واعتبر الأول الجزء الأول، وهذا الجزء الثاني).

- «**الطلائع**». القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٦٦هـ، ١١١ ص (أصدره نادي مكة الثقافي الأدبي بعنوان: «**وداعًا أيها الشعر**»).

- «**عقود التامين بين الاعتراض والتاييد**». مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤٠٠هـ، ١١٢ ص. (المكتبة السعودية: ١٧).

- «**فكرة الدولة في الإسلام**». الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٦ هـ، ١٣٦ ص.

- «**في مدرسة النبوة**». مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤١٤هـ، ٢٥٥ ص.

- «**القرآن الكريم: كتاب أحكمت آياته**» مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٢ - ١٤٠٤هـ، ٤ مج. (دعوة الحق ١٣، ٣١، ٨٢، ٨٦).

- «**القصص الرمزي في القرآن الكريم**». (ط ٢) مزيدة وموسعة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ، ١٩٥ ص.

- «**قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي**» (ط ٢) القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٧هـ، ٢٠٩ ص.

- «**كرائم النساء: أمثلة روائع من أمجاد الأمومة البرَّة**». الرياض: توزيع مكتبة الرياض الحديثة؛ جدة: توزيع دار الشروق. ١٣٩٤هـ، ١٢٧ ص.

(ط ٢) مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٩٧هـ

(ط ٣) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ١١٦ ص. (المكتبة الصغيرة؛ ١١).

(ط ٤) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٩هـ...

- «**ليشهدوا منافع لهم: ومضة من نور الهداية المنبثق من مشكاة الكعبة**». (بالاشتراك مع آخرين). مكة المكرمة: وزارة الحج والأوقاف، ١٣٩٤هـ، ١٥٧ ص.

- «**ما رواء الآيات**». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٧١هـ (على مائدة القرآن).

- «**مائدة الله في الأرض**». بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤٠٤هـ، ٤٤٦ ص.

(ط ٢) بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٨هـ، ٤٤٠ ص.

- «**ماذا في الحجاز؟**». القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٤هـ

(ط ٢) مزيدة ومنقحة. مكة المكرمة: دار الثقافة ١٤٠٨هـ، ٨٥ ص.

- «**ماساة السياسة العربية**». القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، ١٤٠٢هـ، ٢٠٢ ص.

- «**مبادىء ومثل**». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٨١هـ (على مائدة القرآن).

- «**مجتمعنا العربي كما ينبغي أن يكون**». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨٤هـ.

- «**محاضرات في الثقافة الإسلامية**». مكة المكرمة: مكتبة الثقافة، ١٣٩١هـ، ٢٩٤ ص.

(ط ٥) جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٨هـ، ٣١٨ ص.

- «**المسلمون: حديث ذو شجون(؟)**».

- «**مسؤولية العلماء في الإسلام**» مكة المكرمة: مكتبة دار الثقافة، ١٣٨٦هـ، ٣١ ص.

- «**مع المفسرين والكتَّاب: دراسة ونقد لآراء ومذاهب**». القاهرة: مطابع دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ (على مائدة القرآن).

(ط ٢) بيروت: دار الفكر، ١٣٩٤هـ، ٤٨٣ ص...

- «**مفتريات على الإسلام**». بيروت: دار الفكر، ١٣٩٢هـ، ٣٩٩ ص.

(ط ٣) القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ١٣٩٥هـ، ٢٧٨ ص.

- «**مكانك تحمدي**». بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ القاهرة: مطبعة أطلس، ١٣٩٦هـ، ٢٥٥ ص.

(ط ٣) جدة: مطابع الروضة، ١٣٩٧هـ، ٢٥٥ ص.

(ط ٤) جدة: تهامة للنشر، ١٤٠١هـ، ٣٦١ ص. (الكتاب العربي السعودي؛ ٣٢).

- «**من أجل الشباب**». الرياض: توزيع مكتبة الرياض الحديثة، ١٣٩٥هـ، ٩١ ص.

(ط ٣) الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٨هـ، ٨٦ ص. (المكتبة الصغيرة، ١٥).

- «**من كشمير، إلى فلسطين وخطر الصهيونية الصليبية على الإسلام**». مكة المكرمة: مديرية التعليم، ١٣٨٥هـ، ٣٣ ص (محاضرة ألقاها المؤلف في الموسم الثقافي لمديرية التعليم بمكة المكرمة عام ١٣٨٥هـ).

- «**مهمة الحاكم المسلم**». مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٨٠هـ، ٤٠ ص.

- «**نحو تربية إسلامية**». جدة: تهامة للنشر، ١٤٠٠هـ، ١٣٠ ص. (الكتاب العربي السعودي: ١١).

(ط ٣) مزيدة ومنقحة. بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤٠٧هـ، ١٦٨ ص.

- «**نحو سياسة عربية صريحة**». مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٨١هـ (وهو الجزء الثاني من كتاب: استعمار وكفاح).

- «**نساء وقضايا**». الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٤هـ، ١٧٧ ص. (آفاق إسلامية: ١).

- «**نساؤنا ونساؤهم**». الطائف: دار ثقيف، ١٣٩٠هـ، ٤٩ ص.

(ط ٣) بريطانيا: جامعة أدنبره، ١٤٠٤هـ

(ط ٤) الرياض: دار ثقيف، ١٤٠٧هـ، ٧١ ص.

(ط ٥) مزيدة ومنقحة. الرياض: دار ثقيف، ١٤١٤هـ، ١١٨ ص.

- «**وداعًا أيها الشعر**». (ط ٢) مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي، ١٣٩٧هـ (سبق صدوره بعنوان: «**الطلائع**»).

- «**يسألونك**». بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ، ٣٨٩ ص. (مقالات المؤلف في مجلة المسلمون).

أحمد عبيد(*)

(١٣١٠ - ١٤٠٩هـ)

المحقّق، الأديب، الشاعر، الكتبي: أحمد بن محمد حسن بن يوسف بن عبيد بن محمد سليمان بن عبد الرحمٰن، الدمشقي. وتنتسب أسرته إلى سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه.

ولد بدمشق في ١٢ ذي الحجة ١٣١٠هـ، الموافق ٢٧ حزيران ١٨٩٢ م. ولما صار عمره خمس سنوات دفع به إلى المكتب (الكتّاب)، فحفظ فيه القرآن الكريم. وقد توفي أبوه آنذاك وتركه لرعاية أمه وأشقائه، وقد أثّر ذلك في نفسه.

وبعدما ترك المكتب أُلحق بالمدرسة الريحانية [1]. وكان في أثناء ذلك يميل إلى قرض الشعر. وبرزت فيه موهبته وفاز وقتها بجائزة الندوة الشعرية التي أقامها جار الأسرة عبد الرحمٰن باشا اليوسف في داره بسويقة ساروجة وحصل على ليرتين ذهبيتين. وكان لقصيدته في الندوة صدى واسع شجعه على قرض الشعر، فمضى ينهل من تراث العربية الشعري يشجعه ويوجهه ويمده بالكتب شيخه الشيخ محمد خير الطباع، مؤسس الكلية العلمية الوطنية.

وبعد الريحانية انتسب إلى المدرسة العثمانية. واشتد خلال ذلك انكبابه على مطالعة التراث يبحث عن كتبه في كل مكان، وشغف إلى جانب ذلك بالروايات التاريخة والمسرحيات الشعرية، ويكثر من اقتناء الكتب من دمشق وخارجها، وينسقها عنده مصنّفة مفهرسة بعد مطالعتها وحفظ ما يرغب حفظه.

ثم وجد حاجة في نفسه إلى تعلّم تجليد الكتب، فتعلّمه عند أحد الوراقين بسرعة لقاء مبلغ دفعه إلى المجلد.

وفي سنة ١٣٢٧ دخل في عداد طلاب المدرسة السلطانية المشهورة باسم (مكتب عنبر)، أواخر المرحلة التي كانت تؤهله لدخول المدرسة الطبية كما أراد له أخوه الأكبر سليم.

(*) تَرْجَمَهُ وَلَدُهُ زاهر عبيد في رسالة سمّاها: «أمين التراث العربي»، وانظر: «تاريخ علماء دمشق في القرن ١٤ هـ» للحافظ: ٥٣٨/٣.

(١) انظر ترجمة الشيخ محمد المبارك (ت ١٣٢٠).

وحدث له في تلك الفترة أن رأى مع أحد العلماء في مسجد الأحمدية بسوق الحميدية قرب دكان أخويه نسخة من مخطوطة «لامية ابن الوردي»، فقرأها عليه وأعجب بها والتمعت في ذهنه فكرة إخراج الكتاب مطبوعًا وشجعه أخوه سعيد وأعطاه ليرة ذهبية لتكاليف الطبع. ثم بعد طبع الكتاب أفسح له أخوه في دكانه الكبير مكانًا صغيرًا لعرض الكتب وبيعها.. فارتسم الطريق أمامه.

ثم تطور عمله حتى استقلّ بنفسه، فكان من أوائل العاملين في نشر التراث وتوزيعه بدمشق.

وبعدما أسس المكتبة العربية سنة ١٣٢٧/١٩٠٨، أصدر تقويمًا (روزنامة) كتب له الرواج والانتشار في دمشق ولا يزال يصدر كل عام [١].

اشترك في تأسيس المسرح السوري، ونشر مقالات في النقد المسرحي في الصحف والمجلات السورية واللبنانية والمصرية. وكانت له رحلات كثيرة وإقامات طويلة في مواطن تلك الصحف.

ألف المترجم وحقق نيّفًا وثلاثين كتابًا، كما طبع ونشر وتولّى إخراج بضعة وستين كتابًا بنفقته وعلمه أو برعايته وخبرته. وننكر قائمة أعماله تأليفًا وتحقيقًا ونشرًا:

- «مشاهير شعراء العصر» (شعراء مصر) دمشق ١٣٤٠
- «الأحنف بن قيس» (تلخيص). دمشق ١٣٥١
- «نكرى الشاعرين: شوقي وحافظ وما قيل فيهما» دمشق ١٣٥١
- «تخميس لامية ابن الوردي» لابن الملاح دمشق ١٣٢٧
- «حديقة الولهان» دمشق ١٣٢٩
- «مجموعة قصائد» دمشق ١٣٢٩هـ
- «ديوان أبي الحسن الشيخ محمد خير الطباع» دمشق ١٣٣٠
- «الروايات الشعرية التي ينشدها الشيخ سلامة حجازي» دمشق ١٣٣٠
- «مجلة لنفس النفائس» (صدر منها تسعة أعداد) دمشق ١٣٣١
- «المسائل الشرعية في الأحكام الفقهية» (مدرسي) دمشق ١٣٣٢
- «شهداء الانتقام وجريح بيروت» دمشق ١٣٣٢
- «الأمثال الدارجة» دمشق ١٣٣٢
- «المسائل النفيسة الحسان في مذهب أبي حنيفة النعمان» دمشق ١٣٣٢
- «فرائد الفوائد فيما يجب على التلميذ من العقائد» (مدرسي) دمشق ١٣٣٣
- «الأسماء الإنكليزية بالأحرف العربية» دمشق ١٣٣٧
- «طرائف الحكمة» (جزآن) القاهرة ١٣٤٢ ـ ١٣٤٦
- «كلمات المنفلوطي» دمشق ١٣٤٣
- «سيرة عمر بن عبد العزيز» لابن عبد الحكم القاهرة ١٣٤٦
- «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم الجوزية دمشق ١٣٤٦
- «لحكام النظر» دمشق ١٣٤٨
- «تهذيب ابن عساكر لبدران» (الجزآن: ٦، ٧) دمشق ١٣٤٩ ـ ١٣٥١
- «نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر» للسيوطي دمشق ١٣٤٩
- «المراح في المزاح» لبدر الدين الغزي دمشق ١٣٤٩
- «مختصر المعيد في آداب المفيد والمستفيد» للعلموي دمشق ١٣٤٩
- «طبقات الحنابلة». لابن أبي يعلى دمشق ١٣٥٠
- «الأرج في الفرج» للسيوطي دمشق ١٣٥٠
- «الآية الكبرى، شرح قصة الإسراء». للسيوطي دمشق ١٣٥٠
- «سحر البلاغة وسر البراعة» للثعالبي دمشق ١٣٥٠
- «فتاوى شيخ الإسلام». للأنصاري دمشق ١٣٥٥
- «ترجمان اللغات الثلاث العربية والفرنسية والإنكليزية» دمشق ١٣٦٠
- «الشهاب الثاقب في ذمّ الخليل والصاحب» للسيوطي دمشق ١٣٦٨
- «الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري» دمشق ١٣٨٤
- «نشر ما انطوى» (ديوان شعره) دمشق ١٤٠٦

وترك آثارًا مخطوطة منها:

- «الوجوه والنظائر». لابن الجوزي.
- «كتاب النساء وما يتعلق بهن». لابن الجوزي.
- «نور الاقتباس من مشكاة وصية النّبي ﷺ لابن عباس».

(١) وقد انضمت إليه في إخراج التقويم (الروزنامة) المكتبة الهاشمية، فصارت الروزنامة تسمّى اليوم التقويم العربي الهاشمي، وغدا الدمشقيون يطلقون عليها اسم (هامشية)، ولا يخلو بيت منها يتلقفونها إبان صدورها، ويزينون بها الجدران، فكانها إحدى علامات دمشق.

obeikandl.com

- «**نخائر الحكمة**»، لابن دريد.
- «**معجم الأمثال والحكم**».
- «**نقول موجزة**».
- «**مثير العزم الساكن إلى أشرف المساكن**». لابن الجوزي.
- «**البر والصلة**»، لابن الجوزي.
- «**سلوان المطاع**»، لابن ظفر الصقلي المكي.
- «**الجواهر الزاهرة من العقود الفاخرة**».
- «**مختار الصحاح**». (مقابلة على مخطوطتي الصحاح في اللغة ومختار الصحاح).
- «**السياسة الشرعية**». لابن تيمية.
- «**بدائع البدائه**». لعلي بن ظافر الأزدي.
- «**الاعتصام بالعزلة**». لحمد بن محمد الخطابي.
- «**النافع في كيفية النطق بالفعل المضارع**». لأبي الفتح البعلبكي.
- «**الفقيه والمتفقه**». للخطيب البغدادي.
- «**رحلة الإمام الشافعي**».
- «**ديوان الإمام الشافعي**».
- «**شرح أسماء الله الحسنى**». (عن مخطوطات للسيوطي والسنوسي الحسني وزروق وابن العربي).
- «**عقلاء المجانين**».
- «**الزهرة**».

ومن الأعمال التي لم ينجزها:

- «ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه». للأصمعي.
- «أخبار الأصمعي».
- «ديوان أبي فراس الحمداني».
- «كتاب البعث والنشور». لأبي بكر السجستاني.
- «محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار». لابن العربي.

ومن جميل شعره قوله:

في ميسلون لنا معالم عزةٍ
هي للمغير صحائف سوداء
بثوا السرايا والجيوش يحثها
للظلم حاد شأنه الخيلاء
هي رمز آثار الحضارة عندهم
رمزت به المدنية الخرقاء

وقال:

إذا رمت عزًّا في الأنام ورفعة
فلا تعل إلا بالخضوع إلى الحق
فليس عليًّا من تعالى بباطل
ولكنه من دان بالحق للخلق

ومن لطيف شعره قوله وقد بلغ التسعين:

ثمانون عامًا جزتها بسلام
وعشرة أعوام مضت بتمام
تقلبت فيها بين لين وشدة
وإخفاق آمال ونيل مرام
وما كان لي غير التجمل حلية
وغير ادّراع الصبر حين صدام
وإني لأرجو أن أعود إلى الثرى
بخالص إيمان وحسن ختام

قال فيه حليم دموس: «والشاعر الأديب المدقق.. أنكره تنويهًا وتقديرًا لفضله القدير وإعلانًا لأدبه الجمّ الغزير» (ألف باء ١٩٢٧).

وقال محمد كرد علي: أثبت الأستاذ أحمد عبيد بما نشر من تركة السلف حتى الآن أنه سائر على الطريقة العصرية في نشر كتب الأدب والتاريخ يخدمها ويعلق عليها ويشفعها بفهارس كثيرة تفتح مخابئها وتجلي مغالقها.

وقال عيسى إسكندر المعلوف: «وهو من مجتهدي الشبان الألباء، ومن الأدباء الذين يصح أن يقال عنهم إنهم أدباء، واتخذ خطة جديدة في التأليف والجمع نودُّ أن يسير عليها أدباء العصر والمؤلفون عندنا، لما لها من الشأن الكبير في عالم التّصنيف».

لازم المترجم داره أواخر عمره، وكان يستقبل زواره.. حتى توفي بدمشق في ٦ شعبان ١٤٠٩هـ/ ٣ آذار ١٩٨٩ م، ودفن في مقبرة الباب الصغير.

وأقامت له وزراة الثقافة والإرشاد القومي في مكتبة الأسد حفلة تأبين تكريمًا له مساء يوم السبت في ٨ شوال ١٤٠٩/١٣ أيار ١٩٨٩ م.

أحمد محمد الحوفي(*)
(١٣٢٨ ـ ١٤٠٣هـ)

الباحث، الموسوعي، اللغوي.

ولد بإحدى قرى محافظة البحيرة، بقرب دمنهور في مصر، وتلقّى تعليمه الأولي بكتّاب القرية حيث حفظ القرآن الكريم، ودخل دار العلوم العليا وتخرج منها عام ١٩٣٦ م، وعمل مدرّسًا بالمدارس الابتدائية والثانوية بوزارة المعارف إلى أن ضمت دار العلوم إلى جامعة القاهرة، فرأت الاستعانة ببعض خرّيجيها، فعيّن الحوفي مدرّسًا مساعدًا بها سنة ١٩٤٨، وحصل على الماجستير، والدكتوراه في سنة ١٩٥٢ م، وعيّن مدرّسًا فأستاذًا ورئيسًا لقسم الدراسات الأدبية، وبعد بلوغه سن الستين عيّن أستاذًا غير متفرّغ. وقد انتخب عضوًا لمجمع اللغة العربية في سنة ١٩٧٣ م.

وشارك في عدة مؤتمرات أدبية وفكرية وإسلامية. وكان عضوًا في لجنة التعريف بالإسلام، ولجنة الخبراء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. كما كان عضوًا باللجنة التأسيسية لجامعة الشعوب العربية والإسلامية.

أما نشاطه التأليفي فقد توزّع بين خمسة دوائر كبيرة

الأولى: دائرة الأدب العربي القديم، وله فيها ثمان مؤلفات:

- **«الحياة العربية من الشعر الجاهلي».**
- **«الغزل في العصر الجاهلي».**
- **«تيارات ثقافية بين العرب والفرس».**
- **«أدب السياسة في العصر الأموي».**
- **«المرأة في الشعر الجاهلي».**
- **«أغاني الطبيعة في الشعر الجاهلي».**
- **«بلاغة الإمام علي».**
- **«الخطابة السياسية في العصر الأموي».**

والدائرة الثانية: هي دائرة الأدب العربي الحديث، وله فيها:

- **«النسيب في شعر شوقي».**
- **«القومية العربية في الشعر الحديث».**

الدائرة الثالثة: هي دائرة التراجم والسير، وله فيها:

- **«الجاحظ».**
- **«الطبري».**
- **«أبو حيان التوحيدي».**
- **«الزمخشري».**

والدائرة الرابعة: هي الدائرة الإسلامية، وله فيها:

- **«من أخلاق النبي ﷺ».**
- **«الجهاد».**
- **«سماحة الإسلام».**
- **«تحت راية الإسلام».**
- **«مع القرآن الكريم».** (جزءان).

أما الدائرة الخامسة: وهي الكتب المتنوعة، فله فيها:

- **«البطولة والأبطال».**
- **«حصاد القلم».**
- **«الفكاهة في الأدب العربي».**
- **«ديوان شوقي».** (جزءان). تحقيق وشرح.
- **«مع ابن خلدون».**

هذا إلى جانب العديد من المقالات التي تزخر بها الدوريات العربية.

أحمد محمد خليل الزبيدي(**)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٣هـ)

عالم، خطيب، زاهد.

خطيب الجامع الكبير بزبيد في اليمن. كان جامعًا لكثير من العلوم الشرعية واللسانية والطبيعية، وأهم ما اشتهر به تخصّصه في علوم المساحة والفلك والرياضيات، من جبر ومقابلة وهندسة، وهي العلوم التي اشتهر بها أسلافه من آل الخليل.

(*) «المجمعيون في خمسين عاماً» ص: ٦٦ ـ ٦٧.

(**) «كواكب يمنية» ص: ٧٤٩.

ومشايخه كثيرون، منهم الشيخ حسين محمد الأصابي.

ومن تلاميذه محمد سعيد السحاري الزبيدي.

كان فاضلاً، شديد التواضع، وكثيرًا ما كان يلبس لباس العامّة، حافي القدمين، يحسبه من يراه من دهماء الناس، وهو المحقّق المتضلّع من مختلف معارف العصر.

مات عن عمر يناهز الثمانين عامًا، في شهر رجب.

أحمد محمد رمضان(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٥هـ)

عالم جليل.

ولد في تركيا، ودرس العلوم الشرعية على طريقة الأكراد.

ومن مشايخه الملا عبد اللطيف من عامودا (سورية).

ثم هاجر إلى سورية، وبقي إمامًا في قرية «كِرْمَيْرْ» القريبة من مدينة عامودا حوالي (١٨) سنة، ولذلك كان يسمى «الملا أحمد الكرميري».

ثم هاجر منها إلى محافظة الحسكة، فكان إمام وخطيب مسجد المطار أكثر من (٢٥) عامًا، وأعطى فيه دروسًا فقهية لسنوات طويلة. وكان مقصودًا بالفتوى، يصلح بين الناس، متواضعًا، بابه مفتوح للزوار ومصالحات الناس ليل نهار، لا يسأم ولا يضجر. وكان ذا مكانة ووجاهة، وهو خليفة الشيخ معصوم ابن الشيخ أحمد الخزنوي.

مات ثالث أيام عيد الفطر عن عمر يناهز ٦٣ عامًا.

أحمد محمد نصيب المحاميد(**)

(١٣٣٠ ـ ١٤٢١هـ)

هو شيخنا العلاَّمة المحدِّث الفقيه الأديب خطيب الفقهاء الشيخ أحمد بن محمد سعيد بن حسن العلي المحاميد نسبة إلى القبيلة المشهورة في منطقة حُوْران.

ولد في قرية «نصيب» سنة ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١٢ م.

كان والده شيخًا لعشيرته وعمدة لقريته وهو الآمر الناهي فيهم، فنشأ شيخنا على مكارم الأخلاق وشيم الرجال على صلاح فيه، وأولع بركوب الخيل وتربيتها، وكان يذهب إلى المسجد لتعلم القراءة والكتابة، ثم بعد ذلك انتقل إلى مدينة درعا مركز حوران فدرس هناك المرحلة الابتدائية وكان يستمع في المسجد للدروس التي كان يلقيها تلاميذ العلاَّمة الجليل الداعية المربي الشيخ علي الدقر رحمه الله تعالى.

وفي مدينة نصيب تعرَّف على الرجل الصالح الشيخ عبد الوهاب الكناني، كانت له أراضٍ في حوران يؤجرها على الفلاحين، وهو الحلاق الخاص للشيخ السيد بدر الدين الحسني والشيخ علي الدقر، فلما رأى الشيخ أحمد يكثر المجيء إلى المسجد تفرس فيه النجابة والذكاء، فطلب منه أن يذهب معه إلى دمشق ليطلب العلم هناك، فوافق هذا الرأي رغبة عند الشيخ أحمد، لكن والده لم يأذن له بالذهاب إلى دمشق لأنه يهيئه أن يستلم مكانه في وظيفته الموكلة إليه، وبعد محاورة بينهما اقتنع الأب بذهاب ابنه الشيخ أحمد إلى دمشق لطلب العلم، فذهب إلى دمشق وكان عمره سبعة عشر عامًا.

في دمشق التحق بالحلقات العلمية التي أسسها العالم الجليل الشيخ علي الدقر، فتلقّى بدايات العلم في مختلف الفنون على العلماء الأجلاء الفضلاء الآتية أسماؤهم، كما كانت له مطالعات خاصة منفردًا أو مع رفقائه.

فأول من قرأ عليه العلاَّمة المربّي الجليل عبد الكريم الرفاعي الدمشقي الشافعي (١٣٢٢ ـ ١٣٩٣هـ)، قرأ عليه «الآجرومية»، و«الأزهرية»، فهو أول أساتذته، لأن الشيخ عبد الكريم وغيره من تلاميذ الشيخ علي الدقر كانوا يدرِّسون الطلبة المبتدئين.

العالم الجليل الشيخ جميل بن خليل الخوَّام الدمشقي (١٣٢٨ ـ ١٤١٥هـ)؛ قرأ عليه أحكام التجويد.

(*) أفادني بالمعلومات السابقة الأستاذ رمضان سليمان من الحسكة.

(**) «معجم المعاجم والمشيخات» ليوسف المرعشلي ص: ١٦٠ ـ ١٦٣، و«فتح العلاَّم بأسانيد ومرويات مُسْنِد الشام» لمحمد الرشيد ص: ٧ ـ ١١.

كما قرأ على العالم الفاضل الشيخ أحمد بن علي الدقر (١٣٢٥ - ١٣٩٧هـ)، «شرح ابن عقيل على الألفية»، و«قطر الندى».

كما قرأ على العالم الجليل الشيخ أحمد البصروي، «متن الغاية» و«التقريب» في الفقه الشافعي.

كما قرأ على العالم المقرىء الشيخ عز الدين العرقسوسي بعض سور القرآن الكريم. وحفظ القرآن الكريم كاملاً على تلميذ العرقسوسي الشيخ محمد أبي الحسن الخباز.

كما قرأ على العلامة الكبير صاحب النهضة العلمية في البلاد الشامية الشيخ علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي الشافعي (١٢٩٤ - ١٣٦٢هـ)، حضر دروسه العامة، وتلقّى عنه الكتب التالية: «جوهرة التوحيد» لإبراهيم اللقاني، مع شروحها كـ «شرح ابنه عبد السلام»، و«شرح إبراهيم الباجوري»، و«حاشية الصاوي على الجلالين»، و«الترغيب والترهيب».

كما تلقّى عنه «الباجوري على ابن قاسم» و«إعانة الطالبين». و«البجيرمي على الخطيب» كلها في الفقه الشافعي، وكذلك «الجوهر المكنون في ثلاثة فنون» و«إحياء علوم الدين» للغزالي و«إيساغوجي» في علم المنطق و«شرح الزرقاني على البيقونية»، و«سيرة ابن هشام» وكتبًا أخرى، وقد أجازه شيخه الشيخ علي الدقر إجازة عامة.

كما قرأ على الإمام الحافظ السيد محمد بدر الدين الحسني (١٢٦٧ - ١٣٥٤هـ) «السنوسية الكبرى» في التوحيد، و«الرضي على الكافية»، وقسمًا من «صحيح الإمام البخاري»، وقسمًا من «صحيح الإمام مسلم»، والمجلد الأول من «الكشاف» للزمخشري، و«متن القاضي البيضاوي» في أصول الفقه، وشرح السيد بدر الدين على قصيدة «غرامي صحيح»، و«إيساغوجي» في علم المنطق، كما سمع منه الحديث المسلسل بالأولية الإضافية، والمسلسل بالسادة الشافعية، وأجازه إجازة عامة.

العلاّمة الأصولي الشيخ محمد أحمد سويد الدمشقي الحنفي (١٢٧٣ - ١٣٥٥هـ)، تلقّى عنه أصول الفقه، فقرأ عليه «متن المنار»، وكان الشيخ أمين سويد يحفظ هذا الكتاب عن ظهر قلب، وأجازه الشيخ أمين إجازة عامة.

كما قرأ على العلاّمة الفقيه الأصولي الشيخ محمود ابن محمد رشيد العطار الدمشقي الحنفي (١٢٨٤ - ١٣٦٢هـ) «الأصول» للقاضي البيضاوي، و«نظم السلم المنورق»، و«مسند الإمام الشافعي»، و«إيساغوجي» في المنطق، وأجازه إجازة عامة.

العلاّمة الخطيب الشيخ عبد الجليل بن سليم الدرة الدمشقي (ت ١٣٦٦هـ) كان إمام وخطيب جامع تنكز، فكان الشيخ أحمد - حفظه الله - نائبه في الأوقاف، ويحضر عنده صلاة الجمعة، لأن الشيخ عبد الجليل مشهور بالخطابة وقوة الإلقاء والأخذ بقلوب المستمعين، وفي ذات يوم تأخّر الشيخ عبد الجليل عن حضور الخطبة، فطلب المؤذن من الشيخ أحمد أن يقوم بالخطبة بدلاً من الشيخ عبد الجليل، وبينما كان الشيخ أحمد جالسًا على المنبر إذا بالشيخ عبد الجليل يدخل من الباب، فأراد الشيخ أحمد أن ينزل ولكن الشيخ عبد الجليل أشار إليه أن اجلس مكانك، فلما انتهى المؤذن من الأذان خطب الشيخ أحمد ووفق في خطبته، حيث كان حافظًا لكتاب الله ولبعض الأحاديث الشريفة، وعندما انتهت الخطبة والصلاة ذهب ليسلم على الشيخ عبد الجليل، فبادر الشيخ عبد الجليل بتقبيل ما بين عيني الشيخ أحمد، ودعا له بالخير والتوفيق.

وكان بين الشيخين الجليلين علي الدقر وعبد الجليل الدرة صداقة ومحبة، فحدث الشيخ عبد الجليل الشيخ علي عن هذه الخطبة ومدى إعجابه بهذا التلميذ النجيب، فسُرَّ الشيخ علي بنجاح وتفوق تلميذه الشيخ أحمد، فوجدها فرصة أن يطلب من الشيخ عبد الجليل أن يزيد في مكافئة الشيخ أحمد حيث كانت أربع مجيديات فزادها الدرة إلى ثمان مجيديات، وكان مرتّب الدرة على الإمامة والخطابة أربع ليرات ذهبية، والليرة الواحدة ذهبًا تعدل خمس مجيديات، وقد أجازه الشيخ الدرة بجميع مروياته.

العلاّمة المحدّث النحوي الشيخ أبو الخير الميداني الدمشقي الحنفي (١٢٩٣ - ١٣٨٠هـ) قرأ عليه كتاب «البلاغة التطبيقية»، لازم الشيخ أحمد دروس الشيخ أبي الخير التي تقام بعد صلاة الفجر واستفاد منه كثيرًا. سمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية الإضافية والمسلسل بالدمشقيين. وأجازه إجازة عامة.

قرأ من أول القرآن إلى سورة الأنفال على العالم الجليل القارىء الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم المدني

القابوني الشافعي (١٢٨٨ - ١٣٦٣هـ)، وأجازه إجازة عامة.

قرأ ختمة كاملة على العلاَّمة الفقيه القارىء الحجة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحيم الشهير بدبس وزيت الكيلاني الدمشقي الحنفي (١٣١١ - ١٣٨٩ هـ)، وأجازه بجميع مروياته.

كما قرأ وتفقّه على شيخ الشافعية بدمشق العلاَّمة الفقيه الشيخ صالح بن أحمد العقاد الدمشقي الشافعي (١٣١٠ - ١٣٩٠هـ)، وقرأ عليه كتاب «شرح البهجة» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وأجازه إجازة عامة ولقّبه بقوله: (هذا خطيب العلماء وعالم الخطباء).

له: «**فتح العلاَّم باسانيد ومرويات مسند الشام**». تخريج تلميذه الزميل محمد بن عبد الله آل الرشيد. طبع في دمشق عام ١٤٢٠هـ في ٥٢ ص.

أجازني باستدعاء الأخ علي الخلفاوي الجزائري يوم ١٤١٨/٨/٨هـ.

أحمد محمد صبري(*)

(٠٠٠ - ١٤١١هـ)

مدير معهد تحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي الشريف.

يعدُّ من المدرِّسين الأوائل المؤسسين لجماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وصاحب جهد وفضل كبيرين في تنمية وزيادة حلقات هذه الجماعة.

كانت وفاته يوم الخميس، الخامس من رمضان.

أحمد عساف(**)

(١٣٥٦ - ١٤٠٢هـ)

من علماء بيروت، مدير مجلس علمائها، الشيخ أحمد محمد عساف.

وقد ولد في بيروت عام ١٩٣٧ م وسط عائلة عرفت بالتقوى والصلاح والعلم الديني، فوالده هو الشيخ محمد عساف ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي عساف، ومن المعروف أن والده كان قد أسس المدرسة الأزهرية الإسلامية عام ١٩٢٧ م والتي تلقّى فيها الشيخ أحمد علومه الابتدائية، ثم انتقل الشيخ أحمد إلى مدرسة الفرير دي لاسال حيث أكمل تعليمه الثانوي ونال شهادة البكالوريا، ثم تلقّى علومه الدينية على يد والده الشيخ محمد وبعض علماء بيروت، ومنهم زوج خالته العلامة الشيخ مختار العلايلي، والشيخ محمد الداعوق، والشيخ أحمد العجوز، وغيرهم من العلماء الذين عاصرهم.

كانت له نشاطات دينية منذ صغره، حيث كان يقود بعض الطلاب المسلمين يوم الجمعة من مدرسة الفرير لأداء صلاة الجمعة، وكان يمارس تدريس مادة الدين في المدرسة الأزهرية الإسلامية، ومارس الخطابة والتدريس في مسجد عائشة بكار في حياة والده.

وبعد وفاة والده رحمه الله عام ١٩٦٢ م اجتمع بعض علماء بيروت في منزل والده بعد أربعين يومًا من وفاته برئاسة سماحة المفتي الشيخ محمد علايا. وكان من بينهم سماحة الشيخ مختار العلايلي، وسماحة الشيخ محمد الداعوق، وسماحة الشيخ شفيق يموت، والشيخ أحمد العجوز، والشيخ محمد الغزال وغيرهم، وأجروا له امتحانًا في المواد الدينية والبسوه العمامة، وهنا ابتدأت حياة الشيخ أحمد عساف التي أعطاها كل حياته ووقته.

ومن مآثر الشيخ أحمد عساف، كما يلخّصها ولده الشيخ محمد، هي إعادة بنائه لمسجد عائشة بكار، وتوسعته، وجعله مركزًا إسلاميًّا عريقًا، وكان من مواقفه التاريخية التركيز على أن المشاركة هي التطبيق العملي للعدالة والمساواة بين المواطنين، وأن مقام الإفتاء في لبنان ركن أساسي من أركان هذا الوطن، والتعرّض له يعتبر مساسًا بوحدة الوطن والمواطنين، وكان الشيخ أحمد عساف يعتبر أن إنشاء «المجالس المحلية» في بيروت مقدمة لتقسيم العاصمة، وبالتالي تفتيت الوطن إلى دويلات متقاتلة متناحرة، وهذا ماتريده الحركة الصهيونية، ويريده أعداء الوطن، كما كان يؤمن بأن العيش المشترك والانصهار الوطني هما

(*) أخبار العالم الإسلامي ع ١٢١١ - ١٤١١/٩/١٦ هـ

(**) إعداد: خليل برهومي. جريدة اللواء البيروتية الاثنين ٢١ كانون الأول ١٩٩٨، ٣ رمضان ١٤١٩ هـ، السنة ٣٦ العدد ٩٤٦٩.

الأساس في بناء الوطن، وأن لبنان لن يكون ممرًّا للإلحاد والعلمنة المستوردة، وسيبقى هذا الوطن عربيًّا مؤمنًا وسدًّا منيعًا في مواجهة أعداء العرب والإسلام، وأن المسلمين لن يتنازلوا عن محاكمهم الشرعية التي هي حصن أحوالهم الشخصية، وأن الزواج المدني مرفوض لما يترتب عليه من تناقض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ورفض الزعم القائل بأنه وسيلة لإلغاء الطائفية.

وقد تولّى الشيخ أحمد عساف عددًا من المهام والمناصب، ومنها أنه كان إمامًا منفردًا لمسجد عائشة بكار، ورئيس المركز الإسلامي ومؤسِّسًا له. ورئيس مجلس اتحاد الجمعيات والمؤسسات الإسلامية في بيروت، كما كان رئيسًا لرابطة الشباب الإسلامي المثقف.

وكان الشيخ أحمد عساف علاوة على ذلك مقدِّم الطريقة الشاذلية اليشرطية في لبنان، وأمين سر جمعية الحجاج في لبنان، وأمين سر الجمعية الوطنية الإسلامية الخيرية لمنطقة الزيدانية، وأمين عام رابطة لجان المساجد، ومدير مجلس العلماء في بيروت، ومدير المدرسة الأزهرية الإسلامية، وأمين سر جمعية مؤاساة السجين.

وكان إلى جانب ذلك رئيس بعثة الحج اللبنانية إلى الأراضي المقدسة، ومرشدًا دينيًّا في السجون. ومدرِّسًا دينيًّا في المدارس الرسمية والخاصة في لبنان، وعضوًا في المجلس الإسلامي.

وللشيخ المرحوم أحمد عساف عدد من المؤلفات القيمة منها:

- «**قبسات من حياة الرسول**».
- كتاب «**خلاصة الأثر في سيرة سيد البشر**».
- كتاب «**قصص من التنزيل**».
- كتاب «**الحلال والحرام في الإسلام**» وهو كتاب جليل فيه ثبت بكل المحرمات التي حرمها الله عز وجل مع الأدلة الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة، وكذلك المباحات.

وله أيضاً: كتاب «**بغية الطالبين من إحياء علوم الدين**».

- كتاب «**الأحكام الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة قسم العبادات**».
- كتاب «**الأحكام الفقهية على المذاهب الإسلامية الأربعة قسم المعاملات**».

وقد سقط الشيخ أحمد عساف اغتيالاً يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر نيسان ١٩٨٢ م عند الساعة التاسعة إلا ربعًا مساء، على بعد أمتار من مسجد عائشة بكار، ودفن في جبانة الباشورة في بيروت، باحتفال مهيب، حيث عمَّ الإضراب الشامل في لبنان استنكارًا لعملية الاغتيال.

أحمد بن محمد القنبري(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠١هـ)

عالم فاضل.

من أهل لنجة بإيران على الساحل الشرقي من الخليج مقابل الإمارات العربية المتحدة. نشأ بها وتعلم على يد أساتذتها، منهم الشيخ قاسم الصديقي، ثم ذهب إلى كوهج وقرأ على الشيخ أحمد النقشبندي، ثم رجع إلى لنجة، وأجبرته بعض الحوادث إلى تركها، فهاجر إلى دُبي واشتغل بالتعليم، ثم تركها إلى مسقط، وأرسلوه إلى ظفار معلِّماً، فلم يصبر، والحّت عليه فكرة الانتقال إلى الهند، فاستقرَّ في بومباي، وأخذ يعلم أولاد العرب هناك، وتوفي هناك، ولم يتزوج.

أحمد محمد القاسمي(**)

(١٣١٢ ـ ١٤١٤هـ)

عالم، إداري، خطاط.

هو الشيخ أحمد بن محمد بن قاسم بن صالح الحلاق، الشهير بالقاسمي، الحسني، الجيلاني، الشافعي، ثم الحنفي.

والده عالم، وعائلته مشهورة بالعلم والعلماء، نشأ

(*) «تاريخ لنجة» ص: ٦١.

(**) «موجز ثبت الدرر الغالية»: ١٢، و«إتحاف ذوي العناية»: ٦٠، و«تاريخ علماء دمشق»: ١/ ٥٢١، و«أعلام دمشق»: ٣١٩، و«منتخبات التواريخ»: ٢/ ٧٩٥، و«روض البشر»: ١٩٧، وعالمنا العربي: سورية ـ الحلقة الأولى ص: ١٨٢.

في حجر والده، وقرأ عليه، وأدرك كثيرًا من كبار علماء دمشق وأخذ عنهم، كالشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطاء الله الكسم، وغيرهما، وله إجازة منهما.

ومن أساتذته الخطاط التركي الشهير رسا أفندي، الذي أخذ عنه علم الخط.

دخل في سلك المدارس، ولما تخرج من المدرسة الإعدادية التحق بكلية صلاح الدين الأيوبي التي افتتحتها الدولة العثمانية في أوائل الحرب العالمية الأولى في القدس، ثم دُعي إلى الجندية، وحصل على رتبة وكيل ضابط، ثم ملازم ثان.

ولما وضعت الحرب أوزارها عُيِّن مفتشًا في دائرة أوقاف دمشق عام ١٣٣٧هـ، وتقلّب فيها في عدة وظائف، وفي عام ١٣٥٦هـ عيّن مديرًا لأوقاف الشام، فمديرًا لأوقاف حلب عام ١٣٦٣هـ وفي عام ١٣٦٨هـ رفع إلى رتبة مدير عام للأوقاف الإسلامية في سورية، فقام بهذه المهمة خير قيام، حيث نهض بالأوقاف الإسلامية ونمَّى ماليتها، وأحسن جبايتها، وعمَّر مساجدها، وزاد في رواتب موظفيها، وجدَّد كثيرًا من أبنيتها.

تولى الإمامة والخطابة والتدريس في جامع حسان بمنطقة القنوات خلافة عن والده.

كان من علماء دمشق الكبار: فقيهًا، أديبًا متقنًا لأنواع الخطوط، وكان يتكلم بعدة لغات ويكثر من المطالعة، وله عدة محاضرات وتعاليم ونظم وقفية ومقالات اجتماعية نشرت في الصحف والمجلات، وألقىٰ بعضها في الإذاعة السورية.

من تلاميذه: الشيخ محمد صالح الخطيب، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ محمد معتز السبيني، وأجاز لهم.

توفي ظهر السبت ١٢ صفر الموافق ٣١ تموز، وصلي عليه عصر الأحد في جامع لالا باشا، ودفن في تربة الباب الصغير قريبًا من قبر الشيخ جمال الدين القاسمي.

أحمد القهوجي الرفاعي(*)
(١٣٣٧ - ١٤٠٦هـ)

أحمد بن محمد القهوجي الرفاعي، الدمشقي.

ولد في قرية طفس بحوران عام ١٣٣٧هـ، وتتلمذ منذ صغره على عالم القرية آنذاك الشيخ عبد الرؤوف النابلسي، الذي اقترح على والده مؤذن المسجد محمد القهوجي - لما رأى حرصه على المذاكرة والعلم - أن يرسله إلى دمشق، وكان عمره لا يجاوز الحادية عشرة آنذاك.

بدأ علومه في دمشق عند الشيخ علي الدقر، فأقام في حلقاته بجامع السادات نحوًا من سبع سنين، وواظب فيها على حضور دروس الشيخ بدر الدين الحسني أيضًا، وحصل منه على إجازة خطية.

شارك طلاب الشيخ علي الدقر قيامهم بنشر العلم في المناطق البعيدة، فأمضى سنة في قرية كفر الماء بمنطقة فيق بالجولان، وسنة أخرى في الدرخبية قرب الكسوة، ثم في حيّ الميدان الفوقاني، فبقي في جامع القاعة ما يقرب من أربع سنوات، خطيبًا ومدرِّسًا وإمامًا.

سافر إلى العراق برًّا، فزار الموصل وبغداد، وبقي فيها شهرين، وتعرَّف على علمائها المشهورين، وألقى دروسه هناك.

حج أولى حجاته سنة ١٣٥٧هـ ورجع منها إلى حماة، فأمضى سنة في قرية مورك، إحدى قراها، إمامًا وخطيبًا، ومنها توجَّه إلى طفس قريته، فبقي فيها سنة، رحل بعدها إلى الأردن، فنزل بمدينة الزرقاء ما يقرب من سنتين (١٣٦٢ - ١٣٦٤هـ)، حيث شارك بتأسيس مدرسة فيها، إلى جانب إلقاء دروس الوعظ والإرشاد.

وفي عام ١٣٦٥هـ نزل فلسطين واعظًا، متجوِّلاً في قضاء صفد وحيفا، ثم غادرها عام ١٣٦٧هـ قبيل الاحتلال الصهيوني، حين رجع إلى دمشق.

تردد بعد ذلك إلى لبنان، متجوِّلاً ما بين بيروت والبقاع ما يقرب من تسع سنوات، حتى عام ١٣٧٦هـ.

وفي عام ١٣٧٧هـ عينته مديرية الأوقاف في

(*) ترجمة بقلم ولده الأستاذ محمد بدر الدين القهوجي، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

دمشق خطيبًا وإمامًا لجامع الأفرم بالمهاجرين عند تجديده، وبقي فيه حتى عام ١٣٨٣هـ، وكان في هذه الأثناء تسلم منصب الإفتاء في إزرع بحوران وكالة ولمدة ستة أشهر عام ١٣٨٢هـ.

ثم سافر إلى الأردن، فبقي سنة ونيّفًا، يتولّى مسجد أبي درويش بالأشرفية في عمان.

وبعد رجوعه من عمان استقر في دمشق، فساهم مساهمة ذات شأن في بناء جامع الهدى بالمزة منطقة الجبل، وكان يقوم بالوعظ والإرشاد، وكان يسافر إلى مدينة جدة كل سنة في شهر رمضان، يقضيه هناك، ويلقي دروسه في أشهر مساجدها، ويؤدي مناسك العمرة والحج، وظلّ مواظبًا على هذه السنة نحوًا من ثلاثين عامًا.

ترك آثارًا علمية منها الرسائل والكتب التالية:

- «رسالة الحق من هدي سيد الخلق ﷺ» (٥٠٠ حديث) [١].
- «رسالة الحق». (فقه العبادات).
- «رسالة الحق والأنوار في الأدعية والأذكار».
- «رسالة الصلاة صلة بين العبد ومولاه».
- «رسالة الصيام شفاء من الأسقام».
- **«أحكام الزكاة».**
- **«أحكام الحج للوافدين من كل فج».**
- **«أسمى الرسالات في أحكام المعاملات».**
- **«السيرة والهجرة تذكرة وعبرة».**
- **«تفسير الجزأين التاسع والعشرين والثلاثين».**
- **«ديوان خطب نبوية».**

عالم فاضل ملتزم بالشريعة وأحكامها، يغار على حرمات الله إذا انتهكت، ويقول كلمة الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، ويحسّن من يستمع إليه بإخلاصه وصدقه. وكان متواضعًا مرحًا، خفيف الظل في بيته ومع أهله ومعارفه.

توفي بدمشق عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ١٩ المحرم ١٤٠٦هـ، وفق ٣ تشرين الأول ١٩٨٥ م، على إثر نوبة قلبية. وشيّع من داره في العفيف بالمهاجرين، وصلي عليه في مسجد العفيف، ودفن بمقبرة نبي الله ذي الكفل عليه السلام.

أحمد محمد نصيب المحاميد = أحمد بن محمد سعد بن حسن الدمشقي (ت ١٤٢١هـ).

أحمد ناصيف(*)

(١٣١٠ ـ ١٤٠٥هـ)

العالم القارىء، إمام الجامع السليمي: أحمد بن محمد نصيف الرفاعي الشافعي الدمشقي، المشهور بناصيف.

ولد في شَبْعا قرب حاصبيا بجنوب لبنان سنة ١٣١٠هـ ولما شبّ رحل في طلب العلم، فأخذ عن الشيخ محمد عيسى دلّة قاضي حاصبيا، وتزوّج ابنته فاطمة، التي كانت قد قرأت القرآن الكريم على أبيها، ثم استأذنه للسفر سنة ١٣٤٧هـ، فقدم إلى دمشق، ولزم دروس الشيخ علي الدقر، والشيخ حسني البغّال.

حفظ متونًا عدّة في فنون مختلفة، وتلقّى القرآن الكريم وحفظه على الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الحميد المدني القابوني.

اشتغل طوال عمره بالتدريس والإمامة، فدرّس القرآن الكريم وبعض العلوم في الجمعية الغراء. كما افتتح مكتبًا (كتّابًا) لتعليم القرآن الكريم في محلة البلطجية (في مدخل حي القنوات من باب الجابية)، ودرّس بجامع الشيخ محيي الدين إلى جانب الإمامة فيه، بتعيين من مفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم، بعد وفاة إمامه الشيخ أمين الخربوطلي سنة ١٣٥٣هـ.

وفي سنة ١٣٧٣هـ رحل إلى إستانبول لتعليم القرآن الكريم، وبقي فيها سنة واحدة معزّزًا مكرّمًا محبوبًا، وكان من يعرفه هناك من أهلها يستبق إلى التبرّك به.

عالم قارىء متقن، عفيف النفس، عاش فقيرًا يفضّل العزلة، ولا يرغب في تلبية الدعوات. عرضت عليه وزارة الأوقاف الحج هدية فلم يرض، وقال: «أريد الحج

---

(١) وقد طبعت أكثر من مرة ووصلت الأحاديث فيها إلى ألف حديث.

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٤٥٥ ـ ٤٥٦.

من مالي، الذي أجمعه بعرق جبيني».

كانت منزلته رفيعة عند الشيخ علي الدقر وتلامذته. أحبَّه الشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء، وكان الشيخ أحمد الحارون يكرمه ويجلّه.. رآه مرة يقف في الصالحية على فرن لشراء الخبز، فاستاء ومضى إلى البقال، فاشترى له كيس طحين حمله على ظهره إلى بيته.

مرض آخر عمره سنتين، مرضًا ألزمه الفراش.

توفي يوم الأحد ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ، الموافق ١٨ أيار ١٩٨٥ م، وصلي عليه في الجامع السليمي، ودفن بمقبرة الشيخ إبراهيم بالسفح، قرب قبر ابن قدامة المقدسي.

أحمد محمود بن محمد الحافظ(*)

(١٣٢٥ - ١٤٠٦هـ)

عالم، شاعر، من أعيان المتصوفة في البلاد الموريتانية.

اسمه الكامل: الشيخان أحمد محمود الملقب من آب ابن محمد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد الحافظ.

أخذ عن الشيخ إبراهيم إنياس، وهو أكثر خلفائه اتباعًا في موريتانيا.

دفن في قريته «بارينا».

ونشر الأستاذ الداه بن محمد عبد الرحيم الطلبة ديوانه (طبع في الدار البيضاء).

أحمد العجوز(**)

(١٣٢٤ - ١٤١٦هـ)

يعتبر الشيخ أحمد بن محيي الدين بن محمد العجوز واحدًا من أهم الشخصيات الدينية في لبنان وأوسعهم نشاطًا فقد عمل طيلة سبعين سنة في خدمة الإسلام والمسلمين مؤسسًا للجمعيات الخيرية والإسلامية، مشاركًا في المؤتمرات الدينية والندوات الإسلامية، عاملاً على إلقاء المحاضرات والدروس في الكليات والمدارس والمساجد، مدافعًا عن الإسلام وأهله، متصديًا لكل المؤامرات والدسائس التي تحاك للأمة الإسلامية، مؤلفًا للكتب والأبحاث، بانيًا للمساجد والمآذن، مشمّرًا ساعديه في سبيل ترميم المساجد المتهدمة والمتصدعة في شتى أنحاء لبنان القريبة والنائية، مربيًا للنشء التربية الإسلامية القويمة، ساعيًا إلى إرشادهم وتوعيتهم.

ولد في بيروت عام ١٩٠٤ م من أبوين صالحين فوالده محيي الدين بن محمد العجوز وكان يصنع الحلويات بشراكة أخيه عمر بدكان شمالي الجامع العمري.

دخل أول عهده بالدراسة إلى كُتّاب الشيخ عبد الرحمٰن جمعة في منطقة العريس، ثم كتاب الشيخ خضر البعلبكي، ثم مدرسة الشيخ محمد توفيق خالد في محلة البسطة التحتا.

وحين وقعت الحرب العالمية الأولى أنزله أخوه محمود إلى مخزن التاجر مصباح قرنفل في سوق خان الدباغة للعمل، وعمل فيه أربع سنوات، تعلم خلالها اللغة التركية وأجادها قراءة وكتابة.

أخذ الطريقة الصوفية عن الشيخ سعد الدين تمساح في رأس النبع، ثم أخذ يدرّس العلم الشرعي والدروس العربية في مدرسة الشيخ محمد توفيق خالد في جامع المصيطبة، وكان من زملائه المشايخ محمد أحمد سوبرة، ومختار العلايلي، وأحمد علاء الدين.

سافر إلى القاهرة لمتابعة تحصيله بالأزهر الشريف، وتعمّم بالعمامة الغبانية الصفراء، وحضر الدروس في جامع المؤيد، فحفظ بعض أجزاء القرآن الكريم، وحفظ المتون، وتعرف في مصر على الشيخ محمد أمين البغدادي وأخذ العهد على يديه وسلك طريقته الصوفية.

وفي عام ١٩٣٢ م أسّس جمعية بناء وترميم

(*) «بلاد شنقيط: المنارة والرباط: عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة (المحاضر)»، ص: ٥١٥.

(**) إعداد: خليل برهومي جريدة اللواء، السبت ١٨ تموز ١٩٩٨ السنة ٣٦ العدد: ٩٣٣٧، و«علماؤنا في بيروت» للداعوق ص ٥٠ - ٥٣، و«معجم المعاجم والشيوخ» ليوسف المرعشلي: ٩١/٣.

المساجد وانطلق بالعمل على هذا الصعيد، وقد قام ببناء وترميم أكثر من ٢٤٧ مسجدًا في بيروت وكافة المناطق اللبنانية متحملاً المتاعب والأسفار والمشقات ومتعرضًا لكثير من المحن والأخطار، وما قام به الشيخ العجوز في هذا المضمار لم يسبقه إليه أحد ولا استطاعت أن تقوم به مديرية الأوقاف المنوط بها هذا العمل.

أسّس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وكان باكورة نشاطها مستوصف إسلامي فخم ما بين البسطة الفوقا ومحطة النويري، ثم تحوّل المستوصف إلى مستشفى كان يقع بين البسطتين الفوقا والتحتا مكان المدرسة الرسمية.

وفي عام ١٩٣٨ م أسّس «جمعية مكارم الأخلاق» ومن غاياتها نشر الفضائل الأخلاقية والأعمال السامية والطيبة، ولا تزال المدرسة الابتدائية التابعة للجمعية قائمة في مقرها في البسطة الفوقا وهي مؤلفة من عشرة صفوف، ثم اشترت الجمعية أربعة بيوت للأجرة بجانب جامع الشهداء لتكون عونًا للجمعية في نشاطها.

وقد أسس الشيخ أحمد العجوز «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» التي تقوم بخدمة القرآن الكريم في حفظه واستظهاره، وإتقان لفظه وتجويده. وتمرين النشء والطلبة على ذلك في المدارس والمنازل، وقد تخرّج من هذه الجمعية آلاف الطلبة والطالبات.

وهناك جمعيات أخرى أسّسها الشيخ أحمد العجوز منها «جمعية الكففاء المسلمين» و«لجنة تعليم أبناء المسلمين في القرى»، و«جمعية الرابطة الإسلامية» و«جمعية المواساة الخيرية البرجاوية».

وقد مارس الشيخ أحمد العجوز مهنة التدريس في مدارس المقاصد، وفي أزهر لبنان، بالإضافة إلى تدريسه في المساجد والبيوت.

وكان الشيخ أحمد العجوز عضوًا في المجلس الإداري للأوقاف، وقد أسندت إليه مهمة إدارة الأوقاف في القرى والبقاع، فقام بإدارتها والتفتيش عليها ومحاسبة متولّيها، واستطاع بهمته ونشاطه وإخلاصه من إعادة بعض الأوقاف الضائعة إلى مديرية الأوقاف الإسلامية.

وللشيخ أحمد العجوز مؤلفات كثيرة من أبرزها:

- **«الأدلة الشرعية في الحجاب والمدنية»**.
- **«مبادىء الدروس الإسلامية»** في جزأين.
- **«انا مسلم»**.
- **«الإسلام ديني»**. في خمسة أجزاء.
- **«مناهج الشريعة الإسلامية»**. في خمسة أجزاء.
- **«النهج الجديد في فن التجويد»**.
- **«المناهج البهية في الخطب المنبرية»**. وهو مجلدان.
- كتاب **«الميراث»**.
- **«معالم القرآن في عوالم الأكوان»**.

فضلاً عن قصائده الشعرية الرائعة التي تتناول شتى المواضيع والأفكار.

انتقلت روحه إلى خالقها في ١٩٩٥/٦/١٤ ودفن في مقابر الإمام الأوزاعي، وقد خسر المسلمون بوفاته عالمًا جليلاً قلما يجود الزمان بمثله.

أحمد مختار العلايلي = مختار بن عثمان العلايلي البيروتي (ت ١٤٠٤هـ).

أحمد مشهور الحداد
(١٣٢٥ - ١٤١٦هـ)

الإمام الحبيب العارف بالله العالم الداعية أحمد المشهور بن طه بن علي الحدّاد الباعلوي اليمني. كان والدهُ من الرجال الصالحين، وأُمّه السيّدة الصالحة صفيَّة بنت طاهر بن عمر الحدّاد.

ولد في مدينة «قيدون» بوادي «دوعن» بحضرموت سنة ١٣٢٥هـ، وتربّى وأخذ عن جملة من أئمة عصره وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حسن العطّاس (ت ١٣٣٤هـ)، والحبيب عبد الله بن طاهر الحدّاد (ت ١٣٦٧هـ)، والحبيب علوي بن طاهر الحدّاد (ت ١٣٨٢هـ)، والحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت ١٣٥٧هـ).

رحل في طلب العلم وهو لم يبلغ العشرين من عمره إلى أندونيسيا، وأخذ فيها عن الحبيب علوي بن محمد الحدّاد (ت ١٣٦٠هـ)، والحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت ١٣٤٤هـ).

ورحل عدّة رحلات إلى إقريقيا للدعوة إلى الله تعالى، أوّلها ابتداء من عام ١٣٤٧هـ، أخذ فيها عن الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت ١٣٩٦هـ)،

obeikandl.com

والحبيب صالح بن علوي جمل الليل (ت ٠٠٠هـ) وقد نشر الله بهمّته الإسلام، وأسلم على يديه ما يزيد على المائة ألف. وامتدّت دعوته إلى أوروبة وشمال أمريكا وغيرها من البلدان.

حارب كثيرًا من الأفكار المدسوسة على الإسلام، مثل «القاديانية» و«البهائية» وغيرها حتّى اندحرت من تلك الجهات. واستمرّ على عمله في الدعوة إلى الله حتى بعد أن أعياه المرض، وتقدّم به السِنُّ، ولم يستطع السفر إلى إفريقيا، فجلس للتدريس والدعوة إلى الله وتربية مريديه حتى بلغ التسعين عامًا، ولم يتوقف عن نشاطه حتى دخل المستشفى على إثر شدة المرض والإعياء، وانتقل إلى جوار ربه عصر الأربعاء ١٤ رجب ١٤١٦هـ.

له: «**الدر المنثور في ترجمة وأسانيد شيخنا الحبيب أحمد مشهور**» جمع تلميذه الألمعي محمد بن عبد الله بن عبيد آل الرشيد.

وله: «**إجازة السيد أحمد بن مشهور الحدّاد**» وهي إجازة مطوّلة ذكر فيها أسانيده.

أحمد مظهر العظمة(*)

(١٣٢٩ ـ ١٤٠٣هـ)

كاتب إسلامي، باحث، تربوي، شاعر.

صاحب مجلة «التمدن الإسلامي».

ولد في دمشق، ودرس على كبار علمائها. وتخرّج في معهد الحقوق بالجامعة السورية.

أسس مع عدد من نُخبة الأدباء والكُتّاب مجلة التمدن الإسلامي، وصدر العدد الأول منها في ربيع الأول سنة ١٣٥٤هـ، (١٩٣٥ م)، وكان رئيسًا لتحريرها، وفيًّا لها، يتحفها من عطائه ويغذوها من فكره وأدبه طوال حياته.

ثم عُيّن عضوًا في لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف السورية، ثم مفتش دولة، ثم رئيسًا لتفتيش الدولة «أيام الحكم الوطني الأول» ثم تَوَلّى وزارة الزراعة في عهد الوحدة، وزار القاهرة وباريس وبروكسل، ثم اعتزل الحياة السياسية وتفرّغ للمجلة والتأليف. وله شِعر جيد.

أنشأ مدرسة إسلامية أسماها مدرسة التمدن الإسلامي.

وكان أستاذًا في عدة مجالات، كالصحافة والخطابة.

توفي في ١٢ ربيع الأول.

من آثاره:

- ديوانان من الشعر: أحدهما «**دعوة المجد**» طُبع سنة ١٩٤٨ م، والثاني «**نفحات**» طبع سنة ١٩٧٢ م.

- «المقدمات»: كلمات نشرت في مجلة التمدن الإسلامي - دمشق: جمعية التمدن الإسلامي، ١٣٩٤هـ.

- «عشرون حديثًا». طبع سنة ١٩٦٤ م.

- وله تفسير أجزاء من القرآن الكريم منفردة: «**جزء عم، وتبارك، وقد سمع، والذاريات**». نشرها له المكتب الإسلامي في عدة طبعات.

- وله محاضرات وأحاديث في محطة الإذاعة السورية في الأدب والشعر والتوجيه.

- وله كتابات مُجيدة في الدفاع عن الإسلام والحضارة الإسلامية.

أحمد مفتي زاده(**)

(١٣٥٢ ـ ١٤١٣هـ)

الزعيم الإسلامي السُنّي في إيران. الشيخ، الفقيه، العالم، الداعية، العَلَم.

ولد في عائلة عريقة في الدين. وكان والده وعمه من أكابر علماء كردستان إيران.

أنشأ محضنًا للجيل المسلم باسم «مكتب القرآن»، فالتفّ حوله شباب منطقة كردستان، وعموم شباب إيران من أهل السنة والجماعة.

أسس مجلس شورى أهل السنة والجماعة «شمس». اشتهر بمنحاه السلفي. ونجح في توضيح أن أهل

(*) «أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» ص: ٤٤، و«شخصيات إسلامية» ص: ١٣٦ ـ ١٣٧، و«الموسوعة الصحفية العربية»: ١/٧٥، «تاريخ علماء دمشق»: ٣/٤٢٣، «أناشيد الدعوة الإسلامية»: ١/٦٥ ـ ٦٩.

(**) المسلمون ع ٤٢٣ (١٤١٣/٩/١٩ هـ)، المجتمع ٩٢١ (١٤٠٩/١١/١٧) ص: ٢٠، وع ١٠٣٩ ص: ٤٣، وع ١٠٤٤ ص: ٣٨، وع ١٠٨٨ ص: ٤٠، وكردستان المجاهدة ع ٤(١٩٩٤ م) ص: ٩.

السنة في إيران ليسوا فقط من الأكراد «٤ ملايين» وإنما هناك مليونان في خراسان ومثلهم في البلوشي، إضافة إلى التركمان الذين يقيمون على حدود الجمهوريات الإسلامية شرق بحر قزوين، وكذلك قوم طوالش الذين يقطنون الحدود الشمالية الغربية من الجمهوريات الإسلامية. كما يوجد في الجنوب على امتداد ساحل الخليج قوم مخلّطون من الفرس والعرب، وهؤلاء من أهل السنة والجماعة «في حدود المليون» ويمثل هؤلاء جميعًا ما يقرب من ثلث سكان إيران.

وهو من المتبحرين في العلوم الشرعية، يتميز بسلوك إسلامي مترفّع عن الترف والاستكبار والعلو في الأرض، ساهم وإخوانه في الثورة على الحكم الامبراطوري، وكرّس جهوده لدعم الثورة بتوعية أهل السنة والنهوض بهم لمسايرة إخوانهم الشيعة في وجه الطغاة، وساهموا في الثورة مساهمة فعالة، وقدموا في سبيل ذلك قافلة من الشهداء من خيرة أبنائهم، وكانت الوعود المقدمة إليهم بأن عهد الفرقة والظلم قد ولّى واقترب عهد الفوز والسعادة، ولكن نبذت العهود وراء الظهور، وزج بمفتي زاده وأتباعه في السجون أواخر عام ١٩٨٢ م.

بعد أن أدخل السجن حكم عليه بالسجن خمس سنين، وقد تعرض خلال سجنه لأقصى أنواع التعذيب النفسي والبدني، فمرت عليه الشهور والشهور في زنازين مظلمة لا يدخلها شعاع الشمس، وحجز لأربعة أشهر متوالية في دورة المياه، ثم ترك يقاسي آلام مرضه دون تخفيف أو معالجة، حتى أصبح لا يستطيع أن يحرك يديه ليتيمّم للصلاة، وحتى قال فيه الأطباء إنه على مقربة من الموت...

ومضت السنون الخمس، وتوقع الذين يحسنون الظن أن يفرج عنه، لكن ذلك لم يحدث، لقد طلبوا منه أن يوقع مكتوبًا يلزمه بأن لا يعود لمثل ما كان عليه، وأبى الداعية العزيز ذلك، وهو الذي اتصف بالاستقامة والتمسك بالحق، ورفض التخلي عن الحق طالبًا للنجاة بنفسه.

وأخيرًا. فقد أفرج عنه بعد قضاء عشر سنوات في السجن، وكان قد اشتدَّ عليه المرض، وأصيب بالعمى، حتى توفاه الله.

وكانت آخر وصاياه: أوصيكم ألا تخافوا إلا الله.

أحمد ملحم(*)

(١٣١٨ ـ ١٤١٣هـ)

من علماء المسلمين في لبنان الشيخ أحمد ملحم من منطقة الكورة بمدينة طرابلس.

والشيخ أحمد ملحم هو ابن الشيخ الإمام والمصلح الشيخ ملحم خليل ملحم، الذي تميّز بسعة العلم وعلو الهمة ومتانة الخلق، بحيث كان المرجع لجميع أهل منطقته يستشيرونه في كثير من الأمور الدينية والدنيوية.

ولد الشيخ أحمد ملحم في «أجد عبرين» بمنطقة الكورة عام ١٩٠٠ م، وقد تلقّى علومه الشرعية عن فضيلة العلامة الشيخ محمد الحسيني، وعلى العلامة الشيخ عبد الكريم عويضة، ودرس علوم القرآن الكريم تلاوة وحفظًا على يد والده الشيخ ملحم، وتلقّن العلوم العصرية التي كانت تدرس في زمانه في مدرسة بشمزين الكورة.

يقول الباحث والمؤرّخ الشيخ عصام الرافعي الذي أرّخ لسيرة معظم رجالات طرابلس الفيحاء من العلماء المسلمين وأصحاب الفضيلة، والتي نشرها على حلقات متواليات في مجلة «التقوى»: إن الشيخ أحمد ملحم تلقّى شرح «ألفية ابن مالك» على الشيخ بشير جوهرة، وقد كان الشيخ أحمد يحب المطالعة ويقرأ ما تقع عليه يده بنهم شديد، فازداد علمًا بمطالعاته وقراءاته لكتب التفسير والحديث والفقه.

تلقّى علم الحديث النبوي عن الشيخ فائق الجمالي حيث قرأ عليه كتاب «مشكاة المصابيح» للتبريزي المشهور، ودخل المدرسة العلمية، الكائنة تحت مسجد التل والتي كان يرأس جمعيتها القاضي أمين عز الدين في ذلك الحين، وكان مدير الإدارة في المدرسة يومذاك الشيخ وهيب البارودي، وعمدة الأساتذة المدرِّسين الشيخ محيي الدين الخطيب الذي منح الشيخ أحمد ملحم إجازة في العلوم الشرعية والعربية.

(*) إعداد: خليل برهومي، جريدة اللواء البيروتية، السنة ٣٧ ـ ٧ ـ ١٩٩٦.

وقد مارس الشيخ أحمد ملحم تعليم العلوم الشرعية في منطقة عكار، وذلك في قرية بيت الحاج وهي قرية سماحة مفتي عكار يومذاك الشيخ عمرالكيلاني، فدرَّس مدة سنتين، ثم انتقل عام ١٩٢٥ إلى بلدة دير عمار حيث منزل زوج عمته الحاج إبراهيم الدهيبي، فمكث عنده، وهناك قام بتأسيس مدرسة إسلامية واستقر في هذه القرية مدة أربع سنوات.

ترك الشيخ أحمد ملحم قرية دير عمار واتجه إلى مسقط رأسه قرية «أجد عبرين» التابعة لقضاء الكورة حيث افتتح مدرسة خاصة.

وقد عيّن الشيخ أحمد مدرِّسًا رسميًا في لجنة تعليم أبناء فقراء المسلمين التابعة لجمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، حيث تولّى التدريس بمنطقة «القويطع» ثم في قرية «دده» الكورة، ثم في قرية «كفيفان» في منطقة البترون. ثم مارس التدريس في مسجد جبيل ومدرستهما الإسلامية، ثم «كفريا» ثم «راسنحاش» بالكورة.

ولقد ظل الشيخ أحمد ملحم يعمل مدرِّسًا في جمعية المقاصد قرابة الثلاثين سنة، ثم التحق بعد ذلك بالأوقاف الإسلامية بطرابلس وأخذ ينتقل من مدرسة حكومية إلى أخرى بين الكورة وطرابلس.

ولقد منّ الله عزّ وجلّ على الشيخ أحمد ملحم بموهبة شعرية، فقد ترك عددًا من القصائد والأبيات المنثورة البديعة الشيء الكثير، ولكن لم يقيض له أن يجمعها في ديوان.

ومن قصائده في الزهد هذه الأبيات:

ازهد بدنياك لا تركن لزهرتها
ولا تمل بالأماني نحو بهجتها
فهي الغرورة فاحذر أن تؤاخيها
فكل إخوانها باءوا بنقمتها
أما علمت بما زهراتها فعلت
بقوم عاد وفرعون وأيكتها
من الممالك إذ مالوا لها وبغت
عليهم حينما اغتروا بنضرتها

وقد خمّس الشيخ أحمد ملحم قصيدة لابن الفارض تعتبر من عيون الشعر.

وتوفّي الشيخ أحمد ملحم عام ١٩٩٣ م عن عمر يناهز الثالثة والتسعين عامًا قضاها في عمل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحمد ناصيف = أحمد بن محمد نصيف الدمشقي الرفاعي (ت ١٤٠٥هـ).

أحمد نور الدين بن موسى طنديتة(*)
(٠٠٠ - ١٤١٣هـ)

عالم مشارك.

يلقب بسيسي وبالمفتي.

ولد في مدينة «وجيا» بدولة (بركينافاسو) ونشأ بها.

حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، انتقل إلى غانا عام ١٩٢٥ م، والتحق بمدرسة الشيخ عبد الله دانتانو. كان معروفًا بالتفوق في علوم شتى، وخاصة النحو والصرف والأدب، وتخرج على يديه تلاميذ عرفوا بالبراعة في اللغة العربية والأدب، حتى أطلق بعضهم على مدرسته اسم مدرسة البلغاء والأدباء.

وهو الذي أنشأ المدرسة الإسلامية العربية النظامية في مدينة كوماسي بغانا، المعروفة بالمدرسة النورية.

مات عن عمر يناهز ٩٠ عامًا.

وألّفت في حياته مذكرة بقلم مجموعة من تلاميذه.

أحمد الواسعي = أحمد بن عبد الواسع اليمني (ت ١٤٠٥هـ).

إدريس السنوسي (ملك ليبيا) = محمد إدريس بن محمد المهدي (ت ١٤٠٣هـ).

أديب جمعة زبادنة(**)
(١٣٠٤ - ١٤٠٤هـ)

صوفي نقشبندي، صالح، فاضل.

أخذ الطريقة النقشبندية عن شيخها الشيخ محمد

(*) «الدعوة الإسلامية المعاصرة في غانا» ص: ١١٤.

(**) ترجمة العلامة شيخ القراء الشيخ حسين خطاب/ علاء الدين الحايك ص: ١٧، ٣٩، وعن بعض أحفاده. (إعداد عمر النشوقاتي).

أمين الزملكاني، وأجازه خطيًّا.

كان معروفًا بصلاحه ومحبته لأهل العلم، وكثرة سعيه في أفعال الخير، فاكتسب محبة العلماء له، كالشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، الذي كان يصحبه في كثير من الأحيان، وصحبه في أداء فريضة الحج.

من تلاميذه الشيخ حسين خطاب فإنه كان يتردد عليه في صغره إلى مسجد مازي (غازي)، ويحضر عنده الختم النقشبندي، وقد تفرّس فيه المترجم الخير، وأقرأه القرآن في سن الثانية عشرة، ووجّهه وشجّعه على طلب العلم.

توفي في ٧ آذار.

إرشاد أحمد(*)
(٠٠٠ ـ ١٤٠٩هـ)

الشيخ العالم. أحد علماء الجامعة الإسلامية في دار العلوم ـ ديوبند.

كان ممن يعمِّرون أوقاتهم بالذكر والعبادة والإنابة، والدعوة إلى الله، والعمل على محاربة البدع والخرافات. عاش حياة حافلة بالأعمال الدعوية والنشاطات التبليغية، وكان لسان حال الجامعة الإسلامية في التعبير عن العقيدة الإسلامية. خدم الجامعة مدة مديدة

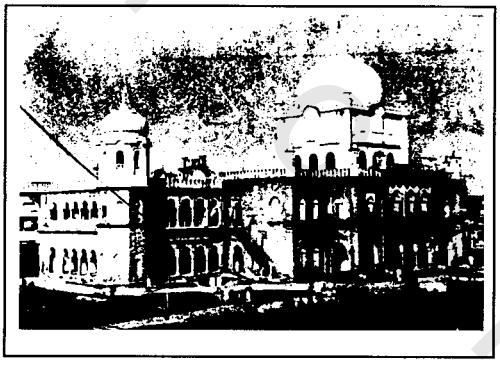

الجامعة الإسلامية بالهند

في جهد وسعي، وقام بجولات ورحلات دعوية في جلِّ أقطار شبه القارة الهندية.

وكان مواظبًا على فرائض الإسلام.. ملازمًا للصف الأول، لا تفوته تكبيرة الإحرام.

توفي يوم ٢٥ شباط (فبراير)، وصلى عليه خلق كثير في رحاب الجامعة، ودفن بالمقبرة القاسمية.

الأركاني = صالح أحمد بن محمد إدريس الرابغي (ت ١٤١٨هـ).

أرول كونكور(**)
(١٣٥٧ ـ ١٤٠٤هـ)

كاتب اجتماعي، باحث إسلامي تركي.

ولد في مدينة قيرشهر في الأناضول، وبعد أن أنهى دراسته العالية في كلية الآداب التابعة لجامعة إستانبول ـ فرع الفلسفة سنة ١٩٦١ م ـ عيِّن معيدًا، حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٦٥ م، وعلى لقب أستاذ سنة ١٩٧٨ م. عيِّن رئيسًا لجامعة سلجوق في قونيه.

تركّزت دراساته وبحوثه على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الإسلامي المعاصر، كما درس حركات التغريب التي ظهرت في البلدان المتأخرة صناعيًّا وخاصة بلدان الشرق الأوسط. وكذلك بيَّن التشوهات التي جرت في بنية المجتمعات الإسلامية نتيجة التعامل بالمفاهيم المادية.

له مؤلفات متعددة وترجمات كثيرة من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، منها:

- «**القومية والثقافية التركية**». ١٣٩٥هـ.
- «**القومية وتغير الثقافة**» ١٤٠٠هـ.
- «**مشاكل الإسلام المعاصرة**» ١٤٠١هـ.

أسامة بن فؤاد منصوري(***)
(٠٠٠ ـ ١٤١٣هـ)

داعية مجاهد.

يعرف بأبي عبد الرحمٰن الشرقي.

تخرَّج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في

(*) الداعي «الجامعة الإسلامية» ـ الهند ـ ع ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨، (٣ ـ ١٨ رمضان و٣ ـ ١٨ شوال ١٤٠٩ هـ).

(**) نشرة الأخبار لمركز الأبحاث ع ٥ (رجب ١٤٠٤ هـ) ص: ٣٧.

(***) المجتمع ع ١٠١٦ (١٤١٣/٣/١٨ هـ) ص: ٦٢، وع ١٠٣٩ (١٤١٣/٩/٢ هـ) ص: ٦١.

openkanal.com

الدمام. وعمل بعد تخرُّجه معلِّمًا وموجِّهًا في متوسطة الفارابي بالخُبر، ومدرِّسًا لمادة الرياضيات بثانوية العقيق بالمدينة المنورة. وعرفته ساحات الجهاد في أفغانستان شجاعًا مقدامًا صبورًا توَّاقًا للاستشهاد، واستشهد على أرض البوسنة والهرسك إثر اقتحامه خط النار الأول، يوم السبت ٢٤ صفر.

كان كثير الصمت، كثير العمل، لا تكاد تسمع له رأيًا أو كلمة إلا فيما يفيد وينفع. وكان كثير التلاوة لكتاب الله، مجيدًا لأحكام التجويد.. بعيدًا عن مواطن الرياء.. يقوم الليل بعد أن ينام زملاؤه المجاهدون، ويصوم كثيرًا، على الرغم أن النهار في البوسنة يصل إلى ١٨ ساعة.

ويروي عنه زميله في الجهاد بالبوسنة محمود حامد خليل (أبو طلحة الأنصاري)، أنهم خاضوا مرة معركة مضنية استمرت قرابة اليوم والليلة دون أن يناموا، ولما رجعوا خاضوا نهرًا، وكان البرد شديدًا جدًّا، حتى قال: «لا أستطيع أن أوقف حركة اصطكاك أسناني ولو بيدي، من شدة البرد»، ثم ذكر أنهم عثروا على غرفة من غير باب، فارتموا فيها وناموا، وعندما استيقظ بعد ساعتين رأى أسامة يتجول حول الغرفة يحرسهم.

إسحاق عقيل عزوز(*)

(١٣٣٠ - ١٤١٥هـ)

أحد الرعيل الأول لمدارس الفلاح، وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة.

وُلد بباب الباسطية في مكة المكرمة وبها تلقّى تعليمه الابتدائي.

وابتعث عام ١٣٤٨هـ ضمن ٢٠ طالبًا إلى بومباي بالهند لدراسة الفقه والعلوم الشرعية.

وبعد حصوله على الشهادة العليا عاد مدرِّسًا في مدارس الفلاح عام ١٣٥٢هـ، وتنقَّل في الوظائف التربوية بوزارة المعارف، واختير لعضوية مجلس الشورى، وتولّى الإشراف على مدارس الفلاح، وعين عام ١٣٨٠هـ وكيلاً لإمارة مكة المكرمة، ولم يمكث فيها سوى عام واحد، إذ استقال منها في ١٣٨١هـ وظل مشرفًا على مدارس الفلاح حتى وفاته.

وله كتب ومؤلفات كثيرة منها في المجال التربوي بالاشتراك مع إبراهيم نوري:

- **«الهجاء»**، للصف الأول الابتدائي.
- **«مقرر السيرة النبوية»**، للسنة الثالثة التحضيرية.
- **«المطالعة العربية»**، للصفوف من الثاني إلى السادس الابتدائي.
- **«دروس في التاريخ الإسلامي»**، للصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي.

وله مؤلفات أخرى مخطوطة هي:

- **«الاتباع والابتداع»**.
- **«القول الوجيه في تنزيه الله تعالى عن التشبيه»**.
- **«الفرق الإسلامية»**.
- **«المنسك اللطيف»**.
- **«الآيات البينات في وصول ثواب الطاعات والقراءة إلى الأموات»**.
- **«الوجيز في سجدات التلاوة»**.
- **«دفع الشبهات»**.
- **«صلاة التراويح في الحرمين الشريفين من عهد النبوة إلى هذا العصر»**.
- **«أطيب الذكرى في مناقب وأخبار خديجة الكبرى، وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسول الله وسيد الشهداء»**.

أسعد سيد أحمد(**)

(٠٠٠ - ١٤٠٢هـ)

داعية، مجاهد، ناشر.

كان في مقتبل شبابه موضع ثقة أستاذه الشيخ حسن البنا، وظل على وفائه لتعاليمه حتى آخر لحظة من حياته، وكان ممن حملوا السلاح من أجل فلسطين

(*) الفيصل ع ٢١٥ (جمادى الأولى ١٤١٥ هـ) ص: ١١٧، و«أهل الحجاز بعبقبهم التاريخي» ص: ٢٠٢، والعالم الإسلامي ع ١٣٧٠ (١٤١٥/٣/١٥ هـ). وورد اسمه في المصدر الأخير: إسحاق عقيل هاشم بن محمد بن هاشم عزوز. وترجمت له أيضًا مجلة آفاق الثقافة والتراث س ٢ ع ٦ (ربيع الآخر) ١٤١٥ هـ، و«رجال من مكة المكرمة»: ٣/ ١٣٠.

(**) نيل الأعلام، لمحمد خير يوسف.

openlibrary.com

المسلمة، وممن أونوا أشد الإيذاء في محنتي ١٩٥٤، ١٩٦٥ م.

وهو صاحب دار الأنصار للنشر بالقاهرة.

رأيت له تقديمًا لكتابين:

- «مطارق النور تبدد أوهام الشيعة: محاورة بين ابن تيمية وابن مطهر» محمد آمال الله، القاهرة: دار الأنصار.

- «من الفروق بين التوراة السامرية والعبرانية في الألفاظ والمعاني». عمل أحمد حجازي السقا. القاهرة: دار الأنصار، ١٣٩٨هـ، ٧٦ ص (يليه: دلالة نصوص نبوءات التوراة السامرية على ثبوت نبوة محمد ﷺ).

أسعد طرابزوني الحسيني(*)
(٠٠٠ - ١٤٠٩هـ)

أحد أعيان المدينة المنورة..

ارتاد دنيا النشر وكان فيها من السابقين.. بدأ طريقه إليها شابًا حدث السن.. وكان في أعماقه هاجس ملح في أن يخرج للناس بعض ذخائر تراثهم.. وخاصة ذلك التراث النفيس الثاوي في مكتبات المدينة المنورة، وهي مكتبات عرفت بنفائس كتب التراث..

ومما نشره:

كتاب «عبث الوليد» لأبي العلاء المعري الذي ينقد فيه البحتري الشاعر، (وقد أشرفت على تنفيذ الكتاب وإخراجه دار الرفاعي بالرياض عام ١٤٠٥هـ).

كما نشر بعض الكتب التي تدور حول تاريخ المدينة المنورة، بلده الذي نشأ به، وكان له وفيًّا، فكان مما نشره من الكتب التراثية المهمة.

- «عمدة الأخبار في مدينة المختار» للإمام العباسي.

- «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للإمام السخاوي.

- «التعريف في تاريخ المدينة» للإمام المطري.

ونشر أيضاً:

- «الأكليل في استنباط التنزيل» للإمام السيوطي.

- «السلوانيات في مسامرة الخلفاء والسادات» لابن ظفر الصقلي.

- «أدب القاضي».

- «نكت الهميان في نكت العميان».

- «تفسير ابن كثير».

- «تاريخ الأسرة الطرابزونية منذ قيامها من العراق حتى تركيا ومكة المكرمة والمدينة المنورة».

إسلام بريمي(**)
(٠٠٠ - ١٤١٢هـ)

أحد رواد التعليم الإسلامي في الهند.

تخرّج على يديه أجيال عبر ٣٢ عامًا من العطاء في المدرسة النموذجية التي أنشأتها الجماعة الإسلامية في مدينة رام بور بشمال الهند، كذلك تولّى رئاسة تحرير مجلة «إنصاف» التابعة للجماعة.

إسماعيل زين(**)
(١٣٥٢ - ١٤١٤هـ)

شيخنا العالم العلاّمة، البحر الفهّامة، ذو المعالي العلية، والأخلاق المرضية، الأستاذ الفاضل، الفقيه المطّلع، مفيد الطالبين، قدوة الأنام وشيخ الإسلام: أبو الفداء، إسماعيل بن إسماعيل بن عثمان بن علي بن سالم بن عبد الرحمٰن بن أبي الغيث بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الزين، نسبةً إلى الزين بن إسماعيل الحضرمي، وهو جده الثالث في سلسلة نسبه الشريف، وهو ابن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي - ويرجع نسبه إلى سيف بن ذي يزن - الضحوي، اليماني ثم المكي الشافعي.

ولد في شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ في مدينة «الضحى» باليمن، وكانت محطّ الحاج من زبيد قديمًا.

(*) الجزيرة ١٤٠٩/٩/٥ هـ بقلم عبد العزيز الرفاعي، الفيصل ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص: ١١٤.

(**) الفيصل ع ١٨٧ (محرم ١٤١٣ هـ) ص: ١٤٣.

(**) صلة الخلف بأسانيد السلف» للمترجم، و«الفتح الرباني في ترجمة إبراهيم فطاني» لخالد تركستاني ص: ٧٨ - ٨١، و«المصاعد الراوية» لعبد الفتاح راوه ص: ٤٢.

ونشأ في حجر والده، وتعلّم منه مبادىء العلوم، كالفقه الشافعي، والنحو، وحفظ عليه المتون كـ «نظم عقيدة العوام» في التوحيد، و«الدرة اليتيمة» في النحو. والتحق بالمدارس الحكومية، وتعلّم الكتابة والحساب، وأخذ القرآن الكريم برواية ورش عن قالون.

ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره توفي والده، فأكملت والدته تربيته الصالحة، ثم أقبل في سنّ الثامنة عشرة على التعلّم بكل جدّ، وبهمّة عالية، فحفظ كثيرًا من المتون العلمية على مشايخ القطر اليمني، ولازمهم واستفاد منهم، ومنهم الشيخ إبراهيم شويش، ثم دخل الزيدية، وأخذ عن السيد الحسين بن محمد الزوّاك، والشيخ أحمد محمد عامر، وغيرهما، وبالمنيرة عن السيد محمد بن يحيىٰ دوم الأهدل.

وفي سنة ١٣٨٠هـ جاور ببيت الله الحرام، وحُبِّبَ إليه المُقام بمكة المكرّمة، فلازم علماءها كالسيّد علوي المالكي، والشيخ العربي التباني، وخاصة حلقة الشيخ حسن محمد المشاط (ت ١٣٩٩هـ). ثم بدأ يدرّس بها، وعُيّن عام ١٣٨٢هـ مُدرّسًا «بالمدرسة الصولتيّة» إلى عام ١٤٠٥هـ، وكان شغله الشاغل العلم والتعليم، وقد درّس أيضًا بالمدرسة الرحمانية، و«دار العلوم»، وفي الحرم المكي الشريف وفي منزله، فكان يومه كلّه مليئًا بالدروس، لا ينام إلاّ قليلاً.

ورحل إلى جاوه، ومصر، والسودان، وأخذ عن علمائها، وعقد الدروس بمنزله، وانتفع به خلق.

وفي عام ١٤١٠هـ طلب منه مدير «المدرسة الصولتية» أن يُقرىء «صحيح البخاري» في المدرسة فعقد مجالس لإقرائه في الفترة الصباحية.

وقد اثنى عليه علماء عصره، قال فيه السيد عبد الله الصِّدِّيق الغُماري: الأستاذ الفاضل، والشيخ الكامل، الفقيه المحقّق. وقد أجازه شيخنا محمد ياسين الفاداني إجازة كبيرة تقع في اثني عشر مجلّدًا سماها «عقود اللُّجَيْن في إجازة الشيخ إسماعيل عثمان زين».

● **شيوخه:**

يبلغ شيوخ صاحب الترجمة نحوًا من سبعين شيخًا من شتى البلدان، نكرهم في معجمه «صلة الخلف»، نذكرهم على ترتيب حروف المعجم:

١ - إبراهيم أبو النور الضرير السوداني الشافعي.

٢ - إبراهيم شويش اليمني، الشهير بالمعلم (ت ١٣٧٣هـ)

٣ - إبراهيم بن عقيل العلوي اليمني.

٤ - إبراهيم بن داود الفطاني المكي (ت ١٤١٣هـ).

٥ - أحمد بن إبراهيم الهدّار اليمني (ت ١٣٧١هـ).

٦ - أحمد حمادة المصري.

٧ - أحمد بن سالم بامساعد اليمني (ت ١٣٩١هـ).

٨ - أحمد بن محمد بن عامر اليمني.

٩ - أحمد بن محمد عبيد اليمني.

١٠ - أحمد بن مسلم شخاشيرو الشامي.

١١ - إسماعيل بن عثمان بن علي بن سالم زين اليمني، والد صاحب الترجمة (ت ١٣٦٦هـ).

١٢ - إسماعيل بن مهدي الغرياني اليمني (ت ١٣٩٨هـ).

١٣ - أمين بن أحمد الطرابلسي الليبي ثم المدني (ت ١٣٩٤هـ).

١٤ - بكري رجب الحلبي.

١٥ - حامد بن إبراهيم الهرري الحبشي.

١٦ - حامد قاري الحنفي المكي.

١٧ - حسن بن أحمد بن عبد الباري الأهدل اليمني.

١٨ - حسن بن سعيد بن محمد يماني المكي (ت ١٣٩١هـ).

١٩ - حسن بن محمد المشّاط المكي (ت ١٣٩٩هـ).

٢٠ - الحسن بن محيي الدين محمود المليباري (١٣٢٦ - ٠٠٠هـ).

٢١ - حسنين بن محمد مخلوف العدوي.

٢٢ - حسين بن محمد الزواك القديمي اليمني (ت ١٣٨٤هـ).

٢٣ - خالد الأصابي اليمني.

٢٤ - دُرِّيَّة الخرفان الشامِيَّة.

٢٥ - رشيد الراشد الشامي.

٤٨ مكرر - زكريا بن يحيى الكاندهلوي = محمد زكريا بن محمد يحيىٰ.

٢٦ ـ سالم بن أحمد بن حسين بن صالح اليمني (ت ١٣٩٥هـ).

٢٧ ـ سِراج ششة المكي.

٢٨ ـ صالح بن عبد الله بن علي العمودي (ت ١٣٩٨هـ).

٢٩ ـ عبد الله بن أحمد الهدّار اليمني (ت ١٣٩٦هـ).

٣٠ ـ عبد الله بن حسن الكوهجي اليمني.

٣١ ـ عبد الله بن زيد المعزبي اليمني (ت ١٣٨٩هـ).

٣٢ ـ عبد الله بن الصديق الغماري المغربي (ت ١٤١٣هـ).

٣٣ ـ عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني.

٣٤ ـ عبد الله بن علي العمودي اليمني (ت ١٣٩٨هـ).

٣٥ ـ عبد الرحمٰن بن حسن معوضة اليمني (ت ١٣٩٢هـ).

٣٦ ـ عبد الرحمٰن بن محمد الأهدل اليمني (ت ١٣٧٢هـ).

٣٧ ـ عبد العزيز بن الصِدِّيق الغماري المغربي.

٣٨ ـ عبد الغفور العباسي المدني.

٣٩ ـ عبد القادر القادري الحسني اليمني.

٤٠ ـ عبد الواسع بن يحيىٰ الواسعي (ت ١٣٧٩هـ).

٥٣ مكرر ـ العربي ابن التُّبَّانِي = محمد العربي.

٤١ ـ علوي بن عبّاس المالكي (ت ١٣٩١هـ).

٤٢ ـ علي بن محمد بن عبد الله البوديلمي التلمساني الجزائري.

٤٣ ـ عمر بن عوض الأهدل اليمني.

٤٤ ـ محمد إبراهيم الختني بن هلال (ت ١٣٨٩هـ).

٤٥ ـ محمد أمين الكتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ).

٤٦ ـ محمد بن حسن بن عبد الباري الأهدل الملقب بـ «هند» (ت ١٣٩٢هـ).

٤٧ ـ محمد خير بن يار الباكستاني (ت ١٣٩٤هـ).

٤٨ ـ محمد زكريا بن محمد يحيى بن إسماعيل الكاندهلوي (ت ١٤٠٢هـ).

٤٩ ـ محمد زين الحبشي.

٥٠ ـ محمد بن سالم بن حفيظ اليمني.

٥١ ـ محمد طاهر الكردي المكي.

٥٢ ـ محمد بن عبد الله المديني اليمني.

٥٣ ـ محمد العربي بن التُّبَّاني المكي (ت ١٣٩٠هـ).

٥٤ ـ محمد الفاتح بن قريب الله السوداني.

٥٥ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن القديمي اليمني.

٥٦ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي (ت ١٤١٠هـ).

٥٧ ـ محمد بن يحيى دوم الأهدل اليمني (ت ١٤٠٢هـ).

٥٨ ـ محمد يحيى بن محمد أمان المكي (ت ١٣٨٧هـ).

٥٩ ـ محمد يوسف إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤هـ).

٦٠ ـ محمد يوسف البنوري بن محمد زكريا الهندي (ت ١٣٩٧هـ).

٦١ ـ مطهر بن مهدي الغرياني.

٦٢ ـ المعوضة بن حسين دهموش الحشيبري اليمني.

٦٣ ـ مكي بن محمد بن جعفر الكتاني.

٦٤ ـ مهدي بن قاسم المؤذن الضحوي اليمني (ت ١٣٧٥هـ).

٦٥ ـ يحيى بن عمر المقبولي الأهدل اليمني.

٥٨ مكرر ـ يحيى بن محمد أمان = محمد يحيى ابن محمد أمان.

وله شيوخ آخرون سوى الذين ذكرهم في معجمه.

● **مؤلفاته:**

ترك الشيخ رحمه الله بعض المصنفات المفيدة في مواضيع تهمُّ أهل عصره، منها:

ـ **«أربعون حديثًا في المواعظ والأحكام»**.

- «إرشاد المؤمنين في فضائل ذكر ربّ العالمين».

- «إسعاف الطلاب بشرح نظم قواعد الإعراب» لشيخه محمد يحيىٰ دوم الأهدل.

- «الجواب الواضح الشهير في الغزوات». منظومة.

- «ديوان الخطب المنبرية والمواعظ الزينيّة».

- «رسالة في زيارة جبل أحد».

- «رسالة في موضوع الحلق والتقصير في النسك».

- «رسالة ترجم فيها حياة شيخه حسين الزوّاك (ت ١٣٨٤هـ)».

- «رسالة تتعلّق بشجرة الرضوان».

- «رسالة حول استخدام مكبّرات الصوت في المساجد».

- «رسالة تتعلق بالصلاة في الطائرة».

- «رسالة حول رمي الجمار قبل الزوال».

- «رسالة ذكر فيها ما يقرب من عشر من المسلسلات».

- «ضوء الشمعة في خصوصيات الجمعة» منظومة.

- «فتح الملك الجليل». وهو شرح على «نظم التبجيل في أحكام التأجيل».

وله: «صلة الخلف بأسانيد السلف»» وهو ثبته، طبع على نفقة المؤلف عام ١٤٠٣هـ في (١٤٤) ص.

وله: «مشجّرة بأسانيد الفقه الشافعي». وضعها بالاشتراك مع شيخه محمد ياسين الفاداني.

وله: «كشف الغين عن حياة الشيخ إسماعيل زين» وهي ترجمة ذاتية.

ومن الكتب المؤلّفة عنه: «ترجمة شيخنا الشيخ إسماعيل الزين» لتلميذه الشيخ طيفور.

وفي عام ١٤١٤هـ مرض شيخنا في كبده، فلزم فراشه، وترك التدريس بالصولتية، واشتد عليه المرض حتى وافته المنية في منزله بمكة المكرّمة. رحم الله الشيخ وجزاه عنّا خير الجزاء. وقد خلّف أربعة أولاد ذكور عُلماء هم: محمد، وعبد الرحمٰن، وعبد الله، ونزار، سوى الإناث.

إسماعيل الأنصاري = إسماعيل بن محمد بن ماحي (ت ١٤١٧هـ).

إسماعيل حسين حريري(*)
(١٣٣٤ - ١٤٠٥هـ)

فاضل.

هو إسماعيل حسين بن عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن جمال حريري.

ولد ونشأ على يدي والده بمكة المكرمة الذي كان يصحبه إلى المسجد الحرام لقراءة القرآن الكريم وتعلّم الكتابة والحساب.

ثم التحق بمدرسة الفلاح، وحفظ بعض المتون، وواصل دراسته على علماء الحرمين الشريفين، ومن شيوخه: حسن محمد المشاط، علوي مالكي، محمد نور سيف، وحصل منهم على إجازات علمية أهّلته للالتحاق بالتدريس في المدارس الحكومية.

ثم اختير مديرًا لجمرك المدينة المنورة. بعد ذلك عاد إلى مكة المكرمة وعمل بالتجارة والطوافة. ونظرًا لاهتمامه بالعلم والعلماء فقد كون لنفسه مكتبة خاصة ضمت عددًا من الكتب القيمة في مختلف الدراسات الشرعية واللغة العربية وآدابها والتاريخ الإسلامي.

توفي صباح يوم الثلاثاء ٥ رجب، وقد قام ورثته بإهداء مكتبته إلى مكتبة الحرم المكي الشريف، وبلغ عدد كتبها المهداة (١٨١١) كتابًا وضعت ضمن مجموعات المكتبات الخاصة بالمكتبة.

إسماعيل خميرة(**)
(٠٠٠ - ١٤١٤هـ)

من قادة حركة النهضة الإسلامية بتونس.

استشهد نتيجة التعذيب وهو رهين بالسجن المدني بتونس، بعد ثلاث سنوات من مرض عضال، زاده

(*) «المكتبات الخاصة في مكة المكرمة» ص: ٤٩ - ٥٠.

(**) المجتمع ١٠٩٣ (١٤١٤/١٠/١٧ هـ) ص: ١٧.

استفحالاً ما تعرَّض له من أصناف التعذيب، ثم ترك مهملاً دون عناية، ومنع من العلاج وتناول الدواء، وحجز في زنزانة ضيقة.. حتى لقي ربه.

إسماعيل راجي الفاروقي(*)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٦هـ)

مفكر إسلامي، شخصية إسلامية متميزة، وهبت نفسها للعمل الإسلامي..

وقد شغلته قضية «إسلامية المعرفة» حتى أصبحت حياته وهدفه. وكان بحكم كونه أستاذًا في الجامعات الأمريكية يسخِّر معرفته وخبرته لخدمة هذه القضية وهذا الهدف.

وله آراء متميزة وفريدة، منها: ضرورة تحويل كارثة فلسطين إلى قوة دافعة للشعب الفلسطيني لكي يرتبط بالفكرة الإسلامية.

وقد اغتيل، ولم يعثر على القاتل إلا بعد أن أعلن «المعهد العالمي للفكر الإسلامي» عن جائزة كبرى قدرها خمسون ألف دولار. وعندها تبيَّن أن القاتل زنجي أسود بهائي اسمه جوزيف يانج، وكان يحمل سكينًا كتب عليه الرقم ١٩، وذكر أنه قتله لأنه يعلم أنه يكره الرقم «١٩».

وقد أعلن الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية بالتعاون مع منظمة علماء الاجتماع المسلمين A.M.S.S عن إنشاء مؤسسة الفاروقي للإعانة. ومن بين ما تهدف إليه: إيجاد منح دراسية سنوية لبعض الطلبة الجامعيين، إضافة إلى التصميم على إكمال الأبحاث الفكرية التي بدأها.

ومن مؤلفاته:

ـ **«أسلمة المعرفة: المبادىء العامة وخطة العمل»**. (ترجمة عبد الوارث سعيد) بنسلفانيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي؛ الكويت: دار البحوث العلمية، ١٤٠٤هـ، ١٣٠ ص.

ـ **«صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية»**. الولايات المتحدة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٤٠٩هـ.

ـ **«العلوم الطبيعية والاجتماعية من وجهة النظر الإسلامية»**. (بالاشتراك مع عبد الله عمر نصيف)؛ ترجمة عبد الحميد محمد الخريبي، جدة: شركة مكتبات عكاظ: جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٤هـ، ٢٥٠ ص.

إسماعيل محمد خليل الخطيب(**)

(٠٠٠ ـ ١٤٠٥هـ)

الأستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة غزة الإسلامية.

اغتيل في قطاع غزة وهو يؤدي واجبه العلمي وسط ظروف القهر والابتلاء.. وذلك صباح السابع عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) [1].

إسماعيل الأنصاري(***)

(١٣٤٠ ـ ١٤١٧هـ)

شيخنا العلاّمة الفهامة المحقّق المدقّق المُسنِد إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري ولاء المالي الأصل، دفين الرياض، ابن عم شيخنا حمّاد بن محمد الأنصاري المدني.

ولد في مالي بصحراء إفريقيا عام ١٣٤٠هـ، وتلقّى تعليمه على الكثير من مشايخ بلده منهم: محمد العتيق ابن سعد الدين الحسني الإدريسي، والمحمود بن حمّاد الإدريسي، وحمد بن محمد، ومحمد حنّه بن محمد أحمد الشريف الإدريسي، وعيسى بن محمد، واستجازهم وهؤلاء كلهم يروون عن الشيخ عيسى بن تحمد بإسنادٍ عالٍ.

(*) المسلمون ع ٢١٧ ـ ١٤٠٩/٨/٢٥ هـ المجتمع ع ٧٧٠ (١٤٠٦/٩/٢٦ هـ) ص: ٨، البعث الإسلامي مج ٢١ ع ٤ (ذو الحجة ١٤٠٦ هـ) ص ٩٨ ـ ٩٩.

(**) المجتمع ع ٦٩٣ (١٤٠٥/٣/٤ هـ) ص: ٢٠ ـ ٢١، وع ٧٤٣ (١٤٠٦/٣/١٤ هـ) ص: ١٦.

(١) ويلاحظ في كتاب «حدث في مثل هذا اليوم»: ٤١/١: أنه اغتيل بتاريخ ١٩٨٤/١/١٧ م.

(***) «موسوعة الآباء والكُتّاب السعوديين» لأحمد سعيد سلم: ١/ ٢٧.

openkan.com

ثم هاجر فارًّا بدينه من بلاده بسبب اضطهاد الفرنسيين إلى الحجاز عام ١٣٦٩هـ فعُيّن مدرّسًا بالمدرسة الصولتية في مكة المكرمة عام ١٣٧٠هـ، ودرّس بالمسجد الحرام عام ١٣٧٢هـ التوحيد والحديث، ودرّس بالمعهد العالي في الرياض عام ١٣٧٤هـ ثم اختاره مفتي السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم ليدرّس بمسجده، ثم عيّنه عضوًا بمركز الإفتاء، فكان يدْرُس الفتوى، وينقّحها. ولم يزل على حاله إلى أن توفّاه الله بمدينة الرياض عام ١٤١٧هـ.

● **شيوخه:**

للشيخ ما يزيد على أربعين شيخًا نذكر أسماء من عرفناهم على ترتيب حروف المعجم:

١ ـ أحمد بن محمد بن محمد زبارة الحسني اليمني، مفتي اليمن حاليًا.

٢ ـ أحمد بن محمد نصيب المحاميد الدمشقي.

٣ ـ حبيب الرحمٰن الأعظمي الهندي (ت ١٤١٣هـ).

٤ ـ حسن بن محمد بن عباس المشّاط المكي (١٣١٧ ـ ١٣٩٩هـ).

٥ ـ حمّاد بن محمد الأنصاري المدني (١٣٤٤ ـ ١٤١٨هـ).

٦ ـ حمد بن محمد المالي.

٧ ـ حمود بن عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ).

٨ ـ عبد الله بن محمد الصديق الغُماري (١٣٢٨ ـ ١٤١٣هـ).

٩ ـ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي العمري الهندي ثم المكي (١٣٠٢ ـ ١٣٩٣هـ).

١٠ ـ عبد العزيز بن عبد الله الزهراني.

١١ ـ عبد العزيز بن محمد الصدّيق الغُماري (١٣٣٨ ـ ١٤١٨هـ).

١٢ ـ عبد الفتاح بن محمد بن بشير أبو غدّة الحلبي الحنفي دفين المدينة المنورة (١٣٣٦ ـ ١٤١٧هـ).

١٣ ـ عبد القادر كرامة الله البخاري ثم الرابغي، تدبّج معه.

١٤ ـ عُبَيد الله الرحماني بن محمد عبد السلام المباركفوري الهندي (ت ١٤١٤هـ).

١٥ ـ عيسى بن محمد المالي.

١٦ ـ فضل الله بن أحمد بن محمد علي الجيلاني الهندي صاحب «فضل الله الصمد بشرح الأدب المفرد».

١٧ ـ محمد حنه بن محمد أحمد الشريف الإدريسي.

١٨ ـ محمد الشاذلي النيفر التونسي (١٣٢٩ ـ ١٤١٨هـ).

١٩ ـ محمد شعراني البنجري المرتفودي الهندي.

٢٠ ـ محمد صالح بن محمد إدريس المكي الجاوي الشافعي.

٢١ ـ محمد عبد الحفيظ بن أحمد الحافظ الدمشقي.

٢٢ ـ محمد عبد الشكور الديوبندي.

٢٣ ـ محمد العتيق بن سعد الدّين الحسني الإدريسي.

٢٤ ـ محمد علوي بن عباس المالكي المكي.

٢٥ ـ محمد المختار الكنتي القرشي.

٢٦ ـ محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد ابن جعفر الكتاني.

٢٧ ـ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاراني المكي (١٣٣٥ ـ ١٤١٠هـ).

٢٨ ـ المحمود بن حمّاد الإدريسي.

٢٩ ـ أبو بكر بن سالم بن عيدروس البار الحسيني المكي الشافعي.

٣٠ ـ أبو بكر بن محمد أحمد الهاشمي التنبكتي.

● **مؤلفاته:**

كتب الشيخ كثيرًا من البحوث والمقالات في الدعوة والإرشاد، وألّف كتبًا نحو العشرة، وحقّق عشرة كتب، وهذه هي أسماء مؤلّفاته أولاً:

١ ـ **«الإرشاد في القطع بقبول حديث الآحاد»**.

٢ ـ **«الإلمام بشرح عمدة الأحكام»**. في مجلّدين.

٣ ـ **«التحفة الربانية بشرح الأربعين النووية»**. وتكملتها، لابن رجب.

٤ ـ **«تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين**

openkandil.com

ركعة، والردّ على الألباني في تضعيفه».

٥ ـ «تعقيبات على سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» للألباني.

٦ ـ «رسالة في شأن الخضر عليه السلام».

٧ ـ «سند قصيدة «بانت سعاد» والتحقيق العلمي في رجاله».

٨ ـ «القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل».

٩ ـ «النبذة النحوية في الأسئلة والأجوبة النحوية».

● تحقيقاته:

١ ـ «الأعلام العليّة في مناقب الشيخ ابن تيمية». لأبي حفص البزار. طبع دار الإفتاء.

٢ ـ «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». للخلاّل. طبع دار الإفتاء.

٣ ـ «تطهير الاعتقاد» للصنعاني. طبع بمؤسسة النور بالرياض.

٤ ـ «الحيدة». لعبد الله الكناني. طبع بمطابع القصيم بالرياض.

٥ ـ «درجات الصاعدين إلى مقامات الموحّدين». طبع دار الإفتاء.

٦ ـ «العجالة السنية في شرح الألفية في السيرة النبوية». للعراقي بشرح المناوي. طبع دار الإفتاء.

٧ ـ «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» لعبد الوهاب. طبع بدار الإفتاء.

٨ ـ «الفقيه والمتفقّه» للخطيب البغدادي. طبع دار الإفتاء.

٩ ـ «النهاية في الفتن والملاحم» لابن كثير. طبع بمؤسسة النور في الرياض في جزءَيْن.

١٠ ـ «الهداية في فقه السادة الحنابلة». لابن الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني.

ومما كُتِبَ عنه:

ـ «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري». تخريج تلميذه عبد العزيز بن فيصل الراجحي، جمعه في حياة الشيخ وعرضه عليه قبل وفاته رحمه الله بقليل. طُبع بدار ابن حزم في بيروت ١٤١٨هـ.

ـ «دليل القارىء إلى أسانيد إسماعيل الأنصاري». تخريج تلميذه صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي، جمعه في حياة الشيخ وأطلعه عليه.

ـ «إعلام أهل الرسوخ بأسانيد الشيوخ». ثبت خرّجه له محمود سعيد ممدوح القاهري. مخطوط في مجلّد.

الأَعْظَمِي = حبيب الرحمٰن الأعظمي الهندي (ت ١٤١٢هـ).

أمين كتبي = محمد أمين كتبي المكي (ت ١٤٠٤هـ).

أمين مِرْدَاد = محمد أمين مرداد المكّي الحنفي (ت ١٤١١هـ).

الأنصاري = إسماعيل بن محمد بن ماحي المالي دفين الرياض (ت ١٤١٧هـ).

الأنصاري = حمّاد بن محمد المالي ثم المدني (ت ١٤١٨هـ).

إنعام الرحمٰن خان(*)

(١٣٣١ ـ ١٤١٤هـ)

أحد أعلام الهند ودعاتها الكبار.

انضمَّ إلى الجماعة الإسلامية سنة ١٩٤٧ م وأصبح من أهم شخصياتها. وكان عضو مجلس شورى الجماعة منذ سنة ١٩٥٦ م إلى وفاته سوى فترة واحدة. وكان أمير الجماعة الإسلامية بولاية مادهيا براديش منذ سنة ١٩٧٢ م، وكان قد تعرض للسجن مرتين سنتي ١٩٥٣ و١٩٧٥ م، وذلك لانتمائه إلى الجماعة. وحكاية سنوات السجن يرويها كتابه «روداد قفس» (قصة السجن) الذي كان قيد الطبع حين توفي رحمه الله.

وقد عرف خطيبًا وكاتبًا. وله عدد من المؤلفات المطبوعة.

(*) العالم الإسلامي ع ١٣٢٧ (٤ ـ ١٠/٤/١٤١٤ هـ).

توفي ليلة ٢٣ أغسطس (آب).

أنور سليم سلطان(*)

(١٣٣٣ - ١٤٠١هـ)

العالم المربي، خطيب وإمام مسجد التكية السليمانية: أنور بن محمد سليم بن عبد القادر بن محمد بن الأمير محمد شفيع بن الأمير محمد قاسم، المعروف بسلطان الداغستاني، الدمشقي.

ولد بدمشق من أسرة عريقة معروفة بالعلم والتقوى سنة ١٣٣٣هـ.

ولما نشأ سلك مسلك والده وأسرته، فتلقّى العلم في مدارس دمشق، ونال شهادة دار المعلمين، ثم شهادة مدرسة الأدب العليا (كلية الآداب) من الجامعة السورية سنة ١٣٥١هـ، ١٩٣٢ م، ثم أوفدته وزارة المعارف سنة ١٣٦٢هـ، ١٩٤٣ م إلى القاهرة للتخصص بالعلوم الدينية الإسلامية لمدة أربع سنوات نال بعدها شهادة العالمية من كلية أصول الدين، وشهادة التخصص في الوعظ والإرشاد مع دبلوم في التربية وأصول التدريس.

أخذ عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والتقى عددًا من الاساتذة خلال دراسته كالأستاذ محمد كرد علي، والأستاذ شفيق جبري؛ مدير مدرسة الأدب العليا، والأستاذ سليم الجندي، وغيرهم، كما لازم عددًا من علماء مصر كالشيخ محمود شلتوت، والشيخ مصطفى المراغي، والشيخ أمين الخولي، والأستاذ عبد الوهاب عزام، والدكتور طه حسين، والأستاذ أحمد أمين، وغيرهم.

عمل في سلك التدريس بمدارس دمشق الإعدادية والثانوية، وبقي فيه نحوًا من أربعين عامًا كما تولى مع نلك الخطابة والإمامة في مسجد التكية السليمانية، وبقي فيها منذ عام ١٣٧٤هـ حتى وفاته. تولّى رئاسة جمعية المساعدة الخيرية، ودار العجزة التابعة لها في حي العمارة لعشرات السنين. وتولّى رئاسة اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق لبضع سنوات. عرفه الناس بأحاديثه الصباحية الدينية في إذاعة دمشق، وعرفته ندوات (التلفاز) بتوجيهاته وإرشاداته.

كان رقيق القلب، قوي العاطفة، محبًّا للخير، يعطف على الفقراء، ويمشي في مصالح الناس دون تردّد، محبوبًا ممن يعرفه لأخلاقه السامية وهدوء نفسه.

توفي يوم الجمعة ١٤ شوال سنة ١٤٠١هـ بعد أن أدّى خطبة الجمعة، وأعقبها بحديث مباشر من (التلفاز).

الأهدل = محمد الأهدل اليمني نزيل الكويت (ت ١٤٠٦هـ).

الأهدل = محمد بن يحيى دوم اليمني (ت ١٤٠٦هـ).

(*) «تاريخ علماء دمشق»، للحافظ: ٢/٩٥٩.